

كَشَفُ الْمَخْفِي
مِنْ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الْهَادِي



سَلْسَلَةُ تَرَاثِيَّاتٍ حَلِيَّةٍ مُحَقَّقَةٍ (٢)

كَشَفُ الْمَخْفِي

مِنْ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الْهَادِي
عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْحَافِظِ ابْنِ الْبَطْرِيقِ الْمُحَدِّثِ الْمُتَكَلِّمِ الْفَقِيهِ
يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَسَدِيِّ الرَّبْعِيِّ الْحَلِيِّ
٥٢٣هـ - ٦٠٠هـ

نُسْخَةٌ مُسْتَخْرَجَةٌ
اسْتَخْرَجَهَا وَحَقَّقَهَا

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رُضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلِيلِيِّ
كَانَ اللَّهُ لَهُ

بِعَنَايَةِ وَاهْتِمَامِ

مَرْكَزِ تَرَاثِيَّاتِ الْحَلِيَّةِ

قِسْمِ شُرُوحِ الْعَجَائِزِ وَالْأَشْيَاءِ الْإِسْلَامِيَّةِ



موبايل: 009647602320073

E-mail: hilla@alkafeel.net

ابن بطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين، ٥٢٣-٦٠٠ هجري
كشف المخفي من مناقب المهدي عليه السلام / للحافظ ابن البطريق المحدث المتكلم الفقيه يحيى بن الحسن بن الحسين
شمس الدين الأسدي الربيعي الحلبي؛ استخراجها وحققها السيد محمد رضا الحسيني الجلاي؛ بعناية واهتمام مركز تراث
الحلّة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. - الطبعة الأولى. - كربلاء، العراق: العتبة العباسية المقدسة، قسم
شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث الحلّة ١٤٤٠ هـ. = ٢٠١٨.

٢٥٦ صفحة؛ ٢٤ سم. - (سلسلة تراثيات حلّية محققة؛ ٢)

يتضمّن كشافات.

يتضمّن إرجاعات ببليوجرافية: صفحة ٢١١-٢٤٩.

١. المهدي المنتظر (شيعه) ٢. عقائد الشيعة. ألف. الحسيني الجلاي، محمد رضا، ١٣٦٥ هجري-- محقق. ب. العتبة
العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الحلّة-- مشرف. د. العنوان

BP166.93 . 126 2018

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة

الكتاب: كشف المخفي من مناقب المهدي عليه السلام (نسخة مستخرجة).

المؤلف: يحيى بن الحسن بن الحسين شمس الدين، الحافظ ابن البطريق الأسدي الربيعي الحلبي (٥٢٣-٦٠٠ هـ).

استخرجها وحققها: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي (كان الله له).

عناية واهتمام: مركز تراث الحلّة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٣٩) لسنة ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ الْمَرْكَزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِينِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ،
اللَّهُمَّ أَنْزِرْ بَصَائِرَنَا بِهِ، وَقَوِّ قُلُوبَنَا بِدَعَائِهِ، وَارْزُقْنَا نَظَرَتَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا غَيَّبْتَهُ عَنَّا لِنَلْتَدَّ
بِمَنَاجَاتِهِ، اجْعَلْهُ حَاضِرًا فِي ضَمَائِرِنَا، وَكَمَا جَعَلْتَنَا نَذْكُرُهُ عِنْدَ الْمَلَمَّاتِ، وَنَطْلُبُهُ
حَثِيثًا عِنْدَ الْمَهْمَّاتِ، لَا تَحْرِمْنَا الْمَثُولَ بَيْنَ يَدَيْهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

وبعد...

فَإِنَّ الْإِمَامَ الْغَائِبَ قَطْبُ عَالَمِ الْإِمْكَانِ، وَمَحْوَرُ الزَّمَانِ، وَلَوْلَاهُ لَسَاخَتْ
الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا، وَهُوَ سَبَبُ بَقَائِنَا آمِنِينَ، مَطْمَئِنِّينَ، وَأَنَا الْيَوْمَ - وَعَلَى غَيْرِ
الْمَعْتَادِ - لَا أُرِيدُ أَنْ أُمْلِيَ مَقْدَمَتِي هَذِهِ بِالرَّوَايَاتِ، وَمَا أَثَرُ مِنْ كَلَامٍ عَلَيْهِ؛ لِمَا
يَحْتَاجُهُ ذَاكَ الْكَلَامُ مِنْ أَدَوَاتٍ لَا تَتَوَافَرُ إِلَّا عِنْدَ مَنْ خَالَفَ هَوَاهُ، وَكَانَ مَطِيعًا
لَأَمْرِ مَوْلَاهُ؛ فَضَرَبْتُ الذِّكْرَ صَفْحًا عَنْهَا...

وَمَا يُلْفَتُ النَّظَرُ مَا أَثَرُ مِنْ أَلْقَابٍ وَكُنَى لَهُ - سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَهِيَ كَثِيرَةٌ تَوَائِمُ
مَا مَوْجُودٍ مِنْ أَنْفَاسٍ، وَلَكِنْ مَا يَثِيرُ الدَّهْشَةَ هُوَ لَقَبُ (صَاحِبِ الزَّمَانِ)، ذَلِكَ
الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ أَمَانٍ وَاسْتِمْنَانٍ لِشِيعَتِهِ وَمُحِبِّيهِ، وَلَمْ أَرِ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِقَبًا لَهُ - سَلَامُ

كَشَفُ الْمَخْفِيّ

الله عليه - كهذا اللقب، ومع أننا رأينا منذ البدء الابتعاد عن أصول الأحاديث، ومناقشة الروايات؛ وكذلك لسنا هنا في صدد الردّ على الأعور الواسطيّ في رفض هذه التسمية، واعتراضه عليها.

فنعول: إنّ تسمية الموعود بـ(صاحب الزّمان) لا (الزمن)؛ لِمَا في وجوده المبارك من امتدادٍ في الوجود على البسيطة، فإنّ الزمن والزمان، وإن لم يفرّق بينهما أهل المعجمات، إلّا أنّ الفرق واضحٌ بيّن، يوضحه السياق الحاليّ، والمقاليّ، والثّقافيّ؛ فلفظ الزمان فيه امتداد، والزمن لا يعكس ذلك، وأنت تقول لصاحبك المنتظر: (انتظرتك من زمان)، أي: منذ مدّة ليست بالقليلة، ومع مدّك الصوت تكون المدّة طويلة.

والزمن فيه بعدٌ نحويّ، استعماليّ، والزّمان فيه بعدٌ فلسفيّ، ميتافيزيقيّ.
أمّا عن علّة هذه التسمية؛ ففيها أوجه، والله العالم:

الأوّل: إنّهُ صاحب الزّمان؛ بسبب وجوده الطّويل على مرّ الأزمان، لِمَا آتاه الله من هذه الموهبة؛ وهذه الموهبة ليست بدعاً؛ فنبى الله نوحٌ لبث في قومه ألف سنة إلّا خمسين!!، غير لبثه في غير قومه، فتأمّل.

الثّاني: إنّهُ كذلك؛ لأنّ الله سبحانه، يوقف الأفلاك، فيتأخّر تعاقب الليل والنهار؛ فيمتدّ الزمان في ظهوره المبارك؛ فالناظرُ إلى روايات ظهوره يجد فيها اختلافاً في عدد سنين ظهوره المبارك من سبع سنين، إلى سبعين سنة، إلى سبعمئة سنة، ولا يمكن أن نجمع بين هذه الروايات إلّا بقضيّة بطء الأفلاك، وامتداد زمانه المبارك.

كَلِمَاتُ الْمَرْكَزِ



الثَّالِثُ: إِنَّهُ ﷺ لَا تَوَثَّرَ فِيهِ عَوَامِلُ الزَّمَانِ؛ أَيْ: لَا تَتَّضِحُ فِي مُحَاسِنِهِ عِلَامَاتُ الْكِبَرِ، وَلَا الشَّيْخُوخَةِ، وَلَا يَتَجَعَّدُ جِلْدُهُ، فَهَذِهِ الْعَوَامِلُ مَسْلُوبَةٌ عَنْهُ كَمَا سَلَبَ اللَّهُ الْإِحْرَاقَ مِنَ النَّارِ فِي قَضِيَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ تَكْوِينًا.

وَلَا يَسْعَنِي آخِرًا وَأَنَا فِي هَذَا الصَّرْحِ الْعِلْمِيِّ (مَرْكَزُ تَرَاثِ الْحِلَّةِ) إِلَّا أَنْ أُنْقَدَّمَ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ لَصَاحِبِ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ، وَالشَّخْصِيَّةِ الْمُعْطَاءِ، سِمَاةِ الْمُتَوَلَّى الشَّرْعِيِّ لِلْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ الصَّافِي (دَامَ عَزُّهُ) عَلَى هَذَا الدَّعْمِ الْمَعْنَوِيِّ وَالْمَادِيِّ؛ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي وَعَنِ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ خَيْرًا، وَكَذَلِكَ أُنْقَدَّمَ بِالشُّكْرِ وَالْامْتِنَانِ إِلَى جَنَابِ الشَّيْخِ عِمَارِ الْهَلَالِيِّ رَئِيسِ قِسْمِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ.

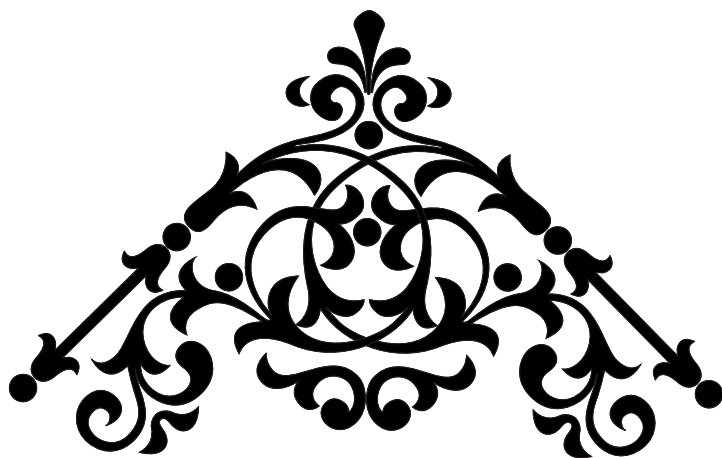
وَبَارَكَ اللَّهُ بِقَلَمِ السَّيِّدِ الْجَلَالِيِّ صَاحِبِ التَّأْلِيفِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ، الَّذِي بَذَلَ جَهْدًا جَهِيدًا فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى عَالَمِ النُّورِ؛ فَلِلَّهِ دَرُّهُ وَعَلَى اللَّهِ أَجْرُهُ، وَكَذَلِكَ لَا أُنْسَى الدَّمَاءَ الطَّاهِرَةَ الزَّكِيَّةَ الَّتِي رَوَّتْ شَجَرَةَ الْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ وَالْمَذْهَبِ الشَّرِيفِ، أَلَا وَهِيَ دِمَاءُ الْأَبْطَالِ مِنَ الْحِشْدِ الشَّعْبِيِّ الْمُقَدَّسِ، الَّذِينَ امْتَثَلُوا لِفَتْوَى صَاحِبِ الشَّيْبَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَحَشَرَهُمُ اللَّهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالْعُلَمَاءِ وَالْعَارِفِينَ.

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

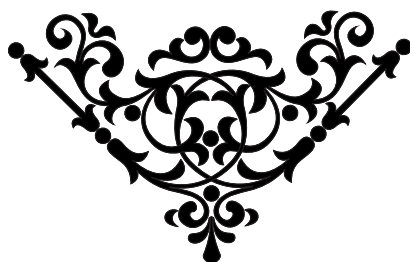
صَادِقُ الْخَوِيلِدِيِّ

مَدِيرُ مَرْكَزِ تَرَاثِ الْحِلَّةِ

١ جُمَادَى الْأُولَى ١٤٤٠ هـ



المقدمة



المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البرية محمد وآله.

أما بعد: أن نعدَّ التراث من أقوى الوسائل لربط الماضي بالحاضر من جهةٍ ولتوثيق عُرى الوثام والأخوة بين فِرَقِ الأُمَّة وطوائفها من جهةٍ أخرى، لهُوَ من الحقائق التي لا يعتريها الرّيب ولا يدخلها الشكّ.

وهذه الحقيقة تكون أظهرَ وأبينَ في التراث الإسلاميّ، وفي ثقافة المسلمين، حيث إنّهم يعتمدون النصوص الماثورة ويقدّسونها، ويحفظون بها ويحافظون عليها بأساليبٍ مقرّرةٍ بينهم متّفق عليها عندهم، وهي طرقُ التّحمّل والأداء المدوّنة في علم الحديث والمصطلح.

ولمّا في تلك النصوص من جوامع تجمع كلمة الأُمَّة الإسلاميّة الواحدة، فإنّ الاهتمام بها يكون أكّد، والحفاظ عليها ألزَم.

والأمثلة على هذه الحقيقة كثيرةٌ جدًّا، ومنها الكتاب الماثل أمامنا.

إنّه من تراث القرن السادس الهجريّ، ومن مؤلّفات الشيعة الإماميّة، لكنّا لم نرَ له أثرًا في ما أُعلن عن وجوده من مخطوطات التراث حتّى الآن، إلّا أن علّمين

كَشَفُ الْمَخْفِي



من أعلام المسلمين، مَن عاش في عصر المؤلِّف، كانت نسخته عندهما:

أحدهما: بَلَدِيُّ المؤلِّف في الحِلَّة في العراق، وهو السيِّد الزَّاهد العالم المؤلِّف الجامع، عليّ بن موسى بن جعفر الحسنيّ الحليّ، الشَّهير بابن طاوُس (المولود سنة ٥٨٩هـ والمتوفى سنة ٦٦٤هـ).

فقد ذكر هذا الكتاب باسمه (كَشَفُ الْمَخْفِي مِنْ مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ) ناسباً له إلى بعض علماء الشيعة. وذكر أنَّ أحاديثه (١١٠) حديثاً، ثُمَّ أورد قائمة بالمصادر التي خرَّج الأحاديث منها، وذكر عددَ الحديث الذي خرَّجه من كلِّ مصدرٍ.

والثاني: في اليمن، وهو إمام الزيدية الشَّهير بالمنصور بالله عبد الله بن حمزة (المولود سنة ٥٦١هـ والمتوفى سنة ٦١٤هـ) في كتابه (العقد الثمين).

فقد ذَكَرَ أنَّ الكتاب هو من تأليف ابن البطريق، إلَّا أنَّه لم يذكر اسم الكتاب، بل اكتفى بذكر عدد الأحاديث البالغ (١١٠) حديثاً، ثُمَّ ذَكَرَ المصادر مع عدد الأحاديث المخرَّجة من كلِّ مصدر، وأضاف ذَكَرَ فصول الكتاب وعناوينها.

وقد أورد منتخبات من أحاديث الكتاب بلغت (٣٥) حديثاً فقط.

وآخرون رأوا هذا الكتاب وذكروا اسمه في مؤلِّفاتهم، وبذلك كلّه يثبت بالقطع وجوده وتحقُّقه، ولكنه لم يزل من (المخفي) من تراثنا العزيز.

فرايْتُ من المفيد استخراج نسخة من هذا الموجود من الكتاب، عسى أن يسدَّ بعض الفراغ الذي نحسّه بفقدان أصله، بأمل أن نقف على الأصل ونقدِّمه لأهل العلم، بتوفيق الله سبحانه وتعالى.

المقدمة



ثُمَّ إِنَّ المنصور أشار إلى بعض تعقيبات المؤلف على الأحاديث، وجاءت التعقيبات نفسها كاملة في ما أثبتته ابن بطريق في الفصل الذي عقده لذكر المَهْدِيِّ عليه السلام من كتابه القيم (عُمْدَةُ عُيُونِ صَحَاحِ الْأَخْبَارِ).

فَرَأَيْتُ من الضروريّ جمع ذلك إلى الموجود من أحاديث كتاب (كشف المخفي) ليؤدّي مَهْمَةً تكميل الكتاب، نظرًا إلى وحدة الموضوع، ووحدة المؤلف، واتّحاد التعقيبات، وعناوين الفصول.

ثُمَّ إِنَّ المحدث العظيم السيّد هاشم التوبليّ البحرانيّ، المتوفّي سنة (١١٠٤ هـ) أورد في كتابه القيم (غَايَةُ الْمَرَامِ فِي حُجَّةِ الْخِصَامِ مِنْ طَرِيقِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ) عدّة من الأحاديث حول المَهْدِيِّ عليه السلام معتمدًا بعض المصادر التي روى عنها ابن البطريق في كتاب (كشف المخفي) فاستدركنا منه ما لم نجده في الكتابين عند ابن طاووس، والمنصور، فاستخرجناها على النسق الوارد في كتاب (الكشف)، ومما وقفنا عليه من مصادره وما كان مناسبًا لعناوين فصوله؛ ليكْمُلَ العدد (١١٠) حديثًا.

إِنَّ هذا الكتاب يُعَدُّ ثَمَرَةً جَنِيَّةً من ثمار العمل في التّراث وإحيائه ونشره، فلو لا كتاب (الطّرائف) لابن طاووس وكتاب (العقد الثمين) للمنصور بالله، لم نقف عليه بِئْسَر.

ومن هُنا، فإنَّ لهؤلاء الأعلام مزيدَ الفضلِ في خدمة العلم والدّين بتسجيلهم هذه النصوص، التي لا نشكّ في صحّة ما نقلوه، وجوْدَةِ ما عملوه.

وإنّما نوكّد هذا الذي عرضناه لنعرّف الذين نشروا كتاب (العقد الثمين) كيف يستفيدوا منه ومن أمثاله في الأهداف السّلميّة والإيجابيّة، لا السّلبيّة والخلافيّة.

كَشَفُ الْمَخْفِي



وإذا كان المنصور بالله قد ألّف كتابه (العقد الثمين) لغرضٍ في نفسه، أو لأسبابٍ خاصّة بظروفه، للرّدّ على آراء لم يتوصّل إليها، فإنّ ذلك الغرض وتلك الأسباب لا تجد لها في عصرنا وفي ظروفنا ما يبرّر إثارتها، وحينئذٍ: فلنستفدّ منها ما يزيدنا قوّةً ووحدةً صفٍّ وثباتَ عقيدةٍ، لا ما يثبط العزائم ويشتت الكلمة ويفتّ العضد!

إنّ من أسهل الأمور حمل القلم، وتسريبه على الورق، وتسطير الكلمات التي تؤدي إلى تفريط (العقد) الجامع بين ما هو باطلٌ من حيث الصغرى، أو خاطئٌ من حيث الكبرى، أو فاسدٌ في النتيجة، ولم يدّع مؤلّفه العصمة.

ولولا رعاية الأعين الكريمة التي لأجلها (ألفُ عَيْنٍ تُكْرَمُ)؛ لأقدمنا على (قطع الوتين ممّن أراد التفرقة بين شيعة أمير المؤمنين عليه السلام)، لكنّ ما يحيط بنا من كيد الأعداء، أولى بالتصدّي والرّد.

وإنّما أقول هذا؛ لعلّ من يمارس العمل في مجال إحياء تراث الأمّة في عصرنا، ينتبه إلى نتائج ما يعمل! ويميّز بين ما هو أكمل وأجمل؛ لتأليف القلوب وجمع الكلمة على التقوى، ولدفع العدو المشترك المتربّص بالأمّة والتراث، والذي يكشّر عن أنيابه، ويُنفذ مخالبه في قلب الشعب والدين والوطن.

فإلى رواد الحقّ والعلم، هذا الكتاب الذي لم نعمل فيه سوى جمع شتاته، والاستدراك عليه، مع مقدّمة موجزة عن مؤلّفه.

وقد اعتمدنا في ما نقلناه عن (العقد الثمين) على نسخة مخطوطةٍ كتبت عام (١٠٦٨هـ)^(١).

(١) وقد اطّلعنا ونحن على أعتاب الفراغ من هذا العمل على النسخة المطبوعة باليمن من =

المقدمة



وكذلك اعتمدنا في ما نقلناه عن (عمدة صحاح الأخبار) على المطبوعة في طهران عام (١٤١٢هـ).

وما نقلناه عن (الطرائف) للسيد ابن طاووس، وعن (غاية المرام) للبحراني على مطبوعهما في بيروت حديثاً.

ولم نتوسع في تخريج جميع الأحاديث؛ لأنَّ المؤلف يشير في كلِّ حديث إلى مصدره المأخوذ منه، وإنَّما أثبتنا تخريجات بعض ما وجدنا تخريجه من المصادر المحقَّقة حديثاً، فالعهدة في ذلك على تلك المصادر.

وقد قدَّمنا على (نصِّ الكتاب) دراسة بعنوان:

(الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق)

احتوت على ما يلي:

الأول: ترجمة المؤلف.

الثاني: هذا الكتاب.

الثالث: ابن طاووس والكتاب.

الرابع: المنصور بالله والكتاب.

الخامس: نحن والكتاب.

السادس: ملاحظات حول موضوع الكتاب.

= (العقد الثمين)، فلم تُتاحِ الفرصة لمراجعتها.

كَشَفُ الْمَخْفِي



ونحن على ثقة بأن العمل لا يزال بحاجة إلى جهد أكبر؛ ليقترّب من أصله بصورة أتمّ وأكمل، حتّى نقف على النسخة الأصل، بعون الله ﷻ.

ونحمد الله على توفيقه، ونسأله الرضا عنّا بفضلّه وإحسانه، إنّه ذو الجلال والإكرام.

حُرِّرَ فِي مَدِينَةِ قُمِّ الْمُقَدَّسَةِ، فِي التَّاسِعِ
عَشَرَ مِنْ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ (١٤٢٤ هـ)
وَكَتَبَ السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ رِضَا
الْحُسَيْنِيُّ الْجَلَالِيُّ
كَانَ اللَّهُ لَهُ

..

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

أولاً: ترجمة المؤلف

هو المحدث المتكلم الفقيه، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد، البطريق، أبو الحسين^(١) شمس الدين، الأسديّ، الرّبّعيّ، الحلّيّ، البغداديّ، الواسطيّ.

ولد عام (٥٢٣هـ)^(٢).

وأرّخوا وفاته سنة (٦٠٠هـ)، وفي (كشف الحجب): عن سبع وسبعين سنة^(٣).

عنونه العلامة الحلّيّ (٦٤٨-٧٢٦هـ) في إجازته لبني زهرة، بالشيخ أبي زكريّا، يحيى بن عليّ البطريق^(٤).

(١) يكاد المؤلفون يتفقون على هذه الكنية، وكنّاه بعضهم بـ(أبي زكريّا)، وأمّا ما في بعض المواضع من تكتيته بـ(أبي الحسن) فسهو.

(٢) الثقات العيون (٣٣٨).

(٣) مصفى المقال: ٥٠٢، وقال في الذريعة (٣١٨/٢٢) برقم ٧٢٦٢: وفي كشف الحجب أنّه توفيّ في شعبان سنة ستّ وستّائة (٦٠٦)، عن سبع وسبعين سنة، وفي هداية العارفين (٥٢٢/٢): توفيّ حدود سنة (٦٠٥) خمس وستّائة.

(٤) إجازة العلامة لبني زهرة، المطبوعة في البحار (١٣٧/١٠٤) رقم ٦٠.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



وعنونه الأَفنديّ بالشَّيخ الأجلّ شمس الدِّين، أبي الحسين، يحيى بن الحسن ابن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البَطرِيْق الحليّ الأَسديّ، المتكلّم، الفاضل، العالم، المحدث، الجليل، المعروف بابن البَطرِيْق صاحب كتاب (العمدة) وغيره من الكتب العديدة في المناقب، وقد رأيت في بعض المواضع في مدحه هكذا: الإمام الأجلّ شمس الدِّين جمال الإسلام، العالم الفقيه، نجم الإسلام، تاج الأنام مفتي آل الرسول^(١).

وعنونه شيخنا الطهرانيّ بالشَّيخ الإمام المتكلّم المحدث الجليل^(٢) الشَّيخ شمس الدِّين أبي الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد.

وترجمه ابن حجر العسقلانيّ في (لسانه) نقلاً عن تاريخ ابن النجّار فقال: يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ الأَسديّ الحليّ^(٣) الرِّبَعيّ المعروف بابن البَطرِيْق، قرأ على الحَمَصيّ^(٤) الرازيّ الفقه والكلام على مذهب الإماميّة، وقرأ النحو واللغة، وتعلّم النّظم والنثر، وجدّ حتّى صارت إليه الفتوى في مذهب الإماميّة، وسكن بغداد مدّة، ثمّ واسط، وكان يتزهد ويتنسك، وكانت وفاته في شعبان سنة (٦٠٠هـ)، وله سبع وسبعون سنة^(٥).

وترجمه الحرّ العامليّ في (أمل الآمل) بقوله: الشَّيخ أبو الحسين، يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البَطرِيْق، كان عالماً، فاضلاً، محدثاً، محققاً،

(١) رياض العلماء (٥/٣٥٨).

(٢) الذريعة، للطهرانيّ (١٥/٣٣٤) رقم ٢١٥٥.

(٣) في لسان الميزان، (المحليّ) في الطبعتين التاليتين.

(٤) في مطبوعة المصدر (أخص الرازيّ) وهو خطأ، فلا حظ ما سيجيء.

(٥) لسان الميزان لابن حجر (٦/٢٤٧) رقم ٨٧٣، وفي الطبعة الحديثة (٧/٣٧٧) رقم ٩١٩٠.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

ثقة، صدوقاً، وذكر من تصانيفه سبعة كتب منها، (العمدة) و(الخصائص)^(١).

مشايعه

١. الحمصي الرازي، محمود بن علي، سديد الدين، الشيخ الإمام، علامة زمانه في الأصولين، الورع الثقة الفقيه.

ذكر ابن حجر: قرأ على (أخص الرازي) الفقه والكلام على مذهب الإمامية^(٢)، ونقله عنه شيخنا الطهراني^(٣) وغيره ممن ترجم له^(٤).

ولكن هذا غلط واضح؛ لعدم وجود شخص بهذا الاسم، وعلى مستوى أن يكون أستاذاً في الفقه والكلام، ورازياً يدرس في الحلة، ولو كان، لعنون له في أي موضع، ولم تخل من ذكره الكتب، وكتب التراجم الشيعية خاصة.

ولكن لم نجد له ذكراً سوى (الحمصي الرازي) الذي عنوانه.

فإنه دخل الحلة عام (٥٨١هـ) كما ذكر هو في مقدمة كتابه (المنقذ من التقليد) الذي أملاه هناك^(٥)، ولذا وصفه المحقق التستري بالحلي^(٦).

وقرأ عليه هناك من الحلين: الوزير الشيخ ورام ابن أبي فراس، صاحب

(١) أمل الآمل، للحر العاملي (٢/ ٣٤٥).

(٢) لسان الميزان لابن حجر (٦/ ٢٤٧) رقم ٨٧٣. وفي الطبعة الحديثة (٧/ ٣٧٧) رقم ٩١٩٠.

(٣) الثقات العيون (٣٧٧).

(٤) لاحظ فهرس التراث للسيد محمد حسين الجلاللي (١/ ٦٢١) طبقات الفقهاء (٦/ ٣٤٧).

(٥) المنقذ من التقليد (١/ ٨).

(٦) مقابس الأنوار: ١١.

كَشَفُ الْمَخْفِي



(مجموعة ورّام)^(١).

أمّا تَضَلُّعه في العلوم: فكتابه (المنقذ) أدلُّ دليلٍ على تقدُّمه في علم الكلام. وقال منتجب الدين: علامة زمانه في الأصولين^(٢)، يعني: أصول الدين، وأصول الفقه.

وقد عدّوه في من قيل فيهم اسم (الفقهاء) على الإطلاق^(٣)، وله تعاليق في الفقه^(٤)، وقال عنه الفخر الرازي: كان معلّم الاثني عشرية^(٥).

وهذا الذي توصّلنا إليه، لم نجد من سبقنا إلى التنبّه له، حسب ما لدينا من المعلومات، ولكن فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ، والحمدُ لله ربّ العالمين.

٢. أحمد بن الطاهر، فخر الإسلام، أبو عبد الله.

٣. إقبال، أبو جعفر بن المبارك بن محمّد، العكبري، الواسطي، روى عنه في جمادى الأولى من شهور عام (٥٨٤هـ).

٤. الشيخ عماد الدين، الطبري، صاحب (بشارة المصطفى).

٥. عبد الله الشيخ الإمام المقرئ، أبو بكر بن منصور بن عمران، الباقلاني، روى عنه في شهر رمضان سنة (٥٧٩هـ)^(٦).

(١) فهرس منتجب الدين (١٩٦) رقم ٥٢٢، والأنوار الساطعة: ١٩٧.

(٢) الفهرست (١٦٤) رقم ٣٨٩.

(٣) تكملة أمل الآمل، للسَّيِّد الصدر (١٤).

(٤) الثّقات العيون (٢٩٥).

(٥) التفسير الكبير (٨١ / ٨).

(٦) بحار الأنوار، للمجلسي (١٠٦ / ٥٣).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

٦. المبارك، الشيخ أبو جعفر بن رزيق، الحداد الواسطي^(١).
٧. محمد بن عليّ ابن شهر آشوب، السرويّ (٤٨٨-٥٨٨هـ).
٨. محمد الأمير الأجلّ، أبو الحسن بن الحسن بن عليّ الوزير أبو العلاء^(٢).
٩. يحيى بن محمد، السيّد الأجلّ العلويّ الواعظ البغداديّ، يروي المؤلف عنه تفسير الثعلبيّ الموسوم بالكشف والبيان في سنة (٥٨٥هـ).

الراون عنه

١. عليّ بن يحيى بن الحسن، ابن المؤلف المكنى بأبي الحسن الكاتب.
قرأ كمال الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم العفيف الموصليّ كتاب (العمدة) لوالده، عليه، فكتب له إجازة هذه صورتها:
(قَرَأَ عَلَيَّ الْأَجَلُ الْأَوْحَدُ، الْعَارِفُ الْعَامِلُ الْوَرَعُ، كَمَالُ الدِّينِ، عِزُّ
الْإِسْلَامِ، كَهْفُ الطَّائِفَةِ، أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَجَلِ تَاجُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَجَلِ الْعَفِيفُ الْمُوصِلِيُّ - أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ وَبَلَغَهُ إِرَادَتُهُ - مِنْ
أَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ كِتَابُ (الْعُمْدَةُ فِي عُيُونِ صَحَاحِ الْأَخْبَارِ) تَأْلِيفُ
وَالِدِي اللَّهِ، إِلَى فَضْلِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَأَذْنَتْ لَهُ أَنْ يَرْوِيَ ذَلِكَ
عَنِّي، عَنْ وَالِدِي الْمُصَنِّفِ، بِالْقِرَاءَةِ)^(٣).

(١) بحار الأنوار للمجلسي (٥٣/١٠٦).

(٢) بحار الأنوار للمجلسي (٥٣/١٠٦).

(٣) الأنوار الساطعة (٣).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



٢. أحمد بن الحسين بن عليّ أبو الغنائم، الفقيه مجد الدين، أبو المكارم.
٣. عليّ بن يحيى بن عليّ، الخياط، الشيخ الفقيه أبو الحسن السورائيّ.
٤. فخّار بن معد بن فخّار بن أحمد شرف الدين، أبو عليّ العلويّ الموسويّ الحائريّ، المتوفّى عام (٦٣٠هـ).
٥. الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر، المشهديّ^(١).
٦. محمد بن أبي هاشم، السيّد نجم الدين العلويّ، قرأ على المؤلّف (رجال الكشيّ)، وكتب له في عدّة مواضع من النسخة بلاغ المقابلة هذا نصّه:
(بَلَّغَ الْمُقَابَلَةَ بِقِرَاءَةِ السَّيِّدِ نَجْمِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ دَامَ تَوْفِيقُهُ، كَتَبَهُ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَطْرِيقِ).
- والنسخة عند العلامة، الحجة المحقّق الشيخ حسن المصطفويّ - عافاه الله -^(٢).
٧. محمد بن معدّ بن عليّ، صفّيّ الدين، أبو جعفر الموسويّ.
٨. محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الكبير، المعروف بابن زهرة، وهو ابن أخ أبي المكارم حمزة بن زهرة صاحب (الغنية) المتوفّى عام (٥٨٥هـ).
٩. ابن أبي طيّ الحلبيّ، يحيى بن حميدة، المتوفّى سنة (٦٣٠هـ)، قرأ على الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن البطريق^(٣).

(١) بحار الأنوار، للمجلسيّ (١٠٦ / ٢٢).

(٢) لاحظ: اختيار معرفة الرجال (٢٠ و ٢١)، والثقات العيون (٣٣٨).

(٣) إنسان العيون في شعراء سادس القرون، لاحظ: عيون الحكم والمواعظ، للواسطيّ (٧).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

١٠. علي بن محمد بن حامد اليماني، الصنعاني، عفيف الدين.

١١. ياقوت بن علي بن محمد بن حامد، الملقب (ياقوت).

فقد أجاز لهما مؤلف الكتاب ابن البطريق رواية كتاب (مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام) لابن المغازلي الواسطي).

وكتب الإجازة لهما في سنة (٥٩٦هـ) في مدينة حلب، كما في هامش نسخة (المناقب)، ونصّها في نسخة العلامة المحدث لعمدة ابن البطريق التي بخطّه في محروس حلب، ياقوت بن علي بن محمد بن حامد، الصنعاني اليماني، وهي سماع له، ولأبيه علي. وعليها خطٌ مصنّفها.

قال ما لفظه: «قرأ عليّ هذا الكتاب من أوله إلى آخره الشيخ العالم عفيف الدين، علي بن محمد بن حامد، اليماني الصنعاني (أيده الله) وسمع بقراءته ولده الموفق ياقوت، وأجزت لهما روايته عني متى شاءا.

كتبه يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد، البطريق الأسدي الحلبي، بمحروسة حلب، في غرة جمادى الأولى من سنة ست وتسعين وخمسائة. والله الحمد والمِنَّة».

أقول: هذا ما في هامش الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة من كتاب المناقب لابن المغازلي، المطبوع في طهران، في الصفحة (٣٧) منها.

كَشَفُ الْمَخْفِي



أولاده

خلف المترجم له وَلَدَيْنِ كَرِيمَيْنِ فَاضِلَيْنِ هما:

١. عليّ بن يحيى بن البطريق، نجم الدين، أبو الحسن الحليّ، الكاتب.

قال محمد بن شاکر في (فوات الوفيات): عليّ بن يحيى بن بطريق، نجم الدين، أبو الحسن، الحليّ الكاتب، قال محمد بن شاکر في (فوات الوفيات): عليّ بن يحيى ابن بطريق، نجم الدين أبو الحسن الحليّ، الكاتب، كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكامليّة، ثُمَّ اختلف حاله، فعاد إلى العراق، ومات في بغداد سنة اثنتين وأربعين وستمائة، وكان فاضلاً أصولياً، ثُمَّ نقل طرفاً من أشعاره^(١).

وقال ابن كثير: في من مات سنة (٦٤١هـ) من الأعيان: أبو الحسن، عليّ بن يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت، الأسديّ الحليّ، ثُمَّ الواسطيّ، ثُمَّ البغداديّ، الكاتب الشاعر الشيعيّ، فقيه الشيعة، أقام في دمشق مدّة وامتدح كثيراً من الأمراء والملوك، منهم الكامل صاحب مصر وغيره، ثُمَّ عاد إلى بغداد، فكان يشغل (كذا) الشيعة في مذهبهم.

ثمّ قال: كان فاضلاً ذكياً جيّد النظم والنثر... وأورد ابن السّاعي قطعة جيّدة من أشعاره الدّالة على غزارة مادّته في العلم والذكاء رحمه الله^(٢).

قال ابن أبي الحديد: كان صديقنا عليّ بن يحيى بن البطريق رحمته الله، يقول: لولا خاصّة النّبوة وسرّها لما كان مثل أبي طالب وهو شيخُ قريشٍ ورئيسها وذو شرفها

(١) فوات الوفيات (٣/ ١١٢).

(٢) البداية والنهاية (١٣/ ١٦٤) وفي طبعة (١٩١).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

يمدح ابن أخيه محمدًا، وهو شابٌ قد رُبِّي في حجره، وهو يتيمة، ومكفوله، وجارٌ

مجرى أولاده، بمثل قوله:

وَتَلَقَّوْا رِبْعَ الْأَبْطَحِينَ مُحَمَّدًا عَلَى رُبُوعٍ فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ^(١) عَيْطَلٍ
وَتَأْوِي إِلَيْهِ هَاشِمٌ إِنْ هَاشِمًا عَرَانِينَ كَعْبٍ آخِرًا بَعْدَ أَوَّلٍ
ومثل قوله:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ شِمَالُ^(٢) الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
يَلُودُ^(٣) بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ
فإن هذا الأسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذنباني من الناس، وإنما هو
من مديح الملوك العظماء، فإذا تصوّرت أنّه شعرُ أبي طالب عليه السلام ذاك الشيخ المبجل
العظيم، في محمد عليه السلام، وهو شابٌ مستجيرٌ به، معتصمٌ بظله من قريش، قد ربّاه في
حجره غلامًا، وعلى عاتقه طفلًا، وبين يديه شابًا، يأكل من زاده، ويأوي إلى داره،
علمت موضع خاصية النبوة وسرّها، وأنّ أمره كان عظيمًا، وأنّ الله تعالى أوقع في
القلوب والأنفس له منزلةً رفيعةً ومكانًا جليلاً^(٤).

وقال: وسألني صديقنا عليّ ابن البطريق، عن هذه القصّة، فقال: ما باله
-يعني الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - عفا عن الخارجي، وقد طعن فيه بالكفر، وأنكر
على الأشعث قوله: (هذه عليك لا لك)! فقال عليه السلام: «مَا يُدْرِيكَ - عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ -

(١) في المصدر: (عطاء).

(٢) وفي نسخة: (ربيع).

(٣) كذا في ديوان شيخ الأباطح (٦)، وزهرة الأدباء شرح اللامية (٢٣)، وفي المصدر: (يُطِفُّ به) بدل: (يلوذ به).

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦٣/١٤).

كَشَفُ الْمَخْفِي



مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي؟! حَائِكُ ابْنِ حَائِكٍ، مُنَافِقُ ابْنِ كَافِرٍ!.

وما واجهه به الخارجيُّ أفضعُ ممَّا واجهه الأشعثُ؟!

فقلتُ: لا أدري.

قال: لأنَّ كلَّ صاحبِ فضيلةٍ يعظُمُ عليه أن يُطعنَ في فضيلته تلك، ويدَّعى عليه أنَّه فيها ناقصٌ، وكان عليٌّ عليه السلام بيتَ العلمِ، فلمَّا طعنَ فيه الأشعثُ؛ طعنَ بـ(أَنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَلَيْكَ مِمَّا لَكَ) فشَقَّ ذلكَ عليه عليه السلام، وامتنعَ منه، وجبَّهَ ولعنه.

وأما الخارجيُّ، فلم يطعنَ في علمه، بل أثبتَه له، واعترفَ به، وتعجَّب منه، فقال: (قَاتَلَهُ اللَّهُ كَافِرًا مَا أَفْقَهَهُ!).

فاغتفرَ عليه السلام له لفظة (كافر) بما اعترفَ له به من علوِّ طبقته في الفقه، ولم يخشَ عليه خشونته على الأشعث، وكان قد مرَّن على سماع قول الخوارج: (أَنْتَ كَافِرٌ وَقَدْ كَفَرْتَ) يعنون التحكيم، فلم يحفلَ بتلك اللفظة، ونهى أصحابه عن قتله، محافظةً ورعايةً له على ما مدحه به^(١).

٢. الثاني من أولاده: محمَّد بن يحيى.

قال السيّد الصدر في (تأسيس الشيعة): آل البطريق: بيتٌ جليلٌ بالحلَّة، من الشيعة الإمامية، بيتٌ علمٍ وفضلٍ وأدبٍ، اشتهر منهم محمَّد بن يحيى ابن البطريق^(٢).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٦٣/٢٠).

(٢) تأسيس الشيعة (١٣٠) من الطبعة الأولى، وفي (ص ٣٢٨) من طبعة مؤسَّسة تراث الشيعة.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

مؤلفاته

١. اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر^(١).

٢. تاريخ ابن البطريق.

روى عنه المجلسي^(٢)، وقال الطهراني: تاريخ ابن بطريق، ذكره في (كشف الظنون) ولم يذكر اسم المؤلف، والظاهر (!) أنه الشيخ شمس الدين، يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلي المتوفى سنة (٦٠٠هـ) مؤلف (العمدة والخصائص) وغيرهما^(٣)، فلا حظ.

٣. تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين متعة الحج ومتعة النساء^(٤).

٤. خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام^(٥).

٥. رجال الشيعة.

قال السيوطي في ترجمة (الحسين بن أحمد بن خيران البغدادي) الذي يروي عنه صاحب (بشارة المصطفى) ما نصّه: ذكره يحيى بن الحسن بن

(١) كشف الحجب والأستار (٢) رقم ٥. وإيضاح المكنون للبغدادي (١/ ٢١) وقال: المتوفى سنة ٦٠٥ تقريباً.

(٢) بحار الأنوار، للمجلسي (١٨٨/ ٦١).

(٣) الذريعة للطهراني (٢٢٢/ ٣) رقم ٨١٣، وفي النفس من هذه النسبة شيء!

(٤) كشف الحجب والأستار (١٢٤) رقم ٥٩٢، وإيضاح المكنون للبغدادي (١/ ٢٩٣).

(٥) كشف الحجب والأستار (٢٠٥) رقم ١٠٥١، والذريعة (٧/ ١٧٥) رقم ٩٠٧ وقال: طبع

في طهران في (١٣١١هـ) منضمّاً إلى نور الهداية للدواني، وهو مرتّب على (خمسة وعشرين) فصلاً، وذكره إيضاح المكنون (١/ ٤٣٠).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



بطريق في (رجال الشيعة)^(١). ونقل عنه ابن حجر في (لسان الميزان)^(٢).

٦. الرّدّ على أهل النّظر في تصفّح أدلّة القضاء والقدر^(٣).

٧. شرح (عمدة الحكّام ومرجع القضاة في الأحكام لمحمّد العلواني).

نقله كحّالة عن آقا بزرگ (أعلام الشيعة)، عن د. حسين عليّ محفوظ^(٤).

٨. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين عليّ بن

أبي طالب وصيّ المختار صلى الله عليه وعلى الأئمّة من ذريّته الأطهار.

قال شيخنا: ذكر فيه (٩١٣) حديثاً متّفقاً عليها، من طرق العامّة

والخاصّة، كالصّحاح السّنة، ومسند ابن حنبل، وتفسير الثعلبيّ، وكتاب

مناقب ابن المغازليّ وغيرها.

وقال في أوائله وأواخره: (فَهَذِهِ عُمْدَةُ كُتُبِ الْإِسْلَامِ الَّتِي عَلَيْهَا عَمَلُ

الْمُسْتَبْصِرِ، وَمِنْ هُنَا سُمِّيَ الْعُمْدَةُ).

ويروي فيه غالباً عن الشّيخ عماد الدّين، محمّد بن أبي القاسم، الطبريّ

صاحب (بشارة المصطفى).

أوله: (الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِحَزِيلِ آلِهِ، وَاسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِ نِعَمَائِهِ، وَتَنَاءً عَلَى

حُسْنِ بَلَائِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى الْوَاجِبِ مِنْ ثَنَائِهِ، وَذَخِيرَةً لِيَوْمِ بَقَائِهِ...).

(١) بغية الوعاة: ٢٢٢، ولاحظ الذريعة، للطهرانيّ (١٠/ ٨٣) رقم ١٥٠.

(٢) لسان الميزان (٦/ ٢٤٧).

(٣) الذريعة، للطهرانيّ (١٠/ ١٨٨) رقم ٤٤٥، وكشف الحجب والأستار (٤٤١) رقم

٢٤٧٢، وإيضاح المكنون (١/ ٥٥٤).

(٤) معجم المؤلّفين، لعمر كحّالة (١٣/ ١٩٠).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

وهو غير (مناقب ابن البطريق) المشهور، كما يأتي. ويأتي (المستدرک المختار في مناقب وصي المختار) وهو له أيضًا ومستدرک لعمدته هذا.

وقد طبع (العمدة) في إيران في (١٣٠٩ هـ) مع (الخصائص).

وتنتهي فصوله إلى (ستة وثلاثين) فصلًا، ولكن مستدرکه ليس مرتبًا على الأبواب أو الفصول^(١).

٩. المستدرک المختار في مناقب وصي المختار^(٢).

قال العلامة المجلسي في مقدّمة (البحار): و(المستدرک) فعندنا منه نسخة قديمة نظنّ أنّها بخط مؤلّفها^(٣).

وقال شيخنا الطهراني: (المستدرک المختار في مناقب وصي المختار) جمع فيه الفضائل والمناقب التي لم يذكرها في العمدة، أخرج فيه قريبًا من (ستمائة) حديث من كتب العامّة: الحلية لأبي نعيم، والمغازي لابن إسحاق، والفردوس لابن شيرويه، ومناقب الصحابة للبهائي، وهذه الكتب غير ما أخرج عنها في (العمدة).

وسمّاه في مواضع من (الرياض): (المستطرف) أيضًا بدلًا عن (المستدرک)،

(١) الذريعة للطهراني (٣٣٤/١٥) رقم ٢١٥٥، وكشف الحجب والأستار

(٣٨٦) رقم ٢١٣٧، وإيضاح المكنون للبغدادي (١٢٣/٢)، واقرأ عنه:

IBN TAWUS AND HIS LIBRARY (٣٧٦) رقم (٦٣٣)

(٢) كشف الحجب والأستار (٥٢٠) رقم ٢٩٣١، وقال: وهو كتاب حسن جيّد.

(٣) بحار الأنوار (١٠/١) و(٢٩)، وكشف الحجب والأستار (٤٣) رقم ١٩٣.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



رامزاً إليه (حاء لام) يعني أنّه بدله في نسخة.

ومخطوطته مع (العمدة) في مكتبة (راجه فيض آباد)، كما في فهرسها، وعند السماويّ نسخة عتيقة بعنوان كتاب (مستدرك المختار)، وليس مرتّباً على الفصول، بخلاف (العمدة) فإنّه مرّتب على (٣٦) فصلاً^(١).

وذكر السيّد محمّد حسين الجلاي أنّ نسخةً منه نفيسةً قديمةً في (١٥٦) صفحة، توجد في مكتبة السيّد الحكيم، في النجف برقم (٣٦٧)^(٢)، ولعلّها هي نسخة السماويّ.

١٠. المناقب.

تكرّر ذكره في المصادر، وصرّح شيخنا الطهرانيّ بأنّه مشهور، ومطبوع، وأنّه غير مؤلّفاته المتداولة^(٣).

ولكن لم نقف على كتابٍ له بهذا الاسم، حتّى الآن، ومن المحتمل أنّه هو الكتاب الذي نستخرج أحاديثه، فلاحظ.

١١. نهج العلوم إلى نفي المعدوم، المعروف بسؤال أهل حلب^(٤).

(١) الذريعة، للطهرانيّ (٥/٢١) رقم ٣٦٨٢.

(٢) فهرس التراث (١/٦٢٢).

(٣) بحار الأنوار، للمجلسيّ (٨٠/١٠٤) وأمل الآمل، للحرّ العامليّ (٢/٣٤٥)، والذريعة، للطهرانيّ (٢٢/٣١٨) رقم ٧٢٦٢ وقال: المناقب هذا غير العمدة والمستدرك، وهو مطبوع. وقال الكتنتوريّ في كشف الحجب والأستار (٥٥٥) رقم ٣١٢٨: جمعة من أخبار المخالفين في الإمامة.

(٤) كشف الحجب والأستار (٥٩٧) رقم ٣٣٦٤، وإيضاح المكنون (٢/٦٩٤)، وهديّة العارفين (٢/٥٢٢).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

١٢. كشف المخفي في مناقب الإمام المهدي عليه السلام.

هو كتابنا هذا، وستحدث عنه.

مصادر ترجمته

- أعيان الشيعة للأمين (٤٦ /) وفي الطبعة الحديثة (١٠ / ٢٨٩).
- الأنوار الساطعة في المائة السابعة للطهراني (٣).
- إيضاح المكنون (١ / ٢١) و (٢ / ١٢٣).
- أمل الآمل للحرّ العاملي (٢ / ٣٤٥).
- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد حسن الصدر (١٣٠).
- الثقات العيون للطهراني (٢٧٨ و ٣٣٨).
- الذريعة للطهراني (٤ / ١٩٨) و (٢٠ / ٣٢٤).
- روضات الجنّات للخوانساري (٨ / ١٩٦).
- رياض العلماء للأفندي (٥ / ٣٥٤).
- ریحانة الأدب للتبريزي (٧ / ٤١٥).
- الفوائد الرضويّة للقمي (٧٠٩).
- فهرس التراث للسيد محمد حسين الجلالي (١ / ٦٢١-٦٢٢).
- الكنى والألقاب (١ / ٢٢٦).

كَشَفُ الْمَخْفِي



- لسان الميزان لابن حجر (٢٤٧/٦).
- لؤلؤة البحرين للبحراني (٢٨٣).
- مستدرک الوسائل للنوري (٤٧٦/٣).
- هدية العارفين للبغدادي (٥٢٢/٢)، وذكر فيه أنَّ المترجم له تُوفِّي حدود (٦٠٥هـ).
- كشف الحجب والأستار عن وجوه الكتب والأسفار للسيد إعجاز حسين الكتوري الهندي (٣٨٦)، وذكر فيه أنَّ المترجم له تُوفِّي (٦٠٦هـ).
- الأعلام للزركلي الوهابي (١٤١/٨)، ومن مصادره:
(C. Ambro, 352 and Brokelmann, 1/710, 711)
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة السوري (١٩٠/١٣).
- IBN TAWUS AND HIS LIBRARY, BY: ETAN KOHLBERG.
(٢١٣) رقم (٢٥٨)، و(٣٧٦) رقم (٦٣٣).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

ثانياً: هذا الكتاب

قال شيخنا الطهراني: (كَشَفُ الْمَخْفِيِّ فِي مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ): قال السيّد ابن طاوُس في (الطرائف): إِنَّهُ لِبَعْضِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ، جَمَعَ فِيهِ (مِائَةً وَعَشْرَةَ) أَحَادِيثَ فِي الْمَهْدِيِّ، وَتَفْصِيلَ خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَوِلَادَتِهِ، كُلُّهَا مِنْ طَرُقِ الْعَامَّةِ فِي كِتَابِهِمْ.

وأورد عن القائمة التي في (الطرائف) أسماء المصادر وعدد الأحاديث.

وقال: ذكره الشيخ أحمد بن درويش عليّ في (رسالته في الغيبة) قال: وأشار إليه السيّد في (الأنوار)، والظاهر أن مراده (الأنوار المضيئة)^(١).

ونقله عن (الطرائف): المولى محمّد صالح المازندرانيّ في (شرح أصول الكافي) (٢٥٧/٦).

والمجلسيّ في بحار الأنوار (١٠٥/٥١).

وعن البحار جمع من المصادر المتأخّرة كـ(المجالس السنيّة) للسيّد الأمين (٧١١-٧١٧/٥).

وجاء في كتاب (الأربعين) للشيخ الماحوزيّ (٢١٨) ما نصّه: وقد ذكر بعض علماء المخالفين في كتاب ألفه في أخبار المهديّ عليه السلام نحواً من (مائة وعشرة) أحاديث، أكثرها بل كلّها إلّا ما ندرّ ينادي بأنّه عليه السلام من العترة الطاهرة، ومن أهل البيت عليه السلام ومن ولد فاطمة عليها السلام ومن ولد الحسين عليه السلام. ومنها ما نقله عن (الجمع بين الصحاح الستّة) بإسناده عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ عليه السلام - ونظر إلى ابنه الحسين عليه السلام^(٢) - وقال:

(١) الذريعة (٥٩/١٨) رقم ٦٦٥، ولم نجده في (منتخب الأنوار) المطبوع حديثاً في قم.

(٢) يأتي هذا الحديث برقم (١٦) في متن كتابنا هذا وفي نصّه: (ابنه الحسن)، فلا حظ.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وسيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ،
يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ، وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ^(١)، يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا.

وقال إتان كلبرك: (كشف المخفي - أو: الخفي - في مناقب المهدي) لأبي
الحسن [؟]، يحيى بن الحسن بن الحسين الحلي الواسطي ابن البطريق (ت ٦٠٠
أو شعبان ٦٠٦ هـ) عنوان: (المخفي في مناقب
المهدي) في (الذريعة) نقلاً عن (رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار) للسيد
نعمة الله الجزائري، وابن طاووس ولم يذكر اسم المؤلف، ولكنه ذكر أنه لمؤلف
شيعي.

وجاء في (الرياض) (٤٨/٦) باسم كتاب (الكشف) في قائمة المؤلفات التي
لم يُعرف مؤلفوها^(٢).

وذكر محمد بن عبد النبي النيسابوري الأخباري (ت ١٢٣٣ هـ) هذا الكتاب
في ما ألفه العامة حول المهدي عليه السلام^(٣).

ولم يذكر هذا الكتاب في فهرست مؤلفات ابن البطريق عند الحر العاملي في
أمل الآمل^(٤).

وهناك شواهد موجّهة لقبول كون الكتاب من مؤلفات ابن البطريق^(٥).

(١) سيأتي بيان ذلك وتأويله في آخر المقدمة.

(٢) رياض العلماء (٤٨/٨).

(٣) روضات الجنّات (١٣٥/٧).

(٤) أمل الآمل (٣٤٥/٢).

(5) IBN TAWUS AND HIS LIBRARY (213) No. (258).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

ثالثاً: ابن طاووس والكتاب

قال السيّد ابن طاووس عليّ بن موسى بن جعفر الحليّ (ولد ٥٨٩ هـ وتوفي ٦٦٤ هـ)^(١): «وقد كان بعض العلماء من الشيعة قد صنّف كتاباً وجدته ووقفتُ عليه، وفيه أحاديث أحسن ممّا أوردناه وسمّاه (كِتَابُ كَشْفِ الْمَخْفِيّ فِي مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ) وروى فيه (مائة وعشرة) أحاديث من طرق رجال المذاهب الأربعة، فتركْتُ نقلها بأسانيدها وألفاظها كراهيةً للتّطويل؛ ولئلاّ يملّ ناظرها؛ ولأنّ بعض ما أوردنا يغني عن زيادة التفصيل لأهل الإنصاف والعقل الجميل».

وسأذكر أسماء من روى (المائة وعشرة أحاديث) التي في كتاب (المخفيّ من أخبار المهديّ عليه السلام)؛ لتعلم مواضعها على التحقيق، وتزداد هداية أهل التوفيق.

فمنها من (صحيح البخاريّ) ثلاثة أحاديث.

ومنها من (صحيح مسلم) أحد عشر حديثاً.

ومنها من (الجمع بين الصحيحين للحميديّ) حديثان.

ومنها من (الجمع بين الصّحاح السّنة) لرزين بن معاوية العبدريّ، أحد عشر حديثاً.

ومنها من كتاب (فضائل الصّحابة) ممّا أخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبريّ من (مسند أحمد بن حنبل) سبعة أحاديث^(٢).

(١) الطرائف (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، ط. بيروت.

(٢) لاحظ الجدول الذي أعدناه عن أعداد أحاديث الكتاب.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



ومنها من (تفسير الثعلبي) خمسة أحاديث.

ومنها من (غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري) ستة أحاديث.

ومنها من (الفردوس لابن شيرويه الديلمي) أربعة أحاديث.

ومنها من كتاب (مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام) تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ الدارقطني، ستة أحاديث.

ومنها من كتاب الحافظ أيضًا من (مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام) ثلاثة أحاديث.

ومن كتاب (المبتدأ للكسائي) حديثان يشتملان أيضًا على ذكر المَهْدِيّ عليه السلام وذكر خروج السفينائي والدّجال.

ومنها من كتاب (المصابيح لأبي محمّد، الحسين بن مسعود الفراء) خمسة أحاديث.

ومنها من كتاب (الملاحم) لأبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثًا.

ومنها من (كتاب الحافظ محمّد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمُطَيِّن) ثلاثة أحاديث.

ومنها من كتاب (الرّعاية لأهل الرّواية) لأبي الفتح محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الفرغاني، ثلاثة أحاديث.

ومنها (خبر سطّيح) رواية الحميدي أيضًا.

ومنها من كتاب (الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري، حديثان.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

رابعاً: المنصور بالله والكتاب

وقال المنصور بالله، عبد الله بن حمزة بن سليمان، اليميني (ولد ٥٦١ وتوفي ٦١٤هـ)، وهو (من أعلام أئمة الزيدية) في كتابه (العقد الثمين) الذي ألفه عام (٦١٠هـ): ونحن نروي هذه الأحاديث بأمر المهدي عليه السلام من ثلاث طرق، غير هذه الطريق التي سطرناها في الكتاب، وإننا اعتمدناها؛ لكونها من رواية الإمامية فنقطع شغبهم (!) عنا.

فالذي رويناه من طريق العامة هو ما صحت لنا روايته، عن الفقيه العالم أبي الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الأسدي الحلبي، يرفعه إلى رجاله ممّا رواه من كتب العامة بالأسانيد الصحيحة، وهو (مائة حديث وعشرة أحاديث) مع أربعة أحاديث في مقال الدجال.

منها من (صحيح البخاري) ثلاثة أحاديث.

ومنها من (صحيح مسلم) أحد عشر حديثاً^(١).

ومنها من (الجمع بين الصحاح الستة) لرزين بن معاوية العبدري، أحد عشر حديثاً.

ومنها من كتاب (فضائل الصحابة) ممّا درجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العسكري^(٢) المحدث من (مسند أحمد بن حنبل) سبعة أحاديث.

ومنها من (تفسير الثعلبي) خمسة أحاديث.

(١) لم يرد عند المنصور ذكر كتاب الحميدي وعدد أحاديثه (٢) كما جاء في الطرائف.

(٢) قد مرّ عن ابن طاووس: العكبري، فلاحظ.

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



ومنها من (غريب الحديث) لابن قتيبة الدينوريّ ستّة أحاديث.

ومنها من كتاب (الفردوس) لابن شيرويه الدّيلمّي أربعة أحاديث.

ومنها من كتاب (مسند سيّدة النساء فاطمة صلوات الله عليها) تأليف الحافظ أبي الحسن الدارقطنيّ ستّة أحاديث^(١).

ومنها من كتاب (المبتدأ) للكسائيّ حديثان يشتملان على ذكر المَهْدِيّ صلوات الله عليه وذكر خروج السّفيانيّ والدّجال.

ومنها من كتاب (المصاييح) لأبي محمّد، الحسين بن مسعود الفراء خمسة أحاديث.

ومنها من كتاب (الملاحم) لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله المنادي أربعة وثلاثون حديثاً.

ومنها من (كتاب الحافظ محمّد بن عبد الله الحضرميّ المعروف بمُطَيّن) ثلاثة أحاديث.

ومنها كتاب (الرّعاية لأهل الرّواية) لأبي الفتح محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم القرعانيّ^(٢) ثلاثة أحاديث.

ومنها (خبر سطّيح) رواية الحميديّ.

ومنها من (كتاب الاستيعاب) لأبي عمر يوسف بن بد البرّ النمريّ حديثان.

(١) لم يرد عند المنصور ذكر كتاب الدارقطنيّ عن مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقد

ذكره ابن طاووس في الطرائف وعدد أحاديثه (٣).

(٢) كذا، وفي ابن طاووس: (الفرغانيّ).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

وأضاف المنصور:

وفصول هذه الأحاديث أربعة فصول:

الفصل الأول: في أن لا بدَّ من المَهْدِيِّ عليه السلام لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وما يجري هذه المجرى، وفي بعضها ذكر اسمه.

فهذا الجنس (خمسة وثلاثون حديثاً).

الفصل الثاني: في قول النبي صلى الله عليه وآله: (إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ).

وفيه (تسعة أحاديث).

الفصل الثالث: إِنَّ عِيسَى بن مريم عليه السلام يصلي خلف المَهْدِيِّ عليه السلام،

وفيه (اثنا عشر حديثاً).

الفصل الرابع: في ذكر الدَّجَال، وفيه (أربعة أحاديث).

قال المنصور: ولسنا نحتاج إلى تعيين مواضع هذه الأخبار، ولا ذكرها على الكمال، وإنَّما نذكر في كلِّ باب ما تمسُّ الحاجة إليه ويتعلَّق به الغرض، ويدلُّ على ما سواه.

فلم يذكر المنصور في كتابه سوى (٣٥) حديثاً، كما أنَّه لم يذكر له طريقاً إلى الكتاب نفسه وإنَّما ذكر طريقه إلى المصنِّف عند ذكر كتابه (العمدة) فقال:

«أخبرنا الفقيه الأجلُّ الفاضل بهاء الدِّين عليّ بن أحمد بن الحسين، المعروف بالأكوع، في مكَّة من سنة (تسع وتسعين وخمسمائة) مناولةً، قال: أخبرنا عفيف

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



الدّين، عليّ بن أحمد بن حامد اليميني، الصنعاني، مناولة، في سابع عشر ذي الحجة من سنة (ثمان وتسعين وخمسة) قال: أخبرنا يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ ابن محمّد البطريق الأسديّ الحليّ، بمحروسة حلب، في غرة جمادى الأولى من سنة ستّ وتسعين وخمسة قراءة...»^(١).

جدول المصادر، وعدد أحاديثها، والفصول، وما تحويه بالأرقام

تسلسل المصادر	عدد أحاديثها	الفصل الأول (٨٥) من ١-٨٥	الفصل الثاني (٩) من ٨٦-٩٤	الفصل الثالث (١٢) من ٩٥-١٠٦	الفصل الرابع (١٤) من ١٠٧-١١٠	عدد النوائص
١. صحيح البخاريّ	٣	١ و ٦			١٠٧	
٢. صحيح مسلم	١١	١٠٢		٩٥	١٠٨	
٣. الجمع بين الصحيحين للحميديّ	٢	١١ و ١٢	...	...	...	...
٤. الجمع بين الصّحاح للعبديّ	١١	١٣-٢١	٨٦ و ٨٧	...	...	...
٥. مسند أحمد	٩ ^(٢)	٢٢-٢٩			١٠٩	
٦. تفسير الثعلبيّ	٥	٣٠ و ٣٣	٩٦	...	...	...

(١) العقد الثمين (٢١).

(٢) في الطرائف والعقد، جاء هنا الرقم (سبعة)، لكن مجموع الأحاديث على هذا يكون (١٠٨)، ولكنّها كغيرهما صرّحوا بأنّ مجموع الأحاديث هو (١١٠) حديثاً، كما سبق.=

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

...	...	...	...	٣٩-٣٤	٦	٧. غريب ابن قتيبة
...	...	...	٨٨	٤٢-٤٠	٤	٨. الفردوس للديلمي
٢	...	**	٩٢-٨٩		٦	٩. مسند فاطمة عليها السلام
٢	...	**		٤٣	٣	١٠. مسند علي عليه السلام
...	...	...		٤٥ و ٤٤	٢	١١. المبتدأ للكسائي
...	...	...	٩٣	٤٩-٤٦	٥	١٢. مصابيح السنة
	١١٠	٩٨ و ٩٧	٩٤	٧٩-٥٠	٣٤	١٣. الملاحم لابن المنادي
٢	...	...	...	**٨٠	٣	١٤. كتاب مطين
٤		(**)		٨٣	٣	١٥. الرعاية للفرغاني
		(**)		٨٤	١	١٦. خبر سطيح
	...	...	...	٨٥	٢ ^(١)	١٧. الاستيعاب للقرطبي
١٠	٤	٤ ^(٣)	٩	٨٣ ^(٢)	١١٠	المجموع

=والرقم الذي قابل للتصحيح - بين أرقام الأحاديث - هو الرقم (سبعة) أن يكون مصححاً من (تسعة)؛ لتقاربهما في الرسم، فليلاحظ.

(١) ذكر السيد محسن الأمين هنا: (حديث واحد)، وذكر في النهاية أن مجموع الأحاديث (١٠٧) حديثاً، فلاحظ المجالس السنّية (٧١١-٧١٢/٥)، لكن الموجود في المصادر هنا (حديثان). وبتصويينا لعدد أحاديث (مسند أحمد) يتمّ المجموع (١١٠) أحاديث كما هو المذكور في المصادر.

(٢) الناقص في هذا الفصل حديثان، أكملناهما، فلاحظ رقم (٨١ و ٨٢).

(٣) أحاديث هذا الفصل (١٢)، والموجود منها (٤)، فقد أكملناها من المصادر الأخرى، فلاحظ الأرقام (٩٩-١٠٦).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ

خامساً : نحن والكتاب

صممنا على جمع شتات هذا الكتاب من النصوص المنقولة عنه مباشرة في:

- ١ . كتاب المنصور (العقد الثمين) ونعبر عنه في الهوامش بـ(العقد).
- ٢ . ما على منهجه مما رواه مؤلفه في كتابه (العمدة)^(١).
- ٣ . ما أورده السيّد البحراني في كتاب (غاية المرام في حجة الخصام من طريق الخاص والعام) من الأحاديث حول المهديّ عليه السلام.
- ٤ . وما أورده يوسف بن يحيى الشافعيّ المقدسيّ (ولد ٦٤٠ وتوفي ٦٨٥ هـ) وفي كتابه (عقد الدرر في أخبار المنتظر) الذي ألفه عام (٦٥٨ هـ)^(٢).
- فإنّه يعتمد على بعض المصادر التي اعتمدها المصنّف هنا، ويشبهه في ما انتخبه منها، بحيث لا نبتعد عن الواقع لو قلنا: إنّ المقدسيّ قد أخذ من ابن البطريق: إمّا فكرة التأليف حول المهديّ، أو منهج التأليف وترتيبه، أو كليهما.
- ولعلّ كتاب ابن البطريق كان موجوداً في دمشق بواسطة ابن المصنّف (عليّ) الذي بقي هناك مدّة، كما صرّح به ابن كثير الدمشقيّ^(٣).
- ٥ . وراجعنا المصادر التي اعتمدها المصنّف مباشرة، لغرض تكميل العمل.

(١) العمدة (ص ٤٨٩) رقم ٥٠٩: فصل في ذكر ما جاء في المهديّ عليه السلام من متون الصحاح الستّة.

(٢) راجع أهل البيت في المكتبة العربيّة (٣١٤) رقم ٤٨٣.

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ١٦٤) وفيات سنة ٦٤١ هـ.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

٦. جمعنا من الأحاديث ما بلغ العدد (١١٠) الذي ذكره هو، وذكره ابن طائوس أيضًا لعدد مجموع أحاديث الكتاب.

٧. أوردنا من كل مصدر من الأحاديث بالعدد الذي حدّده له من المصادر المذكورة.

٨. ربّنا الأحاديث على (الفصول الأربعة) التي ذكرها المنصور، وبالعدد الذي ذكره من الأحاديث لكل فصل.

٩. وضعنا للأحاديث رقمًا مسلسلًا من (١) إلى (١١٠)

١٠. بعد فاصل مائل (/) وضعنا أرقام أحاديث المصدر المنقول منه وما كان من الأحاديث من إضافاتنا التكميلية وضعنا بعد الخطّ المائل نجمة (*) أو (**).

١١. جميع ما بين المعقوفين من أرقام وعناوين وغيرها فهو من عملنا.

كَشَفُ الْمَخْفِي



سادساً: ملاحظات حول أحاديث المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الملاحظة الأولى: حول الجملة: (واسم أبيه اسم أبي)^(١)

قد أثير البحث عن هذه الجملة ودلالاتها، واعترض بعض علينا معشر الإمامية، إذ إنَّها تدلُّ على خلاف ما نقوله، من أنَّ المَهْدِيَّ المبشَّر به في الأحاديث وهو الإمام المنتظر هو محمد بن الحسن العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ الذي يظهر في آخر الزَّمان.

بينما هذه الرواية تدلُّ على أنَّ والد المَهْدِيَّ يُسَمَّى (عبد الله) باسم والد النبي ﷺ.

وذكر الاعتراض بصور عدَّة:

منها: أنَّ الصفات المَجعولة علامةً ودلالةً، إذا وُجِدَت تعيَّن العملُ بها، وَلَزِمَ إثباتُ مدلولها لِمَن وُجِدَت فيه، لكن نَمْنَعُ وجود تلك العلامة والدلالة في الخَلْف الصالح محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ من جملة الصفات المَجعولة علامةً ودلالةً أن يكون اسم أبيه مواطناً لاسم أبي النبي ﷺ هكذا صرَّح به الحديث النبوي، على ما أوردتموه.

وهذه الصفة لم توجد فيه، فَإِنَّ اسم أبيه: الحسن، واسم أبي النبي ﷺ: عبدُ

(١) قوله: (واسم أبيه اسم أبي) لم ترد هذه اللفظة في أغلب الروايات الصحيحة والمصادر المعوَّل عليها، بل إنَّ معظم روايات الحفاظ والمحدثين تنتهي عند قوله ﷺ: (اسمه اسمي). راجع مسند أحمد (١/ ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٤٣٠ و ٤٤٨)، وسنن الترمذي (٤/ ٥٠٥ و ٢٢٣٠)، والمعجم الكبير للطبراني الأحاديث: (١٠٢١٤ و ١٠٢١٥ و ١٠٢١٧ و ١٠٢٢١ و ١٠٢٢٣ و ١٠٢٢٥ و ١٠٢٢٧ و ١٠٢٢٩ و ١٠٢٣٠)، وحلية الأولياء (٥/ ٧٥)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٨٨)، وعقد الدرر ٥١، وغيرها من كتب الحديث.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

الله، وأين (الحسن) من (عبد الله)؟

فلم توجد هذه الصفة التي هي جزء من العلامة والدلالة فإذا لم يثبت جزء العلة، فلا يثبت حكمها، إذ النبي ﷺ لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن اجتمعت تلك الصفات كلها له، التي جزؤها مواطأة اسمي الأبوين في حقه، وهذه لم تجتمع في الحجة الخلف الصالح، فلا تثبت تلك الأحكام له.

وهذا إشكال قوي^(١).

وقد تصدى لهذا الاعتراض جمع من الأعلام من الخاصة والعامة، منهم:

١. الكنجي الشافعي، قال: قد ذكر الترمذي الحديث في جامعه، ولم يذكر قوله: (واسم أبيه اسم أبي)^(٢). وذكره أبو داود^(٣)، وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الأخبار: (اسمه اسمي) فقط^(٤) والذي روى: (واسم أبيه اسم أبي) فهو: (زائدة) وهو يزيد في الحديث^(٥).

وذكر البحراي حديث عليّ عليه السلام: (لو لم يبق...) في غاية المرام في الباب (١٤١) الحديث (الخامس والأربعون) عن الجمع بين الصحاح و(السادس عشر ومائة) عن الكنجي، وقال في (السابع عشر ومائة): الكنجي، بإسناده عن الحافظ أبي الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن

(١) كشف الغمة (٢/ ٣٣٦) عن مطالب السؤول.

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٥٠٥)، ٢٢٣٠، ٢٢٣١.

(٣) سنن ابن داود (٤/ ١٠٦)، ٤٢٨٢.

(٤) روي الحديث من طرق شتى بدون ذكر: (اسم أبيه اسم أبي)، راجع الهامش (١) من الصفحة السابقة في كتابنا هذا.

(٥) البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام (٤٨٢).

كَشَفُ الْمَخْفِي



عاصم الأبري، في كتاب (مناقب الشافعي) ذكر هذا الحديث، قال فيه:
وزاد (زائدة) في روايته: (... واسمُ أبيه اسم أبي...).

قال الكنجي: قد ذكر الترمذي الحديث في جامعه، ولم يذكر: (واسم أبيه اسم أبي)^(١).

٢. وقال المقدسي الشافعي: أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه، والإمام أبو داود في سننه، والحافظ أبو بكر البيهقي، والشيخ أبو عمرو الداني، كلهم هكذا، أي ليس فيه: (اسم أبيه اسم أبي).

ثم أخرج جملة من الأحاديث المؤيدة لذلك عن الأئمة الحفاظ ومن صحاحهم ومسانيدهم المعتبرة^(٢).

٣. الكنجي الشافعي بعد رده اللفظ المذكور، بعدم ثبوت روايته قال: وإن صحَّ، فمعناه: (واسم أبيه اسم أبي): الحسين عليه السلام وكُنِيَّتُهُ أبو عبد الله، فجعل الكنية اسماً كناية عنه أنه من ولد الحسين دون الحسن.

ويحتمل أنه قال: (اسم أبيه اسم ابني) أي الحسن، ووالد المَهْدِيَّ اسْمُهُ الحسن، فيكون الراوي قد توهم قوله: ابني، فصحّفه فقال: (أبي)، فوجب حملُه على هذا جمعاً بين الروايات^(٣).

٤. وقال ابن الصَّبَّاح المالكي في الجواب:

(١) سنن الترمذي (٥: ٥٠٥)، ٢٢٣٠، ٢٢٣١.

(٢) عقد الدرر (٢٧) باب ٢.

(٣) البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام (٤٨٢).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

لا بدّ - قبل الشروع في تفصيل الجواب - من بيان أمرين يُبنى عليها الغرض:

الأوّل: أنّه سائغ شائع^(١) في لسان العرب، إطلاقُ لفظة (الأب) على الجدّ الأعلى، وقد نطق القرآن بذلك فقال الله: ﴿مَلَّةَ أَيْكُمُ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢)، وقال تعالى حكايةً عن يوسف عليه السلام: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾^(٣) ونطق بذلك النبي ﷺ وحكاه عن جبرئيل عليه السلام في حديث الإسراء أنّه قال: قلت: مَنْ هذا؟ قال: أبوك إبراهيم.

فعلِم أن لفظة (أب) تُطلق على الجدّ وإن علا، فهذا أحد الأمرين.

الأمر الثاني: أن لفظة (اسم) تُطلق على الكُنية وعلى الصفة، وقد استعملها الفُصحاء، ودارت بها ألسنتهم، ووردت في الأحاديث حتّى ذكرها الإمامان البخاريّ ومسلم، كلّ واحدٍ منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل ابن سعد الساعديّ رضي الله عنه أنّه قال عن عليّ عليه السلام: (والله، إنّ رسول الله ﷺ سمّاه بأبي ثراب ولم يكن له اسمٌ أحبّ إليه منه)^(٤). فأطلق لفظة (الاسم) على الكُنية.

ومن ذلك قول الشاعر:

(١) من كشف الغمّة.

(٢) الحجّ (٢٢/٧٨).

(٣) يوسف (١٢/٣٨).

(٤) صحيح البخاريّ (٥: ٨٨/١٩٩)، صحيح مسلم (٤: ١٨٧٤/٢٤٠٩).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



أَجَلٌ قَدْرُكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَبَّنَةً وَمَنْ كُنَّاكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ^(١)
وَيُرَوَّى: وَمَنْ يَصِفُكَ^(٢).

فأطلق التسمية على الكناية أو الصفة، وهذا شائع ذائع في كلام العرب.

فإذا وضح ما ذكرناه من الأمرين، فاعلم أيديك الله بتوفيقه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان له سبطان: أبو محمد الحسن، وأبو عبد الله الحسين عليهما السلام، ولما كان الحُجَّةُ الخلف الصالح عليه السلام من وُلد أبي عبد الله الحسين، ولم يكن من وُلد أبي محمد الحسن، وكانت كُنيَةُ الحسين: أبا عبد الله، فأطلق النبي ﷺ على الكُنيَةِ لَفْظَةً (الاسم) لأجل المقابلة بالاسم في حق أبيه، وأطلق على الجد لفظة (الأب) فكأنه عليه السلام قال: (يواطئ اسمه اسمي)، فأنا محمد وهو محمد، (وكُنيَةُ جدّه اسم أبي) إذ هو (أبو عبد الله) وأبي [اسمه] (عبد الله) لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعةً لتعريف صفاته، وإعلام أنه من أبي عبد الله الحسين، بطريق جامع موجز.

فحينئذٍ تتنظم الصفات، وتوجد بأسرها مجتمعةً للحُجَّة الخلف الصالح محمد عليه السلام.

قال ابن الصَّبَّاح: هذا بيانٌ شافٍ كافٍ في إزالة ذلك الإشكال، فافهمه^(٣).

(١) البيت من قصيدة لأبي الطيّب المتنبي في رثاء أخت سيف الدولة. المؤبنة: من التأبين وهو

رثاء الميت، وتُسَمَّى: أي: تُعرف. ديوان المتنبي (٢/ ٨٦)، وخزانة الأدب (٦/ ٤٤٨).

(٢) كذا في رواية الديوان، والبغداديّ في خزانة الأدب.

(٣) كشف الغمّة (٢/ ٣٣٦) عن مطالب السؤول.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

٥. وعلق المؤلف ابن البطريق على أمثال هذه الجملة، بقوله: قال يحيى ابن الحسن: اعلم أن الذي قد تقدّم في الصّحاح ممّا يماثل هذا الخبر، من قوله صلى الله عليه وآله: (يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) هو أن الكلام في ذلك لا يخلو من أحد قسمين:

إمّا أن يكون النّبي صلى الله عليه وآله أراد بقوله: (واسم أبيه اسم أبي) أنّه جعله علامة تدلّ على أنّه من ولد الحسين دون الحسن لئلاّ يعتقد مُعتق ذلك.

فإن كان مراده ذلك، فهو المقصود، وهو المراد بالخبر؛ لأنّ المَهْدِيّ عليه السلام بلا خلافٍ من ولد الحسين عليه السلام، فيكون اسم أبيه مُشابهاً لكنية الحسين [وهو: أبو عبد الله عليه السلام]، فيكون قد انتظم اللفظ والمعنى، وصار حقيقةً فيه.

والقسم الثاني: أن يكون الراوي وَهَمَ من قوله: (ابني) إلى قوله: (أبي) فيكون قد وَهَمَ بحرفٍ، تقديره أنّه قال: (ابني) فقال هو: (أبي) والمراد بابنه الحسن، لأنّ المَهْدِيّ عليه السلام (محمّد بن الحسن) بإجماع كافّة الأئمّة.

وكذلك قوله في الخبر الذي قبله من الصّحاح أيضاً وهو أنّه قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال وقد نظر إلى ابنه الحسن: (إنّ ابني هذا سيّدٌ، كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صُلبه رجلٌ يسمّى باسم نبيّكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، يملأ الأرض عدلاً).

فإنّ الراوي أيضاً وَهَمَ في حرفٍ واحدٍ وهو (الياء) فأراد أن يقول: (الحسين) فقال: (الحسن) وإلّا فالْمَهْدِيّ عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلا خلافٍ.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



وقد سَمَّى النَّبِيُّ وَلَدَهُ الْحُسَيْنَ سَيِّدًا، بِأَخْبَارٍ كَثِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الطَّرِيقِ، تَرَكْنَا ذِكْرَهَا لِلشَّرْطِ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ، بَلْ نَذْكُرُ ذَلِكَ مِنَ الصَّحَاحِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)^(١)، فَهَذِهِ السِّيَادَةُ بِلَفْظِ هَذَا الْخَبَرِ الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّ سَادَةَ أَهْلِ الدُّنْيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ سَيِّدُهُمْ.

قَدْ اتَّضَحَ بِمَا قُلْنَاهُ وَجْهَ التَّحْقِيقِ، وَلِلَّهِ الْمُنَّةُ وَالْحَمْدُ.

٦. وَقَالَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى فِي (كَشَفِ الْغُمَّةِ) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَا ذَكَرْتَهُ: أَمَّا أَصْحَابُنَا وَالْمَنْصِفُونَ فَأَيُّهُمْ لَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى^(٢) هَذَا الْحَدِيثِ، مَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ مِنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمَّا الْجُمْهُورُ فَقَدْ نَقَلُوا أَنَّ (زَائِدَةَ) كَانَ يَزِيدُ فِي الْأَحَادِيثِ، فَوَجِبَ الْمَصِيرُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ زِيَادَاتِهِ، جَمْعًا بَيْنَ الْأَقْوَالِ وَالرَّوَايَاتِ^(٣).

الملاحظة الثانية: المَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ أَوْ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١. وَقَالَ بَعْضُ الْعَامَّةِ: أَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ أَوْ مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ.

قَالَ الْقَارِي فِي الْمِرْقَاةِ: وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَامِعًا بَيْنَ النَّسَبَتَيْنِ الْحُسَيْنِيَّ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ حُسَيْنِيٍّ وَمِنْ جَانِبِ الْأُمِّ حُسَيْنِيٍّ، قِيَاسًا

(١) فِي الْعُمْدَةِ (٤٦٤) رَقْمٌ ٧٤٨ عَنْ الْجَمِيعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السِّتَّةِ.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: أَصْحَابُنَا الشَّيْعَةُ فَلَا يَصَحِّحُونَ.

(٣) كَشَفِ الْغُمَّةِ (٢/٤٧٧).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

على ما وقع في ولدي إبراهيم وهما إسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام، حيث كان أنبياء بني إسرائيل كلهم من بني إسحاق، وإنما نُسِيَ من ذرية إسماعيل نبينا صلى الله عليه وسلم وقام مقام الكل، ونعم العوض، وصار خاتم الأنبياء.

فكذلك لما ظهرت أكثر الأئمة وأكابر الأمة من أولاد الحسين؛ فناسب أن ينجر الحسن بأن أعطي له ولد يكون خاتم الأولياء، ويقوم مقام سائر الأصفياء.

على أنه قد قيل: لما نزل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة الصورية، كما ورد في منقبه في الأحاديث النبوية، أعطي له لواء ولاية المرتبة القطبية، فالمناسب أن يكون من جملتها النسبة المهدوية المقارنة للنسبة العيسوية واتفاقهما على إعلاء كلمة الملة النبوية.

وسياتي في حديث أبي إسحاق، عن علي رضي الله عنه ما هو صريح في هذا المعنى، والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: حديث أبي إسحاق، عن علي رضي الله عنه يأتي عن قريب، ولفظه: قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال: (إنَّ ابني هذا سيِّد كما سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيُخرج من صلبه رجل... يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي) فيكون محمد بن عبد الله.

وفيه ردٌّ على الشيعة حيث يقولون: المَهْدِيُّ الموعود هو القائم المنتظر، وهو محمد بن الحسن العسكري. انتهى.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



أقول: وفي هذا الكلام من الخُرُوبَلات ما لا ينبغي الردُّ عليه؛ لأنَّه مبني على التخيُّلات، وتُرَّهات أهل الطرق العامية، ممَّا يرتفع عن الحوم حوله أهل العلم والتقوى.

٢. وقال المنصور بالله الزيديّ بعد إيراده للأحاديث التي نقلها من كتابنا هذا، ما نصّه^(١): ولا بدّ من الكلام في ذلك على سبيل الاختصار:

[١] أمّا أنّه من أهل بيته، وفي بعضها من ولد الحسن عليه السلام فقد كفى النّصّ مؤونة التخرّيج والاستدلال؛ لأنّهُ لا برهان أفضل من كلام الرسول صلّى الله عليه وآله ولا حجة أقطع من قوله، وقد ورد من الأخبار بالمهديّ، مطلقةً ومقيّدةً بالاسم.

[٢] ولا نعلم أحدًا من رواة الحديث خاصّة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم وعامّة العلماء عليهم السلام ذكر المهديّ باسمه إلّا وسّماه محمّد بن عبد الله، أو قال: محمّدًا وقال (يواطى اسمه اسمي)، وفي آخره: (واسم أبيه اسم أبي).

[٣] ولمّا صعب الأمر على الإماميّة، وحصل منها من له تدقيقٌ ونظرٌ قال: إنّ الراوي غلط من (أبي) إلى (ابني) فأراد أن يقول: (واسم أبيه اسم ابني) يعني الحسن؛ لأنّهم يقولون: إنّ الغائب المنتظر محمّد ابن الحسن وهو المهديّ عندهم فقال: (أبي) غلطًا.

[٤] أو أراد الحسين عليه السلام وهو يكنّى (أبا عبد الله) فعدّل عن الاسم إلى الكنية.

(١) قسّمنا كلامه على الفقرات، ليتحدّد موضع النقص والإبرام عليه.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

وهذا تخريجٌ بعيدٌ، والظاهر ما قدّمناه؛ لأنّ مثل هذا التخرّيج لا يعوز أحداً يقول: غلط الراوي، أو سهأ، أو أراد كذا وكذا.

[٥] وكذلك لمّا جاءت الروايةُ بكونه من أولاد الحسن، قال علّامتهم أبو الحسين، يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد البطريق الأسديّ الحليّ: إنّ الراوي وهَم فأسقط حرف (الياء) وأراد أن يقول: (الحسين)، فقال: (الحسن).

وما المانع لمن يروي له أنّه من أولاد الحسين أن يقول: وهَم الرَّاوي بزيادة حرف، فقال (الحسين) وهو يريد (الحسن)؟

[٦] وقد وردت الآثار بظهوره من ولد الحسن عليه السلام كما ذكر الأكثر من أئمة أهل البيت عليهم السلام وعلماء الأمة، وبعضهم أجمل الحال فيه، وأنّه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وذريّة فاطمة الزهراء سلام الله عليها. وسنذكر ما جاء في أنّه من ولد فاطمة عليها السلام.

والواجب الجمع بين الأخبار ما أمكن؛ لأنّها ترجع إلى واحدٍ لا يجوز الكذب في خبره، ولا الخُلف في وعيده ووَعده.

[٧] وكما أنّ الإماميّة لم تتمكّن - على كثرة سعيها وسعة روايتها وتدقيق الخائضين بحور الكلام من أهل مقالتها؛ كالشريف المرتضى الموسويّ ونظراء عصره وبعد عصره، وعلامة عصرهم أبو الحسين، يحيى بن الحسن - لم يتمكّنوا من إنكار أنّ الإمام المَهديّ الذي يملأ

كَشَفُ الْمَخْفِي



الأَرْضُ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا يُسَمَّى مُحَمَّدًا، وَاحْتَالُوا لِلْكَلامِ فِي اسْمِ أَبِيهِ بِمَا ذَكَرْنَا.

وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ (مُحَمَّدًا) يَعْلَمُهُ ضَرُورَةٌ مِنْ عِلْمِ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ.

وَقَوْلُ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (الْمَهْدِيُّ عِدَّةٌ مِنْ اللَّهِ وَعَدَهَا نَبِيُّهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ رَجُلًا مَهْدِيًّا، لَمْ يُسَمِّهِ بَعِينُهُ وَلَمْ يَوْقُتْ زَمَانُهُ).

قَالَ الْمَنْصُورُ: وَلَا إِشْكَالَ فِيهِ، نَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَعْيَنَهُ فَنَقُولُ: (هُوَ مُحَمَّدٌ هَذَا) وَلَا يَقُولُ: إِنَّهُ يَخْرُجُ لِسَنَةِ كَذَا.

[٨] وَكَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي فِيهِ: إِنَّ اسْمَهُ كَاسِمِي وَاسْمَ أَبِيهِ كَاسِمُ أَبِي، قَدْ ظَهَرَ فِي الْأُمَّةِ وَاشْتَهَرَ وَكَادَ لَا يَجْهَلُهُ الْأَعْمُّ الْأَكْثَرُ.

وَقَالَ: فَالآنَ تَقَرَّرَتِ الْجُمْلَةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا، فَمَنْ ادَّعَى شَيْئًا زَائِدًا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ لَزِمَهُ الْبَيَانُ، فَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ لَا بَدَّ مِنَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً.

وَبَقِيَ الزَّعَاعُ: هَلْ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ أَوْ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

[٩] فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بَعْضِهَا - وَهُوَ الْأَقْلُ - أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ^(١).

(١) وَرَدَ التَّصْرِيحُ بِكَوْنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَوْرَدَ - مِنْ أَعْلَامِ الزِّيْدِيَّةِ - الْحَافِظُ مَهْدِي بْنُ سَلِيحَانَ الْكُوفِيِّ فِي (مُنَاقِبِهِ) فِي (١/٦١٧) رَقْمَ ٤٩٩ =

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

وقد رجّح أهل العلم بالأخبار الأخبار المتظاهرة، على الأقلّ، وذلك معلوم في موضعه من أصول الفقه.

[١٠] وقد أجمل كثير من الأئمة في هذا الباب، وذكروا أنّ المَهْدِيّ من ولد فاطمة عليها السلام ولم يُعْنُوا بما وراء ذلك، وهل هو من ولد الحسن أو من ولد الحسين عليه السلام؟ لأنّ الكلّ معدن الإمامة، ومحلّ الرئاسة والزعامة.

هذا ما ذكره المنصور في مجموع كلماته على المصنّف، عند نقله عنه.

والجواب عن ذلك:

قال في الفقرة [١] أمّا أنّه من أهل بيته، وفي بعضها من ولد الحسن عليه السلام فقد كفى النصّ مؤونة التّخريج والاستدلال.

أقول: ليس الأمر منحصراً في هذين الفرضين؛ لأنّ هناك فرضاً ثالثاً، وهو ما ورد في البعض الآخر من الروايات، وهو أنّ المَهْدِيّ من ولد الحسين عليه السلام كما سيأتي في الفقرة [٩] اعترافُ المنصور بذلك، وإن جعله الأقلّ!

وفي هذه الصورة، كيف يكفي النصّ مؤونة التّخريج والاستدلال؟ مع أنّ التعارض بين أخبار هذين الفرضين لا يزال موجوداً؟.

وكما ذكر المنصور نفسه في الفقرة [٦]: فإنّ الواجب الجمعُ بين الأخبار ما أمكن؛ لأنّها ترجعُ إلى واحدٍ لا يجوز الكذب في خبره، ولا الخُلف في وعيده وووعده.

=من الطبعة الثانية بتحقيق المحمودي.

كَشَفُ الْمَخْفِي



أقول: بل، لأنَّ المَهْدِيَّ عليه السلام شخصٌ واحدٌ، وهو من نسل واحدٍ من السَّبْطَيْنِ عليهما السلام فلا بدَّ من تعيين أيِّهما هو الوالد؟ لا محالة! ولهذا تصدَّى المنصور نفسه، كغيره؛ لبيان الترجيح بين الأخبار.

فكيف يقول هنا: (كفى النصّ مؤونة التخريج والاستدلال)؟

وهو يُوهم هنا أنَّ الوارد في الأخبار هو كون المَهْدِيَّ من ولد الحسن عليه السلام؟ ولم يذكر الاحتمال الآخر كون المَهْدِيَّ من ولد الحسين عليه السلام وإن كان ذكره في الفقرة [٩] جاعلاً له الأقلَّ خبراً؟!.

ثمَّ إنَّ قوله: (كفى النصّ) إنّما يصدق إذا كان ذلك النصّ ثابتاً، مع وجود احتمال التصحيف والزيادة في النصّ، فهو معلَّلٌ، والمعلَّل ليس بحجّة، فلا يكون النصّ ثابتاً، فهو إمّا مصحَّفٌ أو ذو زيادة من غير الثقة، واحتمال ذلك منجزٌ للريب فيه، وذلك يؤدِّي إلى عدم ثبوت النصّ.

والغريب أنَّ المنصور يلقي الكلام على عواهنه، ولم يتعرَّض لهذا الاحتمال!

وفي الفقرة [٢] قال: ولا نعلم أحداً من رواة الحديث خاصّة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم وعامّة العلماء عليهم السلام ذكر المَهْدِيَّ باسمه إلّا وسّماه محمّداً بن عبد الله، أو قال: محمّداً، وقال: (يواطي اسمه اسمي) وفي آخره: (واسم أبيه اسم أبي).

هذه الفقرة بوقوع النكرة (أحداً) عقيب النفي (لا نعلم) تدلُّ على التزام المنصور بعموم عدم علمه بذلك، وهذا:

أوّلاً: مخالفٌ لنصوص الأحاديث التي اعترف بإطلاقها، فلفظ: (اسمه اسمي) جاء في كثير من الأحاديث الصحيحة من دون اتّباعه بقول: (واسم

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق



أبيه اسم أبي) فرواة هذه الأحاديث ونقلتها هم لا يذكرون المَهْدِيَّ إِلَّا (مَحَمَّدًا) بلا تعقيب باسم أبيه، فكيف يقول: (لا نعلم أحدًا من رواة الحديث)؟.

والغريبُ أَنَّهُ ينسب تسمية المَهْدِيَّ (مُحَمَّد بن عبد الله) إلى الأئمة من أهل البيت عليهم السلام! بينما الروايات الكثيرة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيها المَهْدِيَّ من دون نسبة إلى (عبد الله) وليس فيها (اسم أبيه اسم أبي)؟!.

وإن قصد المنصور من الأئمة خصوص الزيدية، فهذا ما يجب على الباحثين الزيود التأكّد منه في مصادرهم.

وأما نقله عن عامّة العلماء، فغريبٌ جدًّا؛ لأنّ القائلين بكون المَهْدِيَّ من ولد الحسين عليه السلام ليسوا قلةً بحيث يجهلهم مثل المنصور، وقد التزموا ذلك تبعًا للنصوص الواردة، فهي من المسلّمات التي لا يمكن إنكارها، فلماذا قال ابن البطريق مكرّرًا: (أنّه من ولد الحسين عليه السلام بلا خلاف)، يعني: أنّ أحدًا لم يُخالف في ورود النصوص بذلك فهو مسلّم لا يُنكر، وإن نقل أيضًا أنّه من ولد الحسن عليه السلام وعلى تقدير التكافؤ؛ لا بدّ من محاولة التوفيق بينهما؛ لأنّه حينئذٍ يصير مشكلاً.

هذا، مع أنّ ما نقله المنصور عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن من قوله: (لم يُسمّه بعينه) ظاهرٌ في أنّه لم يعترف بتسمية المَهْدِيَّ باسم خاصّ، ولعلّه لم يثبت عنده حتّى حديث (اسمه اسمي)، فضلًا عن حديث (واسم أبيه اسم أبي)! أو لعلّه جعل لفظ (مُحَمَّد) نعتًا وصفةً مثل كلمة (المَهْدِيَّ).

وهذا الاحتمال أولى ممّا حاوله المنصور لتأويل كلامه بأنّه أراد (لم يعينه)؛

كَشَفُ الْمَخْفِي



لأنَّ عدم التسمية أخصُّ من عدم التعيين، فلو قصد إبراهيم عدم التعيين، لقال: (لم يعيِّن شخصه).

ويدلُّ على أنَّ إبراهيم كان نافيًا للاسم، وحتى اسم الأب (عبد الله): أنَّه لَمَّا سُئِلَ بالبصرة عن أخيه مُحَمَّد بن عبد الله: هل هو المَهْدِيّ؟ قال: إنَّ كان أخي المَهْدِيّ الَّذي بَشَّرَ اللهُ به، فذاك فضلُ الله يؤتیه من يشاء، وإن لم يكن أخي المَهْدِيّ...

فهو لم يجزَمْ به، مع أنَّه كان يسمَّى (مُحَمَّد بن عبد الله) ولم يُشَرَّ إبراهيم إلى أنَّه مسمَّى بما هو اسم للمَهْدِيّ في النَّصِّ.

هذا، مع أنَّ أباهما عبد الله بن الحسن - شيخ بني هاشم - سَمِعَ يقول لابنه مُحَمَّد: ما بقيتُ خصلةً من خصال الخير إلَّا وهي فيك، وإنَّكَ لَمَهْدِيٌّ هذه الأُمَّة. رواه المنصور في العقد، عن المحيط بالإمامة.

فهو يجزَمْ، ولا يقول: أرجو، أو: لعلَّ، أو: ربَّما، بل، أكَّد كلامه بأدوات التأكيد، وهي: إنَّ، والجملة الاسمية، واللام، وقال: (إنَّكَ لَمَهْدِيٌّ هذه الأُمَّة).

فكأنَّ إبراهيم يردُّ على أبيه، ولم يعترف بثبوت المهدويَّة لصاحب هذا الاسم، بخلاف أبيه.

فكيف يقول المنصور: (لا نعلم أحدًا من رواة الحديث، خاصَّة أهل البيت عليه السلام) ذكر المَهْدِيّ باسمه إلَّا وسَمَّاه (مُحَمَّد بن عبد الله)؟.

هذا كلُّه، مع أنَّ دعوى عدم العلم، لا يُعارض وجود العلم عند غيره، فإنَّ

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

مَنْ عَلِمَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَعْلَمْ.

والمنصور في الفقرة [٩] يعترف بورود النص على أَنَّ المَهْدِيَّ من ولد الحسين عليه السلام وإن قلَّه هناك، وتغافل عنه هنا، إِلَّا أَنَّهُ في هذه الفقرة [٢] ينفي العلم بمن ذكره من الأئمة ورواة الحديث وعامة العلماء! بقوله: (لا نعلم أحداً ذكر المَهْدِيَّ إِلَّا وَسَمَاهُ (محمد بن عبد الله)).

وفي الفقرة [٣] يقول: ولَمَّا صعب الأمر على الإمامية...

نقول: ليس خاصاً بالإمامية حتَّى ينسبه إليهم، وإنما هي مشكلة اختلاف الأحاديث وتعارض الأخبار الواردة تارةً بأنَّ المَهْدِيَّ من ولد الحسين، وأخرى بأنَّه من ولد الحسن عليه السلام وكما قلنا- واعترف المنصور نفسه- فالواجب الجمع بين الأخبار مهما أمكن.

فلماذا يجعل الصعوبة على الإمامية فقط؟!.

وهل الأمر عليه هو سهلٌ يسيرٌ؟.

أو على الذين أجملوا الأمر، سواء بعضاً كانوا أم كثيراً كما سيأتي؟.

بل، كلُّ هؤلاء قد صعب الأمر عليهم، فلجأوا إلى الإجمال، وإن كان هذا فراراً من الزحف، حيث يجب على العلماء التوصل إلى النتيجة مهما أمكن.

وقد صعب الأمر على المنصور نفسه، حيث لجأ إلى الترجيح، في الفقرة [٩] وإن كان ما تأوَّله هناك لم يخلصه عن الإشكال، كما سيأتي بيانه.

وأما الإمامية وغيرهم من أهل التدقيق والنظر، فقد حاولوا بأفضل الطرق

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ

العلمية، للخروج من اختلاف الأخبار الواردة، فهل في هذا ما يدعو إلى التهكم، لولا التحكم؟!.

وأما أجوبة الإمامية، فهي:

أولاً: يردّ ما جاء فيه اسم (الحسن) بالانقطاع، والشذوذ ومخالفة المعروف، فإنّه لم يرد إلا في رواية مسندة واحدة مروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وهي مذكورة في المتن بالرقم [١٦]. وفي رسالة مذكورة في المتن بالرقم [٣٩] ولم يرد في آية رواية أخرى مذكورة عن العلماء المختصين بالتأليف في المهدّي عليه السلام.

وأما رواية (اسم أبيه اسم أبي) فالراوي لها هو (زائدة) وهو متهم بالزيادة، ومخالف في ذلك سائر الرواة الذين ذكروا هذا الحديث، من دون هذه الزيادة.

وعلى هذا، فتكون هذه الروايات، مردودة، لما ذكر فيها من (علل الحديث) فتسقط عن الاعتبار، ولا تقاوم ما دلّ على أنّ المهدّي هو من ولد الحسين عليه السلام وهي ثابتة، لم يُناقش في ورودها من له شأن من المحدثين.

وثانياً: بورود احتمال التصحيف في كلا الروايتين، وإذا جاء الاحتمال فيهما بطل الاستدلال بهما، وبيان ذلك:

١. أنّ رواية (الحسن) تحتل التصحيف من (الحسين) وبما أنّ رواية (الحسين) ثابتة لا منكر لها، ولا يمكن ورود الروايتين، معاً؛ فلا بدّ من القول إنّ رواية (الحسن) هي المصحّفة من (الحسين) وحينئذٍ فلا تعارض.

وأما مقابلة هذا الاحتمال، باحتمال العكس، بأن تكون رواية (الحسين)

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

مصحّفة عن (الحسن) كما فرضه المنصور في الفقرة [٥] بقوله: وما المانع لمن روي له أنّه من أولاد الحسين أن يقول: وَهَمَ الراوي بزيادة حرف، فقال (الحسين) وهو يريد (الحسن)؟

فمردود بأنّ كون المَهْدِيّ من ولد الحسين جاءت به الرواية، ولم يخالف في ورودها أحدٌ حتّى المنصور، لثبوته في غير هذه الرواية المتنازع فيها، بينما كونه من ولد الحسن هو محلّ الكلام والبحث في هذه الرواية، وهذا هو مرجّح الالتزام بالتصحيح في كلمة الحسن دون الحسين.

وعلى فرض تساويهما، فبه يتحقّق الاحتمال المبطل للاستدلال برواية الحسن دون رواية الحسين، لِمَا عرفت من عدم الخلاف في ورود اسم الحسين في غير هذه الرواية المختلف فيها.

وأما رواية (اسم أبيه اسم أبي) فاحتمال تصحيح (أبي) من (ابني) وارد فيها، فلو كانت (ابني) لم يحصل خلاف، وإن كانت (أبي) فهو محلّ البحث، والاحتمال مبطل للاستدلال.

ثالثاً: إنّ هذه الرواية قابلةٌ للتوجيه دلاليّاً، بحيث تخرج عن المعارضة، وذلك بأنّ تحمل كلمة (اسم) على الكنية، والمراد من أبيه (جدّه) فقول الرسول ﷺ: (اسم أبيه اسم أبي) مراده أنّ: كنية جدّه - وهو الحسين ﷺ - هو اسم أبي، وهو عبد الله، يعني يُكنّى الحسين ﷺ بعبد الله فهو (أبو عبد الله).

وهذان: يعني التعبير عن الكنية بالاسم، وعن الجدّ بالأب مستعملان في اللغة العربيّة، ولهما شواهد فيها، كما مرّ.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



وهذا التأويل، يُضطرُّ إليه في المقام لرفع الإشكال بعد أن انجرَّ الأمر إلى الإعضال، وقد ذكره من الأعلام ابن الصَّبَّاح المالكي، والكنجي والشافعي، والأمير الإربلي، وابن البطريق الحليّ الأسدي، ومن تلاهم.

فنرى أنَّ الإمامية، مع غيرهم، قد خرجوا من إشكال اختلاف الأخبار بهذه النتائج الباهرة المقبولة.

وأما المنصور، فهل خرج من الإشكال، بعرضه للاحتمال في قوله في الفقرة [٤]: إنَّ مثل هذا التخريج لا يعوزُّ أحدًا يقول: غلط الراوي، أو سهأ، أو أراد كذا وكذا.

نقول: نعم، الاحتمالات كلّها واردةٌ ابتداءً، لكن يُؤخَذُ منها بما يمكنُ معه رفع الاختلاف، والخروج عن الإشكال، وقد عرفت أنَّ الإمامية بالتزامهم بالتصحيح في الحسن من الحسين، وكذا في أبي من ابني، قد خرجوا إلى التوفيق بين ما هو مسلّمٌ وهو ورود رواية (الحسين) ووافقوا بين الروایتين.

لكن المنصور يفرضه احتمال أن يكون (الحسين) مصحِّفًا من (الحسن) ماذا فعل؟ فهل أثبتّه وفصل الحكم، أو أنّه زاد على الاحتمال الأوّل احتمالاً ثانيّاً؟ وزاد في طين اختلاف الحديثين بلّةً!.

وليس شأن العلماء في مجال التوفيق - بين مختلف الحديث - زيادة الاحتمال، فإنَّه يؤكِّد الإشكال، بل، اللازم حلّه، والخروج عن الإعضال، كما لا يخفى على ذوي الفضل والإفضال.

وكذلك قوله في الفقرة [٥]: وما المانع لمن روى له أنّه من أولاد (الحسين) أن

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

يقول: وَهَمَّ الراوي بزيادة حرفٍ فقال: الحسين، وهو يريد الحسن؟!!

نقول: إِنَّ احتمالَ وَهَمِ أيِّ راوٍ وناقلٍ للكلام، مرفوضٌ أساسًا بأصالة العدم في من لم يَتَّهِم، لمكان شرط الضبط في الراوي، الَّذِي يُدْخِلُهُ جمع في (العدالة) المشروطة بها صحّة الحديث، كما هو مقرّر في محله من علم دراية الحديث والمصطلح.

لكن إذا توقّف الأمرُ على وقوع ذلك، وأُجِنّا إليه في مثل مقامنا، من حلّ التعارض بين الروايتين، ورفع الاختلاف بين الحديثين بما لا بدّ من (الجمع بينهما) للخروج من عَهْدتهما. فلا بدّ من الحكم بوقوع ذلك، ولا ضيرَ.

والاحتمالان (زيادة الياء في الحسين أو نقصها من الحسن) سهوًا من الراوي، متساويان في البداية، ولا مانع من فرضهما ابتداءً، وإنَّما يُصَارُ إلى أحدهما بالقرينة المرجّحة، لا اعتباطًا.

وهذا من الأمور الواضحة لكلّ مبتدئٍ في طلب العلم، فضلًا عن المنتهين الأعلام، فقول المنصور: (فما المانع...) ذهولٌ عن أنّ المقام هو مقام الترجيح لا عرض الاحتمالات ابتداءً.

فالَّذين ذكروا احتمال نقصان الياء مع كلمة (الحسن) إنّما هم بصدد إثبات ذلك، لا مجرد احتمال، فهم يقولون: بما أنّ الروايات الأخر تدلّ على (الحسين) ولم يُنكر أحدٌ ورود ذلك، وانحصرت رواية (الحسن) بهذا المورد المختلف فيه، فالتعارض والاختلاف يرتفع بالالتزام بأنّ (الياء) قد سقطت من الراوي سهوًا، وأنّ الأصل (الحسين) جمعا بين هذه الرواية المختلف فيها، وبين ما ورد فيه اسم (الحسين) بلا خلاف فيه.

كَشَفُ الْخَفِيِّ



فَقَرَّضَ المنصور للاحتمال الآخر بقوله: (فما المانع...) تبعيد للمسافة، وتوضيحٌ للواضح، وخروجٌ عن منهج البحث العلمي، وذهولٌ عن المرحلة النهائية التي توصل إليها البحث، ورجوعٌ إلى بدايته!!

وبعبارة أخرى: إِنَّ صدور الخطأ والسهو من الراوي، احتمالٌ مرفوضٌ بالأصل، يعني أَنَّ الأصل العقلانيَّ الأوَّليَّ هو عدم الخطأ والسهو، وإنَّما يُصار إلى احتماله عند العلم بكون الراوي ساهياً، أو عند الضرورة مثل المقام، حيثُ أَنَّ الالتزام بالأصل يؤدي إلى ثبوت الاختلاف بين الروایتين، والتناقض بين الحديثين بعد فرض ورودهما وثبوتها سنداً والسكوت على ذلك يؤدي إلى الطعن في مصادرها وهو الرسول الحجة عليه السلام المبرأ من ذلك.

فلا بدّ من الإعراض عن ذلك الأصل، والالتزام بوقوع السهو والغلط من الراوي، وبما أَنَّ هناك احتمالين، فلا بدّ من الترجيح بينهما، وهذا ما حاوله المحققون من الإمامية وغيرهم، كما شرحنا.

وأما الوقوف عند الاحتمالين، وتكرارهما فلا يشفي العلة، ولا يروي الغلة.

وقال المنصور في الفقرة [٦] وقد وردت الآثار بظهوره من ولد الحسن عليه السلام كما ذكر الأكثر من أئمة أهل البيت عليه السلام وعلماؤهم، وبعضهم أجمل الحال فيه... نقول: قوله: (الأكثر من أئمة) يدلّ على أَنَّ الذين عيّنوا أَنَّ والد المهدّي هو (الحسن) هم الأكثر.

ويقابله (الأقل) الذين أجملوا الأمر ولم يعيّنوا أَنَّهُ من ولد أيٍّ واحدٍ من السبطين عليهما السلام.

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

ولكنه يقول في الفقرة [١٠]: (وقد أجمل كثير من الأئمة عليهم السلام في هذا الباب، وذكروا أنَّ المهديَّ من ولد فاطمة عليها السلام ولم يُعنوا بما وراء ذلك، وهل هو من ولد الحسن أو من ولد الحسين عليهما السلام؟ لأنَّ الكلَّ معدن الإمامة ومحل الرئاسة والزعامة).
فهنا في [١٠] يقول: الكثير قد أجملوا ولم يعينوا، ويقابله: القليل الذين عيّنوا أنَّه من ولد (الحسن).

وهناك في [٦] الأكثر قد عيّن، والأقل قد أجمل.

فما هذا التناقض؟

وفي الفقرة [٧] يقول: (وكما أنَّ الإمامية لم تتمكَّن على كثرة سعيها وسعة رواتها وتدقيق الخائضين بحور الكلام من أهل مقالاتها، كالشريف المرتضى الموسويَّ ونظراء عصره وبعد عصره، وعلامة عصرهم أبو الحسين، يحيى بن الحسن لم يتمكَّنوا من إنكار أنَّ الإمام المَهديَّ يُسمَّى محمدًا).

هذا الكلام يوحي أنَّ الإمامية حاولت إنكار أن يُسمَّى المَهديَّ (محمدًا) وهذا افتِئاتٌ عليهم، إذ لم نجد من احتمل ذلك، وإن كانت هناك أحاديث تدلُّ على عدم إجازة ذكر اسمه؛ لعدم التشهير به، فهي بنفسها تدلُّ على أنَّ اسمه (محمد) لكنَّها تحرَّم ذكره بهذا خوفًا عليه، وهذا خاصٌّ بزمان حضوره في عهد أبيه عليه السلام.

وأما إنكار أن يكون اسمه (محمدًا) فهو لم يصدر من أحدٍ، فكيف يُوهمه المنصورُ بهذا الكلام؟

ومن هنا فإنَّ قوله: (ولا يمتنع أن يكون اسم المَهديَّ عليه السلام القائم المنتظر (محمدًا) يعلمه ضرورة من علم قيام المَهديَّ).

كَشَفُ الْمَخْفِي



كلام مستدرِك لا طائل تحته، اللهمَّ إِلَّا أن يُريد المنصور التمهيدَ به لِمَا في
الفقرة [٨] من قوله: وكذا الحديث الَّذي فيه (اسم أبيه اسم أبي)...
وكأنَّه المعادل لقوله في الفقرة [٧] وكما أنَّ الإماميَّة لم تتمكَّن...

ولكن لم يتبيَّن وجه المعادلة ولا وجه العطف، فليست هناك مماثلة ولا ملازمة
بين عدم إنكار الإماميَّة لاسم (محمَّد) وبين ثبوت حديث: (اسم أبيه كاسم أبي).
فذلك أنَّ كون اسم المَهْدِيَّ (محمَّدًا) مشهورٌ، بل متواترٌ، مجمعٌ عليه بين
الأمَّة، لم يأت خبرٌ ولا أثرٌ بخلافه، بينما حديث: (اسم أبيه كاسم أبي) واحدٌ، ولم
يدَّع أحدٌ شهرته غير المنصور هنا.

وهل الواحد يشبُّه المتواتر، ويعادله؟!.

وأما دعوى المنصور هنا (أنَّ هذا الحديث - الواحد - قد ظهر في الأمَّة واشتهر،
وكاد لا يجهله الأعمُّ الأكثر).

فمع كونها دعوى بلا دليلٍ، فإنَّ إيراد هذا الكلام هنا مصادرةٌ على المطلوب؛
لأنَّها عين المدَّعى المتنازع عليه، فافهم.

هذا كلُّه على فرض ثبوت لفظ (اسم أبيه كاسم أبي)، وإلَّا فقد عرفت أنَّه
زيادةٌ من غير ثقةٍ، وهي غير مقبولةٍ، فلم يثبت كونها جزءًا من الحديث.

وقال المنصور في الفقرة [٩]: (فقد تظافرت الأخبار أنَّه من ولد الحسن عليه السلام
وفي بعضها وهو الأقلُّ أنَّه من ولد الحسين. وقد رجَّح أهل العلم بالأخبار الأخبارَ
المتظافرة على الأقلِّ، وذلك معلوم في موضعه من أصول الفقه).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

أقول: لم يذكر المنصور من الأحاديث التي فيها اسم (الحسن) غير رواية واحدة، وهي المتداولة عند المؤلفين أجمعين، وهي رواية أمير المؤمنين عليه السلام أنه نظر إلى ابنه الحسن عليه السلام وقال^(١):

بينما الأخبار المذكور فيها أن المَهْدِيَّ من ولد الحسين عليه السلام ثابتة، بلا خلاف، فلم يُسمع من أحد إنكارها.

وإنما أوجب التردد في الأمر وجود ذلك الحديث الواحد، وحاول العلماء أن يقوموا بينهما بالتوفيق والتحديد.

فتلك دعوى عريضة من المنصور، إلا أن يكون ذلك في ما ورد بطرق الزيدية وحدهم، فهو حجة عليهم، فالأمر موكول إليهم، وقد ورد التصريح بكون المهدي من ذرية الحسين عليه السلام في التراث الزيدي ما رواه المحدث الكوفي (محمد بن سليمان الكوفي) في مناقبه (١/ ٦١٧) رقم ٤٩٩ (من الطبعة الثانية).

وأما قوله: (وقد رجَّح أهل العلم بالأخبار: الأخبار المتظاهرة على الأقل، وذلك معلوم في موضعه من أصول الفقه).

أقول: لجوء المنصور إلى الترجيح بكثرة الرواية، هو نوع من التخريج والاستدلال في مقام اختلاف الحديث، ولكنه في الفقرة [١] قد نفى الحاجة إلى ذلك، وقال: (فقد كفى النص مؤونة التخريج والاستدلال). وقد أجبنا عن ذلك في ما سبق.

مع أن اللجوء إلى الترجيح بكثرة الحديث، فيه:

(١) لاحظ متن الكتاب، الحديث (١٦) وقد تناقله المؤلفون فانظر الأرقام الأخرى ومصادرها.

كَشَفُ الْمَخْفِي



أَوَّلًا: إِنَّ كثرة الحديث، إِنَّمَا تكون مرجحًا بعد فرض أن يكون الحديث ثابت النص موثوقه، حتّى يقوم بالمعارضة.

وقد عرفت أن هذا الحديث الذي فيه اسم (الحسن) هو محلّ البحث والنظر في ضبطه، فإدخاله هنا من المصادرة على المطلوب.

وبعبارة أخرى: إِنَّ اللّجوء إلى الترجيح بالكثرة فرع ثبوت الدّلالة، وإلّا كان أجنبياً ولم يقع طرفاً للمعارضة، فلاحظ.

وثانياً: إِنَّ قاعدة الترجيح بالكثرة، إِنَّمَا تفيد في أصول الفقه للجمع بين الحديثين المختلفين اللّذين وردا في إثبات الحكم الذي يُراد التعبد به شرعاً، فقد قرّروا أن الإثبات لأمرٍ شرعيّ يتمّ بذلك، لأنّه يكشف عنه حسب تقرير الشارع، وليس مثل هذا حجة في تقرير أمرٍ واقعيّ خارجيّ، له حقيقة ثابتة لا تتغير حسب الفروض والظروف، فإنّ الواقع الخارجيّ موجودٌ واحدٌ، لا يوجد بالخبر ولا ينتفي بنفيه، وليس قابلاً للتعبد بثبوتة ونفيه، وإنّما الخبر مرشدٌ كاشفٌ عنه، فلا يمكن تغييره بنقل الخبر، فكونُ المَهْدِيّ مولوداً من نسل الحسن أو الحسين عليه السلام لا يتغيّر ولا يختلف باختلافه، وإنّما الخبر لو اتّحد وانحصر كشف عن واحدٍ يلتزم به لعدم احتمال غيره، ولو اختلف لم يكفِ الترجيح الأصوليّ لإثبات طرفٍ من المختلفين، بل لا بدّ من اللّجوء إلى مُثبتاتٍ أخرى، كالإجماع، وعدم الخلاف، وإلّا لترك الحديث كلّ، ووُضع الأمرُ في بقعة الإمكان والاحتمال.

والمفروض أن الإماميّة، بعد الاختلاف بين الحديثين، لجأوا إلى عدم الخلاف في ورود ولادة المَهْدِيّ من الحسين، وأمّا ولادته من الحسن فهو المختلف فيه

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

والمتنازع عليه، فتركوا هذا المختلف فيه من أجل ذاك المتفق عليه.

وأما المنصور فقد لجأ إلى قاعدة الترجيح الأصولية، التي لا يثبت بها إلا الأمور التعبدية، دون الواقعية الخارجية، فلاحظ.

هذا كله بعد فرض صحة دعواه الكثرة في جانب رواية (الحسن)، وهي دعوى لم تتم، كما ذكرنا.

وقال في الفقرة [١٠]: (وقد أجهل كثير من الأئمة في هذا الباب).

أقول: قد عرفت التناقض بين هذا الكلام، وبين ما قاله في الفقرة [٦] من أن الذين أجهلوا الأمر هم البعض الأقل، وأن الأكثر هم قد عيّنوا، فلاحظ.

ونقول: إن عرضه لرأي هؤلاء الذين (أجهلوا، ولم يُعَنَّوا بما وراء ذلك) ليس حلاً لإشكال اختلاف الحديثين، وليس عدم عنايتهم بالأمر مخلصاً لهم عن التناقض والتعارض بين الحديثين، بل هو إهمالٌ لواجب المعرفة الملقى على عاتق العلماء والأئمة، بإخراج الناس من الجهل والظلمة، ولو كانوا أئمة قادرين على ذلك، أو طلبوا مثل ذلك.

وأهم ما في ذلك هو تصدّي العالم لتخريج الحل بين الحديثين المختلفين، ذلك الأمر الذي حاول العلماء من الإمامية وغيرهم معرفته والوصول إليه بالطرق التي ذكرناها.

وأما إهمال الأمر، وإجمال القول فيه، فهو ليس شأن العلماء، فضلاً عن الأئمة الفضلاء.

كَشَفُ الْمَخْفِي



وَأَمَّا قَوْلُهُ: (لَأَنَّ الْكُلَّ مَعْدَنُ الْإِمَامَةِ، وَمَحَلُّ الرِّئَاسَةِ وَالزَّعَامَةِ).

فهذا حقٌّ لا ريب فيه، لكن المطلوب هو إثبات مَنْ وُلِدَ الْمَهْدِيُّ مِنْهُ حَسَبَ النُّصُوصِ، فما أثر ذلك التَّعْلِيلِ فِي هَذَا الْمَطْلُوبِ؟ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَهَرُّبًا مِنَ الْجَوَابِ، وَإِحَالَةً لِلَسَّائِلِ عَلَى السَّرَابِ!.

وقد عرفت أَنَّ الْإِمَامِيَّةَ وَغَيْرَهُمْ مِنْ أَهْلِ الدَّقَّةِ وَالنَّظَرِ، إِنَّمَا حَلَّوْا مُشْكَلَ الْاِخْتِلَافِ وَرَفَعُوا التَّنَاقُضَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ، بِوُجُوهٍ عِلْمِيَّةٍ نَلَخْصُهَا هُنَا، لِلتَّذْكَارِ:

أَوَّلًا: بِأَنَّ رَوَايَةَ: (اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي) غَيْرُ ثَابِتَةٍ، وَمُعَلَّلَةٌ بِأَنَّ رَاوِيَهَا (زَائِدَةُ) يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ.

ورواية (الحسن) شاذَّةٌ، مُخَالِفَةٌ لِلْمُسْلَمِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَحْتَوِيَةِ عَلَى اسْمِ (الحسين) بِلا خِلَافٍ.

وِثَانِيًا: إِنَّ التَّصْحِيفَ فِي كِلَا الرِّوَايَتَيْنِ مُحْتَمَلٌ ابْتِدَاءً، بِأَنْ تَكُونَ (أَبِي) فِي الْأَصْلِ: (ابْنِي) وَيَكُونُ (الحسن) فِي الْأَصْلِ: (الحسين).

وِثَالثًا: إِنَّ كَلِمَةَ (اسْمُ أَبِيهِ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَا (كُنْيَةُ أَبِيهِ) وَالْمُرَادُ مِنْ (أَبِيهِ) هُوَ (جَدُّهُ) وَهَذَا كُلُّهُ وَارِدٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ وَشَوَاهِدُهَا.

وعلى هذا فتنحصر الروايات في الدلالة على أَنَّ الْمَهْدِيَّ هُوَ مَنْ وُلِدَ (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُنَاسِبُ لِرَفْعِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ.

وَأَخِيرًا: فَإِنِّي أَسْتَمِيعُ عِذْرًا أَوْلَيْكَ الْعِظَامَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي هَذَا الْبَحْثِ، مَعَ أَنِّي أَرَبُّوهُمْ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمُنْقُولَاتُ عَنْهُمْ ثَابِتَةً، صَحِيحَةً النَّسْبَةِ،

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق

وكما قد أشرت في مقال سابق^(١)، فإنّي أشكّك في نسبة كتاب (العقد الثمين) بهذا النصّ إلى السيّد المنصور بالله، لما فيه من ضعفٍ وتهافتٍ وتجاوزٍ على الحدود والحقوق!.

وإنّ ما في هذا النقاش هو نموذجٌ من الضعف والخلاف الذي يحتوي عليه ذلك الكتاب.

وإنّما ذكرتُ هذا؛ ليرتدع من تُسوّل له نفسه أن يُسيء الاستفادة من أمثال ما في ذلك الكتاب، للهجوم على الإماميّة، وأن لا يتعرّضوا للنشر ما فيه وبثّ بذور الفرقة وبعث نيران الفتنة، عصمنا الله وإياهم من ذلك.

الملاحظة الثالثة: شبه المَهْدِيّ عليه السلام بجده النبيّ ﷺ في الخلق والخلق

قال ابن البطريق: وقوله عليه السلام: (يُشَبِّهه في الخلق ولا يُشَبِّهه في الخلق)^(٢).

من أحسن الكنايات عن انتقام المَهْدِيّ عليه السلام من كفر وظلم؛ لأنّ النبيّ ﷺ بُعِثَ رحمةً للعالمين، كما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز^(٣)، والمَهْدِيّ عليه السلام يَظْهَرُ نَقْمَةً من أعداء الله تعالى، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين؛ لأنّه شبيه له في الجسميّة، مخالِفٌ له في الفعلية.

الملاحظة الرابعة: المَهْدِيّ عليه السلام والمسيح عيسى بن مريم عليه السلام

قال ابن البطريق: وأمّا ما ورد في ما ذكرناه من الصّحاح من قول النبيّ ﷺ:

(١) علوم الحديث العدد (١٢) مقال: الإماميّة والزيدية يدًا بيد (٢٩٧).

(٢) راجع الحديث (١٦) التالي.

(٣) في سورة الأنبياء: ١٠٧.

كَشَفُ الْخَفِيِّ

﴿كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ، أَنَا أَوْلُهَا، وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا، وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا﴾^(١).

فلم يرد به أَنَّ المسيح يبقى بعد المَهْدِيِّ؛ لأنَّ ذلك لا يجوز؛ لأنَّ المَهْدِيَّ إذا كان إمام آخر الزَّمان ومات، فلا إمام بعده مذكورٌ في رواية أحدٍ من الأئمة، فقد بقيت الأئمة بغير إمام، وهذا ما لا يمكن أن الخلق يبقى بغير إمام.

فإن قيل: عيسى يبقى بعده وتقتدي الأئمة به، فغير ممكن أيضًا؛ لأنَّ عيسى عليه السلام لا يجوز أن يكون إمامًا لأئمة محمد صلَّى الله عليه وآله، ولو كان ذلك جائزًا؛ لانتقلت الملة المحمديَّة إلى ملة عيسى، فلا يمكن أن يكون ذلك، وذلك لا يقوله عاقلٌ ولا محصِّلٌ.

بل للخبر معنًى صحيحٌ يحمل عليه، وهو أنَّه قد تقدَّم - معنا - من الأخبار في هذا الباب: أَنَّ عيسى ينزل، وقد صلَّى الإمام - وهو المَهْدِيُّ - بالناس، العصر، وقيل الصبح، فيتأخَّر فيقدِّمه عيسى، ويصليَّ عيسى خلفه^(٢).

ما نزل عيسى - على مقتضى هذه الأخبار - إلَّا بعد نفوذ دعوة الإمام واجتماع النَّاس عليه؛ فيكون مصدِّقًا لدعوة الإمام في دعواه، وقوَّة له وعونًا، لا أنَّه يغيِّر شيئًا ممَّا جاء به النَّبي صلَّى الله عليه وآله.

فتكون فائدة الخبر: أَنَّ النَّبِيَّ أَوْلُهَا؛ لأنَّه هو الدَّاعي إلى الإسلام.

والمَهْدِيُّ أوسطها، وإن كان آخر الأئمة، فجعله وسطًا، وإذَّ ظهوره قبل نزول عيسى.

(١) لاحظ في الكتاب الحديث (١٤ و ٢٦).

(٢) لاحظ الفصل الثالث من هذا الكتاب، الأحاديث (٩٥-١٠٦).

الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق



فيكون (عيسى) في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة، والمهدي قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله، والنبي ﷺ فهو صاحب الملة لا بد من أن يكون أولاً، فعلى هذا يكون المسيح عليه السلام آخر المصدقين والمُعَيَّنِينَ والمُتَّبَعِينَ؛ لأنه آخر الأمة.

يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر؛ لأنه عليه السلام قال: (كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ، أَنَا أَوَّلُهَا، وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا، وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا)، والمسيح ليس من أمتنا هذه، وإنما نبيها منها بلا خلاف، والمهدي منها بلا خلاف؛ لأنه إمام آخر الزمان، ومن وُلد رسول الله ﷺ ومن وُلد علي عليه السلام وفاطمة، والمسيح ليس من النبي، ولا من علي عليه السلام وفاطمة، ولا من أمة محمد عليه السلام، بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة محمد عليه السلام وآخر من يدعو إليها؛ لأن المهدي يكون قبل نزوله، وقد تبعته الأمة، وقد دخلت تحت أمره ونهيه، بدليل ما ورد في هذه الأخبار الصحاح: أن المسيح يُصَلِّي خلفه -إمّا صلاة الظهر أو صلاة العصر- كما وردت الرواية به، فصار آخر هذه الأمة داعياً ومصدقاً، إلا أنه منفرد ببقاء ودولة.

والنبي ﷺ داعٍ إلى ملة الإسلام، والمهدي عليه السلام أوسط داعٍ، والمسيح عليه السلام آخر داعٍ.

فهذا معنى هذا الخبر، والله المنة والحمد.

الملاحظة الخامسة: التكرار في أحاديث الكتاب

يلاحظ تكرار الروايات وبالنص الواحد في هذا الكتاب وما يشبهه، وقد أجاب عن الإشكال في ذلك السيد البحراني في كتابه (غاية المرام) بقوله: هذه الروايات كلها من طرق العامة، وهي أكثر مما ذكرنا، اقتصرنا على هذا القدر؛

كَشَفُ الْمَخْفِي

لَإِنَّهُ يَطُولُ الْكِتَابُ بِالزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ يُؤْثِرُ الصَّجَرَ وَالْمَلَلَ، وَفِي مَا ذَكَرْتُهُ كِفَايَةً لِلْمُنْصِفِ.

فَإِنْ قُلْتُ: فِي مَا ذَكَرْتُهُ مِنَ الرِّوَايَاتِ تَكَرُّارٌ فِي بَعْضِهَا، فَمَا الْحَاجَةُ إِلَى ذِكْرِهَا مَرَّةً ثَانِيَةً؟

قُلْتُ: مَا ذَكَرْتُهُ؛ وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَكَرُّارٌ؛ لَكِنَّ الثَّقَلَ وَالْمُصَنِّفِينَ مُخْتَلِفُونَ: بَعْضُهُمْ يَزِيدُ وَيُنْقِصُ فِي رِوَايَتِهِ، وَبَعْضُهُمْ يَحْكُمُ بِصَحَّةِ مَا رَوَاهُ وَبِحُسْنِهِ وَيَجْعَلُهُ عَالِيًا وَهُوَ مِنْ مَقْبُولِ الْحَدِيثِ وَمَرْجَحَاتِهِ؛ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْأُصُولِ.

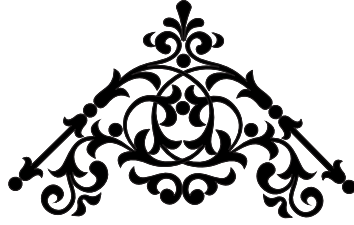
فَالْتَكَرُّارُ فِي الْقَلِيلِ مِنْ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ إِنَّهَا هِيَ لِهَذِهِ النِّكَتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْمُوَفِّقُ.

هَذَا مَا عَنَّا لَنَا ذِكْرُهُ فِي هَذَا التَّقْدِيمِ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا.

وهنا انتهت دراسة (الطَّرِيقُ إِلَى اسْتِخْرَاجِ كِتَابِ مَفْقُودِ لِابْنِ الْبَطْرِيقِ)



كَشَفُ الْمَخْفِي

مِنْ مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الْهَدْيِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْحَافِظِ ابْنِ الْبَطْرِيقِ الْمُحَدِّثِ الْمُتَكَلِّمِ الْفَقِيهِ
يَحْيَى ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَسَدِيِّ الرَّبْعِيِّ الْحَلِيِّ

٥٢٣-٦٠٠ هـ

نُسْخَةُ مُسْتَخْرَجَةٍ

اِسْتَخْرَجَهَا وَحَقَّقَهَا

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ رُضِيَ الْحُسَيْنِيُّ الْجَلِيلِيُّ

كَانَ اللَّهُ لَهُ



كلمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِهِ حُجَجِ اللَّهِ
وَعَلَى أَصْحَابِهِمُ الطَّيِّبِينَ حِزْبِ اللَّهِ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ وَفَّقَنِي اللَّهُ لِلْوُقُوفِ عَلَى اسْمِ هَذَا الْكِتَابِ وَجُمْلَةٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ،
فَعَزَمْتُ عَلَى إِحْيَائِهِ، وَحَيْثُ لَمْ أَجِدْ نُسخَةً مُتَوَفَّرَةً، وَتَمَكَّنْتُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَنْهَجِ تَأْلِيفِهِ
وَعَرَفْتُ مُحْتَوَاهُ كَمَا وَكَيْفًا، صَمَّمْتُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ نُسخَةٍ مِنْهُ، وَقَدْ شَرَحْتُ جَانِبًا
مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى هَذَا الْمُسْتَخْرَجِ فِي مَقَالٍ مُسْتَقِلٍّ نُشِرَ فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ مِنْ
هَذِهِ الطَّبْعَةِ.

وَلَقَدْ تَزَامَنَ هَذَا الْعَمَلُ فِي هَذَا الْمُسْتَخْرَجِ مَعَ الْأَحْدَاثِ الْفَجِيعَةِ فِي الْعِرَاقِ
وَالْيَمَنِ مِمَّا ذُكِرَ بِالْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَحَدَّثَتْ عَنِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَغَيْبَتِهِ وَظُهُورِهِ
وَعَلَامَاتِهِ.

وَفِي ذَلِكَ مِنْ تَجْدِيدِ الْعَهْدِ وَتَأْكِيدِ الْمِيثَاقِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَهْدِيِّ وَالْمُنْتَظَرِينَ
لِخُرُوجِهِ وَالْمَهْدِينَ لِدَوْلَتِهِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ وَيُذِلُّ الْكُفْرَ
وَالنِّفَاقَ وَأَهْلُهُ. مَا تَقَرَّرَ بِهِ الْعُيُونُ وَتَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

كَشَفُ الْمَخْفِي

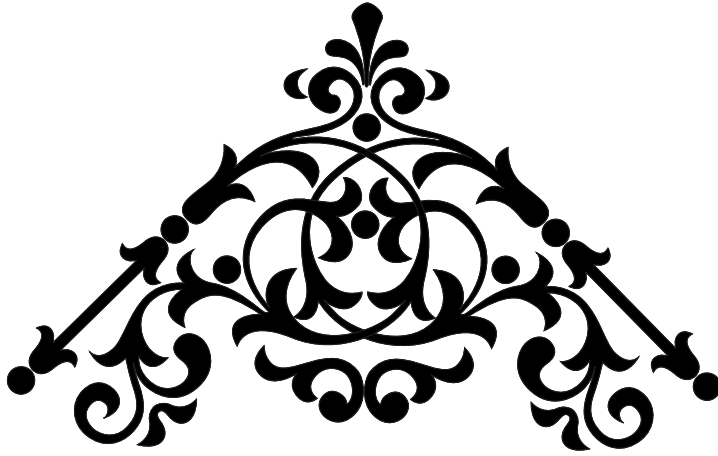


فَإِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَتَرِّينَ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْدِي هَذَا الْعَمَلُ، آمِلِينَ أَنْ
يَكُونَ خُطْوَةً فِي دَعْمِ عَقِيدَةِ الْإِنْتِظَارِ وَوَسِيلَةً لِتَحْقِيقِ الْأَمَلِ الْمُنْشُودِ.

وَكَتَبَ

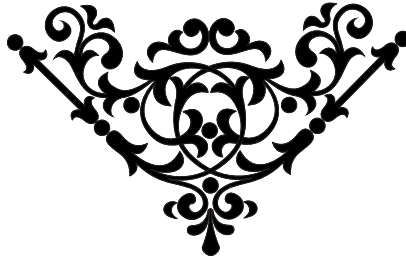
السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ رِضَا الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ

كَانَ اللَّهُ لَهُ



الفصل الأول

في أنه لا بد من المهدي عليه السلام
ولو لم يبق في الدنيا إلا يوم واحد؛
لبعث الله رجلاً من أهل بيت الرسول صلّى الله عليه وآله، يملأ
الأرض قسطاً وعدلاً؛
كما ملئت جوراً وظلماً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

فِي أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ؛
لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ ﷺ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا
وَعَدْلًا؛ كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا
وَمَا يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى، وَفِي بَعْضِهَا ذِكْرُ اسْمِهِ

وَفِيهِ (٨٥) حَدِيثًا

[مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ]

[١/ (١)] (*) مِنْ الْجُزْءِ السَّابِعِ، مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، فِي بَابِ (رَفْعِ الْأَمَانَةِ):
وَبِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

(*) هذه الأرقام تحتوي على:

أولاً: [١/] الأرقام قبل الخط المائل، هو أرقام أحاديث الكتاب كله من [١/] إلى [١١٠/].

وثانياً: [١/ (١)] أرقام بين القوسين بعد الخط المائل وهي أرقام الأحاديث الواردة في المصدر المذكور معه.

كَشَفُ الْخَفِيِّ



حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ».

قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»^(١).

[مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا]

[٢/ (١)] وَمِنْ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ أَجْزَاءِ ثَلَاثَةٍ، مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، عَلَى حَدِّ كُرَاسَيْنِ مِنْ آخِرِهِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَاللَّفْظُ لِيُزْهَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجِبِيَ إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلَا دِرْهَمٌ! قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجِبِيَ إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدِيٌّ! قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ؛ ثُمَّ سَكَتَ هَنِيئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتَنِي الْمَالَ حَتِيًّا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ، وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا^(٢).

(١) في العمدة رقم (٨٠٩) وهو في صحيح البخاري، الجزء الأول (٢٣) كُتِبَ العلم، الباب (٢)، والجزء الرابع كتاب (٨٤) الرقاق، باب (٣٥) رفع الأمانة، وكنز العمال حديث (٣٨٥٠٨)، وانظر الحديث (٦) التالي.

(٢) في العمدة رقم (٨١٠) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن، كتاب (٥٢) الفتن، باب (١٨) =

الفصل الأول



وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي الْجَرِيرِيَّ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ^(١).

[٣/ (٢)] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا بِشْرُ يَعْنِي ابْنَ الْمَفْضَلِ (ح)^(٢)
وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ كِلَاهُمَا: عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ
خَلِيفَةُ يَحْتُو السَّالَ حَتَّى، لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «يَحْتُو السَّالَ»^(٣).

[٤/ (٣)] وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ:
حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ السَّالَ، وَلَا يَعُدُّهُ»^(٤).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي

= لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ... (٨/ ١٨٥) رقم ٥١٨٩، وكنز العمال حديث ٣١١٦٣.
(١) في العمدة رقم (٨١١)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر
الرجل (٨/ ١٨٥).

(٢) هذه الحاء تسمى (حاء الحيلولة) وتذكر عند التحول أثناء السند إلى سند ثانٍ يتصل بالأول
في بعض الطريق.

(٣) في العمدة رقم (٨١٢) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى
يمر الرجل (٨/ ١٨٥) رقم ٥١٩٠، وفي طبعة (٤: ٢٢٣٥/ ٦٨)، وفي الغاية باب (١٤١)
الحديث الخامس والثلاثون ومائة.

(٤) في العمدة رقم (٨١٣) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر
الرجل (٨/ ١٨٥) رقم ٥١٩١ وفي طبعة (٤: ٢٢٣٥/ ٦٩). والغاية الباب (١٤١) الحديث
السادس والثلاثون ومائة.

كَشَفُ الْمَخْفِي



نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ^(١).

[٥/ (٤)] وَمِنْ الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِكَرَّاسٍ وَاحِدٍ،

وَبِالْإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، كِلَاهُمَا: عَنِ ابْنِ عُليَّةَ وَاللَّفْظُ لَابْنِ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هَجِيرَى إِلَّا: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، جَاءَتْ السَّاعَةُ!.

قَالَ: فَفَعَدَ - وَكَانَ مُتَكِنًا - فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ؛ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ: هَكَذَا، وَنَحَاهَا نَحْوَ الشَّامِ، فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ هُمْ أَهْلَ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: الرُّومُ تَعْنِي؟.

قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمْ الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ، لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً، فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَفِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرٍ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ. فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً إِمَّا قَالَ: لَا يَرَى مِثْلَهَا، وَإِمَّا قَالَ: لَمْ يَرِ مِثْلُهَا حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمَرُّ بِجَنَابَتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَحْزَرَ مَيِّتًا، فَيَتَعَادَى بَنُو الْأَبِ، كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ

(١) في العمدة ذيل رقم (٨١٣)، وهو في صحيح مسلم، نفس الموضع.

الفصل الأول



الوَاحِدُ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ؟ أَوْ أَيُّ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ؟.

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَاسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيِّهِمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةٍ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا عَرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خِيُولِهِمْ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ».

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. وَحَدَّثَ ابْنُ عُليَّةَ أَنَّهُمْ وَأَشْبَعُ.

وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ هَلَالٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبَيْتُ مَلَأَنَ، قَالَ: فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ... فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ^(١).

[٦/ مسلم (٥) بخاري (٢)] ومن المتَّفَق عليه من مسلم والبخاري، في الجزء

الرابع من صحيح مسلم في وسطه، وفي الجزء الخامس من صحيح البخاري: وبالإسناد المُقَدَّم عن أبي هريرة قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ؛ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ

(١) في العمدة رقم (٨١٤) وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٧٧)، باب إقبال الروم في

كثرة القتل رقم ٥١٦٨، ولاحظ ٥١٦٠. أقول: رواه ابن المنادي بلفظ: (أسير بن جابر)،

فلاحظ: الملاحم (٢٤٢) رقم ١٩٥.

كَشَفُ الْمَخْفِي



فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ؛ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ»^(١).

وَبِهِ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ السَّالُّ وَيَفْئِضُ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةٍ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا»^(٢).

وَقَالَ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ - أَوْ تُهَابَ»^(٣).

[٧/ (٦)] ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من أجزاء خمسة، على حدِّ

ثلاثة أرباعه:

وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ».

قَالَ يُونُسُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ؛ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ.

قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ الْحَارِثِ

(١) في العمدة رقم (٨١٥) وقد مرَّ الحديث برقم (١) هنا عن (صحيح البخاري) وحده من دون ذكر الأعرابيِّ وسؤاله، فلاحظ.

(٢) في العمدة ذيل رقم (٨١٥)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثالث (١٨٤).

(٣) في العمدة ذيل رقم (٨١٥)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٨٠) كتاب الفتن.

الفصل الأول



ابن أبي ربيعة، عن أم المؤمنين، بمثل حديث يوسف بن ماهك، غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان^(١).

[٨/ (٧)] وبالإسناد أيضاً قال: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّانِيُّ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَبَثَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ، لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ! فَقَالَ: الْعَجَبُ! إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ.

فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسُ! قَالَ: نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ، وَالْمَجْبُورُ، وَابْنُ السَّبِيلِ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ^(٣).

[٩/ (٨)] وبالإسناد المقدم أيضاً حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ هَذَا الْحَدِيثَ، وَفِي حَدِيثِهِ قَالَ: فَلَقَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ: إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ: «بَيْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «كَلَّا، وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ»^(٤).

[١٠/ (٩)] وبالإسناد المقدم أيضاً قَالَ:

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرٌ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ

(١) في العمدة رقم (٨١٦)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٦٧) باب الخسف بالجيش.

(٢) عبث في منامه: حرَّك يديه كالدافع (النهاية).

(٣) في العمدة (٨١٧)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٦٨) باب الخسف بالجيش.

(٤) في العمدة رقم (٨١٨)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن (١٦٧) باب الخسف بالجيش.

كَشَفُ الْمَخْفِي



الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (كَافِرٌ) ثُمَّ تَهَجَّاهَا (ك ف ر) يَقْرُوهُ كُلُّ مُسْلِمٍ^(١).

[مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ، حَدِيثَانِ]

[١١/ (١)] ومن الجمع بين الصحيحين، للحميدي، الحديث التاسع من المتفق عليه، من البخاري ومسلم، من مسند أبي هريرة الدوسي:

وبالإسناد المقدم، قالوا: وأخرجه من حديث ابن شهاب، عن نافع مولى [أبي] قتادة الأنصاري، أن أبا هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ»^(٢).

وليس لنافع مولى أبي قتادة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث.

[١٢/ (٢)] من الجمع بين الصحيحين، للحميدي، الحديث العاشر من المتفق عليه من الصحيحين البخاري ومسلم، من مسند ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وليس له في الصحيحين غير عشرة أحاديث، مما خرجه أبو بكر البرقاني من حديث أبي الربيع الزهراني وقتيبة، من حديث أبي موسى وبندار، عن هشام، كما أخرجه مسلم من حديثهم بالإسناد، وزاد بعد مضي ما تقدم، بالإسناد المقدم قال: «وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وقع عليهم السيف لم يُرَفَّعْ

(١) صحيح مسلم ترقيم العالمية (٥٢٢١).

(٢) في العمدة برقمي (٨٢٥ و ٨٢٦)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والأربعون.

وهو في صحيح مسلم الجزء الأول (٩٤)، كتاب الإيمان، باب نزول عيسى ابن مريم،

وصحيح البخاري الجزء الرابع (١٦٨)، لاحظ: صحيح البخاري (٤: ٣٢٥/٢٤٥)،

صحيح مسلم (١: ١٣٦/٢٤٤).

الفصل الأول

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ حَيٌّ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى يَعْبُدَ فِتْنَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي الْكَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ»^(١).

[مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّاحِ السِّتَّةِ، لِرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ،
أَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا]

[١٣/ (١) قَالَ الْمَنْصُورُ بِاللَّهِ]:

بِالْإِسْنَادِ الْمَوْثُوقِ بِهِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّاحِ السِّتَّةِ، لِرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ، مِنَ الْجُزْءِ
الثَّالِثِ، عَلَى حَدِّ رُبْعِهِ الْأَخِيرِ، فِي بَابِ جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَهُوَ آخِرُ
البَابِ فِي صَحِيحِ النَّسَائِيِّ:

بِالْإِسْنَادِ، عَنْ مَسْعَدَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«ابْشُرُوا وَبَشِّرُوا»^(٢) إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ، لَا يَدْرِي آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ، أَوْ كَحَدِيقَةٍ
أَوْ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا، (ثُمَّ أُطْعِمَ مِنْهَا فَوْجٌ عَامًّا)^(٣). لَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجًا يَكُونُ
أَعْرَضُهَا عَرَضًا، وَأَعَمَّقُهَا عُمُقًا، وَأَحْسَنُهَا حُسْنًا.

(١) فِي الْعُمْدَةِ بِرَقْمِ (٨٢٧) عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ، بِاخْتِلَافٍ، صَحِيحُ مُسْلِمٍ (٤/ ٢٢٣٩)

٨٤ وَهُوَ فِي الْغَايَةِ الْبَابُ (١٤١) الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ، وَهُوَ فِي مُسْلِمٍ (٨/ ١٨٩)
و(٦/ ٥٢ ٥٣) وَسَنَنُ التِّرْمِذِيِّ (٤/ ٤٩٩) مِنْ قَوْلِهِ: «لَا تَقُومُ.. وَإِلَى: لَا نَبِيَّ بَعْدِي»

بِاخْتِلَافٍ، وَكَتَبَ الْعَمَلُ (١١/ ٢٣٩).

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَبْشُرُوا أَبْشُرُوا».

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي الْعَقْدِ.

كَشَفُ الْمَخْفِي



كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوْلُهَا، وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُهَا، وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا^(١)! وَلَكِنْ يَنْ ذَلِكَ ثَبَجٌ^(٢) أَعَوْجٌ لَيْسُوا مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُمْ^(٣).

[١٤/ (٢)] ومن الجمع بين الصَّحاح السَّتَّة، لرزين أيضًا في آخر الجزء الثاني من آخر اثنتين^(٤) على حدِّ أربع كراريس من آخره، وكان هذا الخبر قد قرأه الغرنوي^(٥) الواعظ - نزيل واسط - على مصنِّفه، وقد قرأه الوزير يحيى بن هبيرة على الغرنوي.

وهو آخر المُصنَّف، في باب تغيير الزمان، وذكر الأشراف من (صحيح أبي داود السجستاني) وهو كتاب (السُّنَن) ومن (صحيح الترمذي) أيضًا:

بالإسناد إلى زرّ، عن عبد الله بن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يُبْعَثَ رَجُلٌ» - في رواية أخرى: «حَتَّى يُنْبِعثَ رَجُلٌ»، قَالَ: وفي رواية أبي هريرة: «حَتَّى يَلِي رَجُلٌ»، وفي رواية: «حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ» - مِنِّي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - يُوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي،

(١) قوله: «وكيف تهلك...» رواه أنس، ونقله في الجمع بين الصَّحاح من (صحيح النسائي)، قَالَ: أنس ابن مالك، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ تَهْلِكَ...» في العمدة برقم (٨٣٧)، وكنز العمال (٣٧/ ١١)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخمسون. وعقد الدرر (١٤٧- ١٤٨) عن سنن النسائي، قَالَ المعلق: لم أجده! وفي عقد الدرر (١٤٦) عن ابن عباس بلفظ: «لَنْ تَهْلِكَ...» في مسند أحمد، وقال المعلق: لم أجده!.

(٢) ثَبَجٌ الشَّيْءُ: وَسَطُهُ.

(٣) رواه في العقد، وهو في العمدة برقم (٨٢٩) من الجمع بين الصَّحاح السَّتَّة، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الثالث والأربعون.

(٤) كذا في العمدة، وفي العقد: «من أجزاء الستين»؟!.

(٥) كذا في العمدة، وفي العقد: «العربوني هنا»، وفي الحديث (٦١) التالي.

الفصل الأول



واسمُ أبيه اسمُ أبي^(١) يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلُمًا وَجَوْرًا^(٢).

[١٥ / (٣)] - وبالإسناد - أيضًا - قَالَ: عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ^(٣) إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا^(٤)».

[١٦ / (٤)] - وبالإسناد - أيضًا - قَالَ: وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ (٢ /) فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَيُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ، وَلَا يَشَبَّهُهُ فِي الْخُلُقِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا^(٥)».

(١) علق المؤلف تعليقة مفصلة على هذه الفقرة، وتوفيقيها مع معتقد الإمامية في أن المهدي ﷺ هو محمد بن الحسن العسكري ﷺ ولطولها وانتقاد المنصور لها، ذكرناها في مقدمة الكتاب؛ ليتسع المجال للبحث عنها، فراجع هناك بعنوان (الملاحظة الأولى من الملاحظات).

(٢) رواه في العقد والعمدة برقم (٨٣٠) وعنه في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الرابع والأربعون، نقلًا عن: الجمع بين الصحاح للعبدي من صحيح النسائي، وكنز العمال (٢٦٩ / ١٤).

وانظر: سنن أبي داود (١٠٦ / ٤) ٤٢٨٢، سنن الترمذي (٥٠٥ / ٤) ٢٢٣٠. وفي سنن ابن ماجه (٩٢٨ / ٢) ٩٢٩ ح ٢٧٧٩ عن أبي هريرة وفيه: «حتى يملك رجل...».

(٣) في العمدة: «من الدنيا».

(٤) رواه في العقد، وهو في العمدة برقم (٨٣١) عن عليّ ﷺ رفعه، وسنن أبي داود: (١٠٧ / ٤) ح ٤٢٨٣ وليس فيه: واحد، والمعجم الأوسط (١٣٥ / ٢) ح ١٢٥٥، وتاريخ أصبهان (١٩٥ / ٢) والفردوس (٣٧٢ / ٣) ح ٥١٨، والدرر المشور (٥٨ / ٦).

(٢ /) قد مرَّ في ما نقل عن هذا الكتاب: «نظر إلى ابنه الحسين». أثبت ذلك الماحوزي في كتاب الأربعين (ص ٢١٨) فليلاحظ.

(٥) رواه في العقد، وهو في العمدة برقم (٨٣٥) وهو في سنن أبي داود (١٠٨ / ٤) ح ٤٢٩ كتاب المهدي، وكنز العمال (٢٦٥ / ١٤) =

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



[١٧/ (٥)] - وبالإسناد إلى أبي سعيد الخُدري - أيضًا - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ؛ فَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ أَوْ قَصُرَ عَاشَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُمْطَرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا»^(١).

[١٨/ (٦)] - وبالإسناد - أيضًا - إلى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا».

قَالَ: «ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ عِثْرَتِي - أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - مَنْ يَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا»^(٢).

[١٩/ (٧)] - وبالإسناد - أيضًا - عن أبي سعيد الخُدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَرَلاَزِلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يُقَسِّمُ الْمَالَ صِحَاحًا».

فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مَعْنَى (صِحَاحًا)؟ قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ: «وَيَمْلَأُ اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ

= وللحديث تخريج آخر، فراجع رقم (٣٨ و ٥٦) في ما يلي، وهو عن المصابيح للقرآء في العمدة برقم (٨٤٣).

وللمصنّف كلام حول هذا الحديث نقلناه في الملاحظات التي أوردناها في المقدمة.

(١) رواه في العقد، وقريب من صدره إلى قوله: «تسع سنين» في سنن ابن ماجه (١٣٦٦/٢) رقم ٤٠٨٣، ولاحظ مستدرك الحاكم (٥٥٨/٤).

(٢) نقله في العقد عن الجمع بين الصحاح، وهو في مسند أحمد (٣٦/٦)، وكثر العمل (٣٨٦٩١).

الفصل الأول

﴿مُنَادِيًا فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ فِي السَّمَاءِ حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنْتَ السَّدَّانُ يَعْنِي الْخَازِنَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْطِيَنِي مَالًا.﴾

فَيَقُولُ لَهُ: احْثُ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا، أَعْجَزُ عَمَّا^(١) وَسِعَهُمْ.
قَالَ: فَيَرُدُّهُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَيْئًا.

فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أُعْطَيْنَاهُ؛ فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ^(٢) ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ - أَوْ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ -^(٣).

[٢٠ / (٨)] ومن (الجمع بين الصحاح الستة) بالإسناد قَالَ: عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ^(٤) إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا»^(٥).

[٢١ / (٩)] ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثة، في أول ثاني كراسة منه:

وبالإسناد المقدم قَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا

(١) في المصدر: «نَفْسًا أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا».

(٢) زاد في المصدر: «أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ».

(٣) نقله في العقد عن الجمع بين الصحاح، وهو في مسند أحمد (٣/ ٣٧ و ٥٢)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث السابع والثلاثون ومائة.

(٤) في العمدة: من الدنيا.

(٥) رواه في العمدة: عن الجمع بين الصحاح الستة، في سنن أبي داود (٤/ ١٠٧) ٤٢٨٣، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والأربعون.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ

نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِينَكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟»^(١).

[مِنْ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ] مِنْ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» تِسْعَةُ^(٢) أَحَادِيثَ

[٢٢/ (١)] - وبالإسناد - أيضًا - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَالَ: شُعْبَةُ، سَمِعْتُ زَيْدًا أَبَا الْخَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِيقِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا^(٣) حَدَّثَ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «يَخْرُجُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَخْرُجُ فَيَعِيشُ^(٤) خَمْسًا - أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا» - زَيْدُ الشَّائِكِ -.

قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ؟

قَالَ: «سِنِينَ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَذَرَارًا، وَلَا تَدْخِرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا، وَيَكُونُ الْمَالُ كَدُوسًا».

قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيَّ اعْطِنِي اعْطِنِي».

قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ^(٥).

(١) في العمدة برقم (٨٢٨) وهو في صحيح البخاري (٤/ ١٦٨). لاحظ صحيح البخاري (٤: ٣٢٥/ ٢٤٥)، صحيح مسلم (١: ١٣٦/ ٢٤٤)، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الأربعون عن الجمع بين الصحاح الستة.

(٢) لاحظ الجدول الذي أعدناه عن أعداد أحاديث الكتاب.

(٣) كذا في العقد، لكن في مطبوع المسند القديم: فينا، بدل: نبينا.

(٤) «فيعيش» ليس في المسند.

(٥) رواه في العقد، وهو في مسند أحمد (٣/ ٢١-٢٢) ورقم ١١١٦٣ (١٧/ ٢٤٥-٢٥٥)، =

الفصل الأول



قال الحافظ الترمذي: حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ^(١).

[٢٣/ (٢)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا فضل بن دكين: ثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم ابن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن عليّ النخعي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ»^(٢).

[٢٤/ (٣)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا ابن نمير: ثنا موسى - يعني الجهنّي - قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدًا الْعَمِّيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّدِّيقِ النَّاجِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «يَكُونُ مِنْ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، فَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ أَوْ قَصُرَ عُمُرُهُ عَاشَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا»^(٣).

[٢٥/ (٤)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا عبد الرزاق: ثنا جعفر، عن المعلّى ابن زياد، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنْ

= وانظر فيه الرقم ١١١٣٠ و ١١٣١٣، وخرجه عن الحاكم في المستدرک (٤/ ٥٥٨ / ٤٦٥)، والترمذي (٢٢٣٢).

(١) سنن الترمذي (٥/ ٥٠٦ / ٢٢٣٢) وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والعشرون ومائة.

(٢) مسند أحمد (١/ ٨٤) ورقم ٦٥٤ (٢/ ٧٤)، وأخرجه عن ابن أبي شيبة في المصنّف (١٥/ ١٩٧)، والبخاري في تاريخه (١/ ٣١٧)، وابن ماجه (٢/ ١٣٦٧) ح ٤٠٨٥، وعن أبي نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٠)، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٧)، ومسند أبي يعلى (٤٦٥). وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والستون.

(٣) مسند أحمد (٣/ ٢٦-٢٧) ورقم ١١٢١٢ (١٧/ ٣١٠).

كَشَفُ الْخَفِيِّ

النَّاسِ وَزَلَزَلْ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ
سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، يُقَسِّمُ الْهَالَ صِحَاحًا.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا صِحَاحًا؟

قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ»

قَالَ: «وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا
فَيَنَادِي فَيَقُولُ: «مَنْ لَهُ فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟» فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ؛ فَيَقُولُ: أَنْتِ
السَّدَّانُ يَعْنِي الْحَازِنَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْطِيَنِي مَالًا، فَيَقُولُ لَهُ:
اْحْثُ، حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ وَأَبْرَزَهُ نَدَمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا!
أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ؟

قَالَ: فَيَرُدُّهُ، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ. فَيَقَالَ لَهُ: إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا أَعْطَيْنَاهُ.

فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ
بَعْدَهُ، أَوْ قَالَ: ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»^(١).

[٢٦/ (٥)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا زيد بن الحباب: حَدَّثَنِي حماد بن
زيد: حَدَّثَنَا المعلّى بن زياد المعولي، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق
الناجبي، عن أبي سعيد الخدري، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي
أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَزَلٍ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا
وَظُلْمًا وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ غِنًى،
فَلَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ، فَيَنَادِي مُنَادٍ: مَنْ لَهُ فِي الْهَالِ حَاجَةٌ؟

(١) مسند أحمد (٣/ ٣٧) ورقم ١١٣٢٦ (١٧/ ٤٢٦-٤٢٧).

الفصل الأول



قَالَ: فَيَقُومُ رَجُلٌ فَيَقُولُ: أَنَا، فَيُقَالُ لَهُ: ائْتِ السَّادِنَ يَعْنِي الْحَاظِنَ فَقُلْ لَهُ: قَالَ لَكَ الْمَهْدِيُّ: أَعْطِنِي.

قَالَ: فَيَأْتِي السَّادِنُ، فَيَقُولُ لَهُ: احْتَبِ^(١) فَيَحْتَبِي فَإِذَا أَحْرَزَهُ، قَالَ: كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا أَوْ عَجَزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ.

قَالَ: فَيَمُكُثُ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ، ثُمَّ لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ^(٢).

[٢٧/ (٦)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ثُوبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ؛ فَأْتُوها؛ فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ»^(٣).

[٢٨/ (٧)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ، وَقتيبة بن سعيد، قَالَا: حَدَّثَنَا رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: ثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتُ سُودٍ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءٍ»^(٤).

[٢٩/ (٨)] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ: ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ، قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) كان في المصدر (احتبي)!

(٢) مسند أحمد (٥٢/٣) ورقم ١١٤٨٤ (١٨/ ٦٢ ٦٢).

(٣) مسند أحمد (٢٧٧/٥) ورقم ٢٢٣٨٧ (٣٧/ ٧٠)، وخرَّجه عن ابن ماجه (١٣٦٧/٢) ح ٤٠٨٤، ومستدرک الحاكم (٤/ ٤٦٣ و ٥٠٢).

(٤) مسند أحمد (٣٦٥/٢) و (٣٨٣/١٤) ورقم (٨٧٧٥)، وخرَّجه عن الترمذي (٥٣١/٤) ح ٢٢٦٩، والطبراني في الأوسط (٣٥٦٠)، والبيهقي في الدلائل (٥١٦/٦).

كَشَفُ الْمَخْفِي

﴿سورة النمل﴾
 فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ بِثَلَاثِ سِنِينَ؛ حَبَسَتْ الْأَرْضُ ثُلُثَ قَطْرِهَا وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثُلُثِي قَطْرِهَا وَحَبَسَتْ السَّمَاءُ ثُلُثِي نَبَاتِهَا، فَإِذَا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّالِثَةُ حَبَسَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ.

فَيَقُولُ الدَّجَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ إِبْلَكَ، ضِخَامًا ضُرُوعُهَا، عِظَامًا أَسْنِمَتْهَا، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورَةِ إِبْلِهِ، فَيَتَّبِعُهُ.

وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ أَبَاكَ وَابْنَكَ وَمَنْ تَعْرِفُ مِنْ أَهْلِكَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَمَثِّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ عَلَى صُورِهِمْ، فَيَتَّبِعُهُ.

ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى أَهْلَ الْبَيْتِ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا ذَكَرْتَ مِنَ الدَّجَالِ، فَوَاللَّهِ إِنْ أَمَةً أَهْلِي لَتَعَجِّنَ عَجِينَهَا فَمَا تَبْلُغَ حَتَّى تَكَادَ تُفْتَتِّ مِنَ الْجُوعِ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَوْمَئِذٍ؟

فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكْفِي الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَوْمَئِذٍ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَبْكُوا فَإِنْ يَخْرُجَ الدَّجَالُ وَأَنَا فِيكُمْ؛ فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِنْ يَخْرُجَ بَعْدِي فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(١).

[من تفسير الثعلبي، خمسة أحاديث]

[٣٠/ (١)] ومن تفسير الثعلبي ذكر في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٥٣-٤٥٤).

الفصل الأول



وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾، وذكر فتنة الدجال.

ثُمَّ قَالَ: بالإسناد المقدم، قَالَ مقاتل: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: فَكَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ الْقَصَارِ؟

قَالَ: «تُقَدَّرُونَ فِيهَا؛ كَمَا تُقَدَّرُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الطَّوَالِ، ثُمَّ تُصَلُّونَ، وَأَنَّهُ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا وَطَأَّهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ إِلَّا رَوْضَةً مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَهُ مَلِكٌ مُصَلَّتٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَنْزِلَ الظَّرِيبَ الْأَحْمَرَ عِنْدَ مُجْتَمَعَ السَّيُولِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ السَّبْحَةِ. ثُمَّ تَرْجَفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ فِيهَا وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَتَنْفِي الْمَدِينَةُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيثَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، يُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَوْمُ الْخَلَاصِ».

قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: «بَيْتِ الْمَقْدِسِ، يُخْرَجُ حَتَّى يُحَاصِرَهُمْ، وَإِمَامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَمَا صَلَّى الصُّبْحَ إِذَا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا رَأَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ، فَرَجَعَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى، فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَيَقُولُ: صَلِّ، فَإِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ الصَّلَاةُ، فَيُصَلِّي عِيسَى وَرَاءَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: افْتَحُوا الْبَابَ، فَيُفْتَحُونَ الْبَابَ» (٢).

[٣١/ (٢)] ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿حَمْدٌ ۝ عَسَىٰ﴾ (٣) بالإسناد

المقدم قَالَ: (س) سناء المهدي (ق): قُوَّةُ عِيسَى حِينَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُ النَّصَارَى

(١) غافر (٥١/٤٠).

(٢) في العمدة برقم (٨١٩) وراجع تفسير الثعلبي.

(٣) الشورى (٢٠١/٤٢).

كَشَفُ الْمَخْفِي



وَيُخَرَّبُ الْبَيْعَ»^(١).

[٣٢/ (٣)] ذكر الثعلبي في سورة الشورى في تفسير قوله تعالى: ﴿...قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى...﴾^(٢).

والخبر طويل ذكرناه في تاسع فصلٍ من الكتاب^(٣)، ونذكر منه موضع الحاجة

ها هنا:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن العلوي الرضوي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرضا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ الصَّادِقُ قَالَ: «كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ظَنَّنِي بِاللَّهِ حَسَنٌ وَبِالنَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنُ
وَبِالْوَصِيِّ ذِي الْمَنَنِ وَبِالْحُسَيْنِ وَالْحَسَنِ»^(٤)

قال الثعلبي بإسناده: وأنشدني أحمد بن إبراهيم الجرجاني قال: أنشدني منصور

الفقيه لنفسه:

إِنْ كَانَ حُبِّي خَمْسَةً زَكَّتْ بِهِمْ فَرَائِضِي
وَبُغْضُ مَنْ عَادَاهُمْ رَفُضًا؛ فَلِإِنِّي رَافِضِي

(١) في العمدة برقم (٨٢٠)، والطرائف (١٧٦) ح ٢٧٦، وهو في تفسير الثعلبي هكذا: «قال بكر بن عبد الله المزني (ح) حربٌ تكون بين قريش والموالي، فتكون الغلبة لقريش على الموالي، (م) ملك بني أمية، (ع) علو ولد العباس، (س) سناء المهدبي، (ق) قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع» وعنه بحار الأنوار (١٠٥ / ٥١) وتفسير القرطبي (٤ / ١٦).

(٢) الشورى (٢٣).

(٣) لاحظ الحديث (٥٢) من العمدة.

(٤) في العمدة برقم (٨٢١)، وهو في تفسير الثعلبي.

الفصل الأول



قال: وقيل: هم ولد عبد المطلب^(١).

قال: ويدل عليه ما أخبرنا أبو العباس، سهل بن محمد بن سعيد المزوي، حَدَّثَنَا جَدِّي أبو الحسن المحمودي، حَدَّثَنَا أبو جعفر، محمد بن عمران الأسترآبادي^(٢).

حَدَّثَنَا هذبة بن عبد الوهاب، حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، حَدَّثَنَا عبد الله ابن زياد اليمامي، حَدَّثَنَا عكرمة بن عمار اليمامي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ - وَوَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَا، وَحَمْزَةُ، وَجَعْفَرُ، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْمُهَدِّي»^(٣).

[٣٣/ (٤)] ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى

الْكَهْفِ..﴾^(٤)، وذكر حديث البساط، ومسيرهم إلى الكهف ويقظتهم^(٥)، ثم

(١) هو في العمدة رقم (٨٢١)، وانظر فيه الرقم (٥٣).

(٢) في العقد: «الارسابندي».

(٣) رواه في العمدة برقم (٨٢٢) ورقم (٥٤)، ورواه في العقد عن الفردوس للدليمي، وهو في تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وسنن ابن ماجه (١٣٦٨/٢) ح ٤٠٨٧، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الحادي والعشرون ومائة، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم (١٣٠/٢)، وتاريخ بغداد (٤٣٤/٩)، والحاوي للسيوطي (١٢٤/٢).

(٤) الكهف (١٨/ ١٠).

(٥) عن أنس بن مالك قَالَ: أَهْدَيْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَسَاطٌ، فَقَالَ لِي: «يَا أَنَسُ ابْسِطْهُ» فَبَسِطْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعِ الْعَشْرَةَ» فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْبَسَاطِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ عَلَيَّ فَجَلَسَ عَلَى الْبَسَاطِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا رِيحِ احْمِلِينَا» فَحَمَلْتَنَا الرِّيحُ، قَالَ: فَإِذَا الْبَسَاطُ يَدْفُ بِنَا دَفًّا، ثُمَّ قَالَ: «يَا رِيحِ ضَعِينَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ فِي أَيِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ؟». قُلْنَا: لَا. قَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، قَوْمُوا فَسَلِّمُوا عَلَى إِخْوَانِكُمْ». قَالَ: فَقَمْنَا رَجُلًا رَجُلًا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا، فَقَامَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ».

كَشَفُ الْمَخْفِي

قَالَ: بِإِسْنَادِ الْمَقْدَمِ قَالَ: «... وَأَخَذُوا مَصَاجِعَهُمْ، فَصَارُوا إِلَى رَقْدَتِهِمْ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَيَقَالُ: «إِنَّ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمُ، فَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ ﷻ لَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى رَقْدَتِهِمْ وَلَا يَقُومُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

[مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ]

[[٣٤/ (١)] صاحب كتاب (غريب الحديث) من الجزء الأول، في حديث النَّبِيِّ ﷺ، تأليف أبي محمد، عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ^(٢) في (التناقض)^(٣) قَالَ: بِإِسْنَادِهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي

=فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك، ولم يردّوا علينا؟

فقال عليّ عليه السلام: «ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟».

فَقَالُوا: إِنَّا مَعَشَرُ الصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ لَا نَكَلِّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَّا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا.

ثُمَّ قَالَ: «يَا رِيحِ احْمِلِينَا» فَحَمَلْتَنَا تَدْفُّ بِنَا دَفًّا. ثُمَّ قَالَ: «يَا رِيحِ ضَعِينَا»، فَوَضَعْتَنَا إِذَا نَحْنُ بِالْحَرَّةِ.

ثُمَّ قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نَدْرِكُ النَّبِيَّ ﷺ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ» فَتَوَضَّعْنَا، وَأَتَيْنَا، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف: ٩).

مناقب ابن المغازلي (١٥٥)، ط. بيروت، و ط. طهران (٢٣٢) ح ٢٨٠، وذخائر العقبى (٦٥).

(١) في العمدة برقم (٨٢٤) وهو في تفسير الثعلبيّ وعنه تفسير القرطبيّ (١٠/ ٣٩٠)، وهو في

الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والثلاثون، ورواه الثعلبيّ في قصص الأنبياء (٤٢٨).

(٢) عدّ في الغاية هذا الحديث وما يليه من المنقولات عن ابن قتيبة، حديثاً برقم واحد، بينما عدّها المصنّف في العمدة أحاديث بأرقام متعدّدة.

وقد رجّحنا عدّها برقم واحد؛ لأنّ المصدر يحتوي على أحاديث تناسب الفصل، لا بدّ من

إيرادها، فلاحظ الأحاديث التالية بالأرقام: (٤٥-٤٩).

(٣) كذا هو اسم موضوع كتاب ابن قتيبة؛ لأنّه يحاول فيه الجمع بين الأحاديث المختلفة=

الفصل الأول



إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى أو عروة^(١) بن رُويم: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ أُمَّتِي أَوْلُهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ، لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»^(٢).

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الثَّبَجُ: الْوَسْطُ. (قال أبو زيد: يُقال: «ضَرَبَ بِالسَّيْفِ ثَبَجَ الرَّجُلِ» أي وسطه، والجمع أثباج^(٣)، ومثله: جَوَزَ وَأَجَوَزَ)^(٤).

وقد جاءت في هذا آثار، منها: أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمان، فقال: «الْمُتَمَسِّكُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ»^(٥).

والحديث الآخر: «الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَشَهِيدٍ^(٦) بَدْر». هذا وما أشبهه من الكلام^(٧).

وفي حديث آخر: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ، فقال: «الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُتَيْي»^(٨).

ومن ذلك قوله: «لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا كِتَابَ بَعْدَ كِتَابِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي، فَالْحَلَالُ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِي إِلَى

=والمتناقضة ظاهراً، فلاحظ (ص ٤) من الكتاب المذكور.

(١) في العمدة: «غزرة».

(٢) في العمدة برقم (٨٣٨) وكنز العمال (١٤/٢٦٦ و٢٦٩) وهو في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون.

(٣) إلى هنا ذكر ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١١٤-١١٥).

(٤) ما بين القوسين ليس في تأويل ابن قتيبة.

(٥) وهو في العمدة برقم (٨٣٩) وفي غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون.

(٦) في العمدة: «بشهاد».

(٧) وهو في العمدة برقم (٨٤٠) وهو في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون.

(٨) إلى هنا في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (٥٩).

كَشَفُ الْمَخْفِي

يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال: ليس برادّ الحديث الذي ذكر فيه أنّ المسيح ينزل فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويزيد في الحلال. لأنّ المسيح نبيّ متقدّم، رفعه الله إليه، ثمّ ينزله في آخر الزمان علماً للساعة، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا...﴾^(١) وقرأ بعض القراء: ﴿لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾.

فإذا نزل لم ينسخ شيئاً ممّا أتى به رسول الله ﷺ، ولم يتقدّم الإمام من أمّته، بل يُقدّمه ويصلي خلفه^(٢).

[٣٥/ (٢)] وقال أبو محمّد، في حديث النّبي ﷺ أنّه ذكر يأجوج ومأجوج، وأنّ نبيّ الله عيسى عليه السلام يحضر وأصحابه، فيرغب إلى الله ﷻ، فيرسل عليهم النّغف^(٣) في رقابهم، فيضبحون فرسى^(٤) كموت نفس واحدة. قال: ثمّ يرسل الله مطراً فتغسل الأرض حتّى يتركها كالزّلفة.

حدّثني محمّد، عن أحمد بن الوليد بن برد، عن بشر بن بكر، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن جابر الحمصي، عن عبد الرحمن بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن

(١) الزخرف (٤٣/ ٦١).

(٢) في العمدة بالأرقام (٨٣٨-٨٤١)، وهو في غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الحادي والخمسون، نقلاً عن (غريب الحديث) لابن قتيبة الدينوري، وهو في عقد الدرر: (١٤٧).

(٣) النغف: دود يكون في أنوف الغنم والإبل، واحدها نَغْفَة، ومنه قولك للرجل تحتقره: يا نغفة.

(٤) فرسى: أي قتلى، ومنه يقال: فرس الذئب الشاة يفرسها فرساً، وقد أفرس الراعي: إذا فرس الذئب شاة من غنمه، وهذه فريسة الأسد، وأصل الفرس: دقّ العنق، ثمّ كثر واستعمل حتّى صير كلّ قتل فرساً، وواحد فرسى: فريس، مثل قتيل وقتلى.

الفصل الأول



النواس بن سمعان الكلابي: أن رسول الله ﷺ ذكر ذلك (١).

[٣٦/ (٣)] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ خَطَبَ، فَذَكَرَ الدَّجَالَ وَقَتْلَ الْمَسِيحِ لَهُ، قَالَ: فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لَا شَجَرَةً وَلَا حَجَرًا وَلَا دَابَّةً، إِلَّا يَقُولُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُسْلِمِ! هَذَا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرَقَدَةَ؛ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فَلَا تَنْطِقُ.

وَتُرْفَعُ الشَّحَنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ هُمَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ حَتَّى يَدْخَلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي الْحَشِّ فَلَا يَضُرُّهُ وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَانُورِ الْفِضَّةِ تَنْبُتُ كَمَا كَانَتْ تَنْبُتُ عَلَى عَهْدِ آدَمَ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقُطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ.

حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ بَرْدٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢).

[٣٧/ (٤)] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ نُزُولَ الْمَسِيحِ، وَقَالَ: يَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيٍّ دِمَشْقِيٍّ فِي مَهْرُودَتَيْنِ (٣).

قَالَ: وَنَقَعَ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ.

حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بَرْدٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٨٢).

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٧٣).

(٣) مَهْرُودَتَيْنِ: هذا عندي غلط من بعض نقله الحديث، ولا أراه إلا «مَهْرُودَيْنِ»، يريد: ملاءتين صفراوين.

كَشَفُ الْخَفِيِّ



الحمصي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن النّوّاس بن سمعان الكلابي، عن النّبي ﷺ.

[٣٨/ (٥)] وقال أبو محمد، في حديث عليّ (رضي الله عنه) أنّه ذَكَرَ الْمَهْدِيّ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ^(١) فَقَالَ: «رَجُلٌ أَجَلُ الْجَيْنِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، ضَخْمُ الْبَطْنِ، أَرْزِيلُ الْفَخْذَيْنِ^(٢)، أَفْلَجُ الثَّنَايَا، يَفْخِذُهُ الْيُمْنَى شَامَةً^(٣)».

[٣٩/ (٦)] وقال أبو محمد، في حديث النّبي ﷺ أنّه قَالَ ذات يوم: (كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ^(٤) وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، وَاخْتَلَفَ الْإِخْوَانُ، وَحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ).

حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّفَّارِ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى: عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَوْسٍ: عَنْ بَلَالِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ^(٥).

[الْفَرْدَوْسُ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ]

[٤٠/ (١)] ومن (كتاب الفردوس) لابن شيرويه الديلمي رفعه: بإسناده

(١) لاحظ الأولى من ملاحظات المقدمة.

(٢) الأَرْزِيلُ الفخذين: المتباعد بينهما.

(٣) غريب الحديث (٣٥٩/١) رقم ٢٢.

(٤) مرج الدين: يعني فسد، ومنه قول النّبي ﷺ لعبد الله بن عمر: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ».

أي فسدت، وأصل المرج أن يقلق الشيء، فلا يستقرّ، يقال: مرج الخاتم يدي مرجاً إذا قلق.

والحُثَالَةُ: رُذَالُ النَّاسِ وشرارهم، وهو الرديء من كلّ شيء، ومنه حديثه الآخر: لا تقوم الساعة إلّا على حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ. ومثله: الحُشَارَةُ والحُفَالَةُ.

(٥) غريب الحديث لابن قتيبة (٣٦٨-٣٦٩).

الفصل الأول



عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ أنه قال: «المهدي من ولدي، وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السموات^(١) والأرض، والطير في الجوّ^(٢) يملك عشرين سنة^(٣)».

[٤١/ (٢)] من الجزء الأول من كتاب (الفردوس) لابن شيرويه، في باب الألف، قال: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا معشر بني عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وعلي، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي^(٤)».

[٤٢/ (٣)] وبه من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن النبي ﷺ أنه قال: «المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة^(٥)».

(١) في المصدر: «أهل السماء».

(٢) في المصدر: «في الهواء».

(٣) رواه في العقد، وفي العمدة رقم (٨٤٨) وهو في الفردوس (٤: ٦٦٦٧/٢١١) وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والثلاثون ومائة.

(٤) رواه في العقد، وهو في الفردوس (١/ ٥٣) ١٤٢، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الرابع والستون.

(٥) في العقد، وفي العمدة برقم (٨٥٠)، وهو في الفردوس (٤/ ٢٢٢) رقم ٦٦٦٩ وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والخمسون. وكنتز العمال (١٤/ ٢٦٤) وسنن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٧) ح ٤٠٨٥.

وعن مسند أحمد (١/ ٨٤) ح ٦٤٦، ومسند البراز (٢/ ٢٤٣) ح ٦٤٤، وحلية الأولياء (٣/ ١٧٧)، وتاريخ أصبهان (١/ ٢٠٩).

وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والستون.

كَشَفُ الْمَخْفِي



[مَنْ مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ]
[لِلْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ
الِدَارَقُطْنِيِّ] ^(١)

[٤٣ / *] مِنْ مُسْنَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ: حَدَّثَنَا يَاسِينَ الْعَجَلِيُّ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَهْدِيُّ
مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ» ^(٢).

[الْمُبْتَدَأُ لِلْكَسَائِيِّ] ^(٣)

[٤٤ / (١)] وَذَكَرَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْكَسَائِيِّ فِي (قَصَصِ
الْأَنْبِيَاءِ) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، أَنَّهُ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ،
وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَامَاتٌ وَفِتْنٌ، فَأَوَّلُ مَا يُخْرُجُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْبِلَادِ
الْأَصْهَبُ، يُخْرُجُ مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ يُخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ الْجَرْهَمِيُّ مِنَ الشَّامِ، وَيُخْرُجُ
الْقَحْطَانِيُّ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ.

قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: بَيْنَمَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ قَدْ تَغَلَّبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُّلْمِ، وَإِذْ
قَدْ خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنْ دِمَشْقَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يُخْرُجُ مِنْ وَادٍ بِأَرْضِ الشَّامِ، وَمَعَهُ أَخْوَالُهُ

(١) لم نجد من منقولات المؤلف عن هذا المصدر شيئاً.

(٢) انظر الحديث السابق ومصادره.

(٣) أثبتنا هنا ما نقله ابن المنادي عمّن سمّاه الكسائي عن كتاب (قصص الأنبياء) كما ترى؛
لعدم عثوري على ما عنونه المؤلف من (المبتدأ) للكسائي، وأظنّ قوياً الاتحاد.

الفصل الأول

مِنْ بَنِي كَلْبٍ، وَاسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ، دَقِيقُ الْوَجْهِ، جَهْوَريُّ الصَّوْتِ، طَوِيلُ الْأَنْفِ، عَيْنُهُ الْيَمْنَى يَحْسَبُهُ مَنْ يَرَاهُ يَقُولُ: «أَعْوَرُ» وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ مَحَا اللَّهُ الْإِيْمَانَ مِنْ قَلْبِهِ، يَسْفِكُ الدِّمَاءَ، وَيُعْطِلُ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَيَكْثُرُ فِي زَمَانِهِ الْكُفْرُ وَالْفِسْقُ فِي الْبِلَادِ، حَتَّى يَفْجَرَ الْفُسَّاقُ، وَيَكْثُرَ الْقَتْلُ فِي الدُّنْيَا.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ، يُخَوِّفُونَهُ عُقُوبَةَ اللَّهِ ﷻ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ، وَقَتْلِ الْعُلَمَاءِ وَالزُّهَادِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ.

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُ اتِّصَالٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَلَاكِ السُّفْيَانِيِّ، وَيَتَّصِلُ بِمَكَّةَ، وَيَكُونُونَ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ، ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، لَمْ يَجْتَمِعْ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَنْكَسِفُ الْقَمَرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ.

ثُمَّ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ بِمَكَّةَ، فَيَبْلُغُ خَبْرَهُ إِلَى السُّفْيَانِيِّ، فَيَجِيشُ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَيَنْزِلُونَ بِالْبَيْدَاءِ، فَإِذَا اسْتَقَرُّوا خَسَفَ اللَّهُ بِهِمْ، وَتَأْخُذُهُمُ الْأَرْضُ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، حَتَّى لَا يَفِلَتْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ يَمْرَانِ، فَيُخْبِرُ السُّفْيَانِيُّ، فَإِذَا وَصَلُوا إِلَى عَسْكَرِهِ أَصَابَهُمَا كَمَا أَصَابَهُمْ، ثُمَّ يُخَسِفُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالْآخَرُ حَوْلَ اللَّهِ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ.

فَيَغْنَمُ الْمَهْدِيُّ أَمْوَالَهُمْ^(١)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٢).

[٤٥/ (٢)] وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في (قصص

(١) عقد الدرر (٧٩-٨١).

(٢) سبأ (٣٤/ ٥١).

كَشَفُ الْمَخْفِي

﴿الأنبياء﴾ قَالَ: قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: يُخْرِجُ الْمَهْدِيُّ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ، وَجَيْشُهُ مِائَةُ أَلْفٍ، فَيَدْعُو مَلِكَ الرُّومِ إِلَى الْإِيمَانِ فَيَأْبَى، فَيَقْتَتِلَانِ شَهْرَيْنِ، فَيَنْصُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمَهْدِيَّ، وَيَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِهِ خَلْقًا كَثِيرًا وَيَنْهَزِمُ، وَيَدْخُلُ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَيَنْزِلُ الْمَهْدِيُّ عَلَى بَابِهَا، وَلَهَا يَوْمَانِ سَبْعَةُ أَسْوَارٍ، فَيَكْبُرُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، فَيَخْرُجُ كُلُّ سُورٍ مِنْهَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُهَا الْمَهْدِيُّ، وَيَقْتُلُ مِنَ الرُّومِ خَلْقًا كَثِيرًا، وَيُسَلِّمُ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ^(١).

وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الله الكسائي، (في قصص الأنبياء)،
قَالَ: قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ:

ثُمَّ يَأْتِيهِ الْحَبَرُ بِخُرُوجِ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضٌ، عَيْنُهُ الْيَمْنَى مَطْمُوسَةٌ، وَأَمَّا الْيُسْرَى فَكَأَنَّهَا كَوَّكَبٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (كَافِرٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)، يُخْرِجُ يَدَّيْهِ أَنَّهُ الرَّبُّ! وَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا تَبِعَهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فيقول: «هَذِهِ جَنَّةٌ لِمَنْ سَجَدَ لِي، وَمَنْ أَبَى أَذْخَلْتُهُ النَّارَ».

قَالَ: قَالَ وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ: عِنْدَ خُرُوجِ الْأَعْوَرِ الدَّجَالِ، تَهْبُ رِيحٌ قَوْمَ عَادٍ، وَسَمَاعٌ صَيْحَةٍ كَصَيْحَةِ قَوْمٍ صَالِحٍ، وَيَكُونُ مَسْخٌ كَمَسْخِ أَصْحَابِ الرَّسِّ، وَذَلِكَ عِنْدَ تَرْكِ النَّاسِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ، وَيَسْتَحِلُّونَ الرِّبَا، وَيَعْظُمُ الْبَلَاءُ، وَتُسْرَبُ الْحُمُرُ، وَيَكْتَفِي الرَّجَالُ بِالرَّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ الدَّجَالُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا (دِرَادَس) يُخْرِجُ عَلَى حِمَارٍ، مَطْمُوسَ الْعَيْنِ، مَكْسُورَ الطَّرْفِ، يُخْرِجُ مِنْهُ الْحَيَّاتُ، مُحْدَوْدَبَ الظَّهْرِ، قَدْ صَوَّرَ كُلَّ السَّلَاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى الرَّمْحَ وَالْقَوْسَ، يُخَوِّضُ الْبَحَارَ إِلَى

(١) عقد الدرر (١٨٠).

الفصل الأول

كَعْبِهِ، وَتَكُونُ أَجْنَادُهُ أَوْلَادَ الزُّنَا، وَتُحْيِي إِلَيْهِ السَّحَرَةُ، وَإِذَا أَتَى بِلْدَ يَقُولُ: (أَنَا رَبُّكُمْ).

قَالَ: يَطُوفُ الْأَرْضَ جَمِيعًا، حَتَّى يَدْخُلَ أَرْضَ بَابِلَ، يَلْقَاهُ الْخِضْرُ؛ فَقَالَ: «أَنَا رَبُّكُمْ». فَقَالَ الْخِضْرُ: كَذَبْتَ يَا دَجَّالُ، إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. فَيَقْتُلُهُ الدَّجَّالُ، وَيَقُولُ: «قُلْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يُحْيِيكَ». فَيُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى الْخِضْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَقُولُ: «هَا أَنَا يَا دَجَّالُ» فَيَقُولُ لِأَصْحَابِ الدَّجَّالِ: «يَا وَيْلَكُمْ، لَا تَعْبُدُوا هَذَا الْكَافِرَ الْمَلْعُونُ»، فَيَقْتُلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيُحْيِيهِ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ نَحْوَ مَكَّةَ، فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مُحْدِقِينَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَيَجِدُهَا كَذَلِكَ، يَطُوفُ الْبِلَادَ إِلَّا أَرْبَعَ مَدُنٍ: مَكَّةَ، وَالْمَدِينَةَ، وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ، وَطَرَسُوسَ.

وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْمَسَاجِدَ، وَلَزِمُوا بُيُوتَهُمْ، وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ عَلَيْهِمْ مَرَّةً بَيَضَاءَ، وَمَرَّةً حُمْرَاءَ، وَمَرَّةً سَوْدَاءَ، وَالْأَرْضُ تُزَلْزَلُ، وَالْمُسْلِمُونَ يَصْبِرُونَ، حَتَّى يَسْمَعُوا بِمَسِيرِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الدَّجَّالِ؛ فَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ يَسِيرُ إِلَى قِتَالِ الدَّجَّالِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِمَامَةٌ بَيَضَاءَ، فَيَلْتَقُونَ، وَيَقْتُلُونَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَيَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِ الدَّجَّالِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَيَنْهَزُهُمُ الدَّجَّالُ وَمَنْ مَعَهُ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَرْضَ بِإِمْسَاكِ حَيُولِهِمْ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ رِيحًا حُمْرَاءَ، فَيَهْلِكُ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

ثُمَّ يَسِيرُ الْمَهْدِيُّ فِي طَلَبِهِ، فَيَجِدُ مِنْ عَسْكَرِهِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا، فَيُرِيهِمْ

كَشَفُ الْخَفِيِّ

الآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، فَلَا يُؤْمِنُونَ، فَيَمْسَحُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ.

ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ ﷻ جَبْرِيلَ أَنْ يَهْبِطَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَيَأْتِيهِ، فَيَقُولُ: «يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، رَبُّكَ يَأْمُرُكَ بِالنَّزُولِ إِلَى الْأَرْضِ».

فَيَنْزِلُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُوَ بِعِمَامَةٍ خَضِرَاءَ، مَتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ، عَلَى فَرَسٍ، بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، فَإِذَا نَزَلَ الْأَرْضَ نَادَى مُنَادٍ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ».

فَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ الْمَهْدِيِّ، فَيَصِيرُ إِلَيْهِ، وَيَذْكُرُ الدَّجَالَ فَيَسِيرُ إِلَيْهِ فَإِذَا نَظَرَ الدَّجَالَ إِلَيْهِ يَرْتَعِدُ كَأَنَّهُ الْعُصْفُورُ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، فَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ عِيسَى، فَإِذَا رَأَاهُ الدَّجَالُ يَذُوبُ، كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَقُولُ عِيسَى: «أَلَسْتُ زَعَمْتَ أَنَّكَ إِلَهٌ تُعْبَدُ، فَلِمَ لَا تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ الْقَتْلَ؟» ثُمَّ يَطْعُمُهُ بِحَرْبَةٍ، فَيَمُوتُ.

ثُمَّ يَضَعُ الْمَهْدِيُّ سَيْفَهُ وَأَصْحَابَهُ فِي أَصْحَابِ الدَّجَالِ، فَيَقْتُلُوهُمْ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا، حَتَّى تَرَعَى الْوُحُوشُ وَالسَّبَاعُ، وَتَلْعَبَ بِهِمُ الصَّبِيَانُ، وَتَأْمَنُ النِّسَاءُ فِي أَنْفُسِهِنَّ، حَتَّى لَوْ أَنَّ امْرَأَةً فِي الْعَرَاءِ لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِهَا، وَيُظْهِرُ اللَّهُ تَعَالَى كُنُوزَ الْأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَسْتَعْنِي كُلُّ فَقِيرٍ، بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ وَهْبُ بْنُ مَنبَهٍ، وَكَعْبُ الْأَحْبَارِ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيَّ عِنْدَ قَتْلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلدَّجَالِ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ يُخْرِجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذْبٍ يُنْزِلُونَ﴾^(١) فَيَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ،

(١) الأنبياء (٩٦/٢١).

الفصل الأول

حَتَّى لَا يَكُونَ لِلطَّيْرِ مَوْضِعٌ تَقَرُّ فِيهِ، وَلَا يَنْزِلُونَ بَلَدًا إِلَّا أَبَادُوا أَهْلَهُ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِقِتَالِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام وَإِذْ هُمْ قَدْ أَتَوْا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَرَمَوْا الْمَدِينَةَ بِالسَّهَامِ، حَتَّى تَسِدَّ السَّهَامُ عَيْنَ الشَّمْسِ، وَيَقْتُلُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، فَيَدْعُو عِيسَى عَلَيْهِمُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ عَفَارِيَتَ الْجِنِّ، فَيَقْتُلُونَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ، فَيَفْرَحُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى يَتِمَّ لِعِيسَى فِي أَرْضِ الدُّنْيَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكَ الْمَوْتِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَيْهِ، فَيُوقِفَهُ عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُهُ وَيَدْفِنُهُ عليه السلام ^(١).

[كِتَابُ الْمَصَابِيحِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءِ]

[٤٦/ (١)] ومن كتاب (المصباح) رفعه إلى النبي ﷺ قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا أَوْ قَالَ: لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي» ^(٢).

[٤٧/ (٢)] ومن كتاب المصباح تصنيف أبي محمد، الحسين بن مسعود الفراء في باب أخبار المهدي عليه السلام وهو على حدّ أربعة كراريس من آخر الكتاب، ذكر صاحب الكتاب بإسناده قَالَ: وعن أبي سعيد الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلِي الْجَبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» ^(٣).

(١) عقد الدرر (٢٧٥-٢٧٩).

(٢) كذا في العقد عن المصباح، وقد مرّ عنه بلفظ «لا تذهب..»، ولاحظ مشكاة المصابيح ح ٥٤٥٣.

(٣) رواه في العمدة برقم (٨٤٢) وفيه: (منّا)، وهو في مصابيح السنّة (٤٩٢/٣) ح ٤٢١٢ و(٣٣٨/٢) ح ٢١٤٦، كتاب الفتن باب أشراف الساعة، وفيه: «يملك سبع»، نعم روى الحديث ٢١٤٨: «سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع»، ولاحظ مشكاة المصابيح (٥٤٥٤)، =

كَشَفُ الْمَخْفِي



[٤٨/ (٣)] وذكر أبو محمد، ابن مسعود الفراء في كتاب المصاييح:

وبإسناده قَالَ: وعن أبي سعيد الخُدْرِيّ - أيضًا - قَالَ: ذكر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ بَلَاءٌ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ عِترتي ^(١) فَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢) لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَتْهُ مِدْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى الْأَحْيَاءُ الْأَمْوَاتُ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ [أَوْ ثَمَانِي سِنِينَ] أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ^(٣).

[٤٩/ (٤)] من كتاب (المصاييح) لأبي محمد، الحسين بن مسعود الفراء، في

باب أخبار المَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رفعه:

بإسناده عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي» ^(٤) واسمُ أَبِيهِ اسْمٌ

= وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الثاني والخمسون والحديث الحادي والثلاثون ومائة. وسنن أبي داود (١٠٧/٤) ٢٤٨٥، مسند أحمد (١٧/٣) عقد الدرر (٣٣)، وفردوس الأخبار للديلمي (٤/٤٩٦) وفي كنز العمال (١٤/٢٦٤).

(١) زاد في المصدر: «أهل بيتي».

(٢) في المصدر: «ساكن السماء وساكن الأرض».

(٣) في العمدة برقم (٨٤٤)، وهو في مصاييح السنة (٣/٤٩٣) ٤٢١٥، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الرابع والخمسون، وانظر: مصاييح السنة (٢/٣٣٩) ح ٢١٤٨ كتاب الفتن باب أشرار الساعة، وسنن أبي داود (١٠٧/٤) ح ٤٢٨٦، والصواعق المحرقة (١٦٤)، ط. مصر، وط بيروت: ٢٥٠، وبحار الأنوار (١٠٤/٥١).

(٤) زاد في المصدر: وفي رواية: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي».

الفصل الأول



أبي^(١) يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا^(٢).

[مِنَ الْمَلَأِ حِمٍ لِابْنِ الْمُنَادِي، أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا]

[٥٠ / (١)] بالإسناد إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَمُتِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمَهُ اسْمِي»^(٣).

[٥١ / (٢)] ومثله رفعه إلى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا، أَوْ قَالَ: لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَجَلِي الْوَجْهِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ جَوْرًا يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ»^(٤).

[٥٢ / (٣)] وعن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَهْدِيُّ، فَقَالَ: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ»^(٥).

[٥٣ / (٤)] وفي خبر آخر: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ كَاسِمِي»^(٦).

(١) راجع الملاحظة الأولى من الملاحظات التي ذكرناها في المقدمة.

(٢) في العمدة برقم (٨٤٥)، وهو في مصابيح السنة (٤٩٢ / ٣)، ٤٢١٠، وفي الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والخمسون عنه، وصحيح الترمذي (٤ / ٥٠٥) ح ٢٢٣٠، وفي كنز العمال (١٤ / ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٥).

(٣) رواه في العقد.

(٤) رواه في العقد.

(٥) رواه في العقد.

(٦) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (١٧٦) رقم ١١٥ والسند فيه هكذا، ولاحظ الغيبة للشيخ الطوسي (١١٣).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



[٥٤/ (٥)] وفي رواية أخرى أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِي اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي»^(١).

[٥٥/ (٦)] وروى بإسناده رفعه إلى^(٢) خيثمة بن عبد الرحمن أَنَّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، قَالَ: «لَيُخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِينَ تَمُوتُ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الْأَبْدَانُ؛ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضَّرِّ، وَالشَّدَّةِ، وَالْجُوعِ، وَالْقَتْلِ، وَدَوَابِرِ^(٣) الْفِتَنِ، وَالْمَلَاحِمِ الْعِظَامِ، وَإِمَاتَةِ السَّنَنِ، وَإِحْيَاءِ الْبَدَعِ، وَتَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُحْيِي اللَّهُ تَعَالَى؛ بِالْمَهْدِيِّ مُحَمَّدٍ السَّنَنِ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ، وَيُسَرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عَصَبُ مِنَ الْعَجَمِ، وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ، فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشْرِ»^(٤).

[٥٦/ (٧)] وروى بإسناده إلى إبراهيم بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَسَيُخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشَبَّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَلَا يَشَبَّهُهُ فِي الْخُلُقِ،

(١) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (١٧٧) رقم ١٧٧ وفيه: «يبعث رجل من». ولاحظ عقد الدرر (٢٩) عن عبد الله بن عمر، وفيه زيادة: «يملاها... وظلما». وقال: أخرجه أبو نعيم في صفة المهديّ.

(٢) في الملاحم لابن المنادي (٢٣٩) رقم ١٩٢: «حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، قَالَ: نَبَأَ الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ».

(٣) في الملاحم: «وتواتر».

(٤) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٢١٠) ذيل رقم ١٥٥ وله تنمّة، وعنه كنز العمال (٥٩١/ ١٤) حديث ٣٩٦٧٨.

الفصل الأول

يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا^(١).

[٥٧/ (٨)] ابن المنادي حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: نَبَأَ^(٢) أَبُو نُعَيْمٍ، الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: نَبَأَ أَبُو الْأَحْوَصِ، سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمَ ابْنَ أَبِي النُّجُودِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، ذَكَرْتَ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْفِضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي». فَقَالَ: نَعَمْ.

وكذلك خليفة، وغيره، عن عاصم^(٣).

[٥٨/ (٩)] ابن المنادي حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى، مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنِ عَمْرٍو الطُّوسِيُّ، قَالَ: نَبَأَ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: نَبَأَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ كَاسْمِي»^(٤).

[٥٩/ (١٠)] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَنَى، أَبُو يَعْلَى، التَّمِيمِيُّ، الْمُوصِلِيُّ، قَالَ: نَبَأَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَبَأَ عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) رواه في العقد عن ابن المنادي، وكذلك في عقد الدرر (٢٤)، وهو في سنن أبي داود (٤/ ١٠٦) ٤٢٨٢، والنسائي، وقد مضى تخريجه برقم (١٦).

(٢) كذا في مخطوطة المصدر في جميع الموارد، ويبدو أنه مصحَّف (ثنا) إلا أن يكون من تصرّفات ابن المنادي الغريبة! فلاحظ.

(٣) الملاحم لابن المنادي (١٧٦) رقم ١ / ١١٤.

(٤) ابن المنادي (٧٦) ١ رقم ١١٥.

كَشَفُ الْمَخْفِي



يَمْلِكُ الْأَرْضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ كَاسِمِي^(١).

[٦٠/ (١١)] ابن المنادي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ مَسْعُودٍ الْبِزَارِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: نَبَأَ مُسَدَّدُ بْنُ مُسَهَّدٍ، قَالَ: نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَاهِيمَ، أَبُو شَهَابٍ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: نَبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، اسْمُهُ اسْمِي»^(٢).

[٦١/ (١٢)] ابن المنادي: وعن ابن مسعود أيضًا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يُبْعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي»^(٣).

[٦٢/ (١٣)] ومن كتاب (الملاحم) تأليف الشيخ أبي الحسين، أحمد بن جعفر ابن محمد بن عبد الله، بن المنادي، من الجزء الثالث^(٤) من «المُقْتَصَصِ»^(٥) عَلَى مُحَدَّثِي

(١) ابن المنادي (١٧٧) رقم ١١٦.

(٢) ابن المنادي (١٧٧) رقم ١١٧.

(٣) ابن المنادي (١٧٧) رقم ١١٨.

(٤) لاحظ الهامش التالي.

(٥) كذا الصواب، كما في موضع من الطرائف (من: اقْتَصَصَ فَلَانُ الْخَبَرَ: أي رواه على وجهه)، وفي العقد: (المقتضي) وفي موضع من الطرائف: (المفيض) وفي الصراط المستقيم: (الفيض). والظاهر أَنَّ (المقتَصَصَ...) هو اسم الكتاب واشتهر بالملاحم، لَأَنَّهُ موضوعه، فَإِنَّ ابن المنادي: (كَانَ يُعْرَبُ فِي أَلْقَابِ كُتُبِهِ، وَتَعَاطَى الْفَصَاحَةُ فِي تَأْلِيفِهَا، فَأَخْرَجَهُ ذَلِكَ إِلَى الْإِسْتِثْقَالِ)، كما قَالَ ابن النديم في الفهرست (٤١).

وكتاب (المُقْتَصَصِ) هذا، هو جزء من كتابه المطبوع باسم (الملاحم) فَإِنَّهُ يحتوي على ثلاثة من كتبه كما صَرَّحَ ابن المنادي نفسه بذلك، وهي: كتاب يتضمَّنُ الفتن في الكتب القديمة (١٣١)، وكتاب يتفرَّد بالآثار الآتية من الأحاديث المأثورة (ص ١٣١-١٨٦)، وكتاب=

الفصل الأول



الأعوام نبأ ملاحم غابر الأيام ذكرنا:

بإسناده قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَلْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، عَنِ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا^(١) إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا»^(٢).

[٦٣/ (١٤)] ومن كتاب (الملاحم) لأبي الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي، روى:

بإسناده عن الحكم بن أبان، عن أبي المليح ابن أسامة، عن حذيفة بن اليمان، قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنٌ: الْحَرَشَاءُ، وَالْبَرَشَاءُ، وَالصَّيْلَمُ: فَأَمَّا الْحَرَشَاءُ؛ فَتَكُونُ فِي عَهْدِ خِلَافَةِ وَلَدِ الْعَبَّاسِ.

وَأَمَّا الْبَرَشَاءُ؛ فَتَكُونُ فِي عَهْدِ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً، ثُمَّ

=الزيادات على الكتابين السابقين (٣٤٩-٣٦٩).

ويقع الحديث المذكور هنا عن كتاب (المقتصر) ضمن الكتاب الثاني (لا: الثالث) في الفصل المعنون بـ(سياق بعض المأثور في المَهْدِيِّ ﷺ) والمحتوي على (١٨) حديثًا (الملاحم ١٨٦)، وهو الفصل الذي ذكره ابن طائوس في الطرائف، وقال عن نسخة الكتاب التي رآها ما نصّه: «قد كتبت في زمان المؤلف وفي آخر النسخة: «فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلاثمائة وثلاثين، وعلى الكتاب إجازات وتجويزات (كذا)، تاريخ بعض إجازاته في ذي قعدة سنة ثمانين وأربعمائة».

(١) في نسخة: «من الدهر».

(٢) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (١٧٨) رقم ١١٩، عن سنن أبي داود السجستاني (١٠٧/٤) ح ٤٢٨٣، وكنز العمال (٢٦٧/١٤) ح ٣٨٦٧٥، وعقد الدرر (١٨).

كَشَفُ الْخَفِيِّ



مَرَّ فِي الْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ طَوِيلٌ ذَكَرْنَا مِنْهُ الْحَاجَّةَ، ثُمَّ قَالَ:

وَأَمَّا الصَّيْلَمُ؛ فَقَوْمٌ يُخْرَجُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ يُغَيِّرُونَ^(١) الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، يَدْعُونَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، سَيِّمَاهُمْ وَدَعَوَاهُمْ إِلَى النِّكَرَةِ، وَيَطْلُبُونَ وَلَدَ الْعَبَّاسِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَكُنْ حَلَسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِهِ، وَهُوَ [زَمَانُ] السُّفْيَانِيِّ.

فَلَا يَزَالُ النَّاسُ كَذَلِكَ حَتَّى يُخْرِجَ مُحَمَّدٌ الْحَسَنِيُّ الْمَهْدِيُّ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ، فَيَبِيعُ لَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَرَمَزَمَ، ثُمَّ يُخْرِجُ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا عَلَيْهِ عِبَاءَتَانِ قِطَوَانِيَّتَانِ.

ثُمَّ إِنَّهُ يَسِيرُ إِلَى الشَّامِ، فَيَقْتُلُ السُّفْيَانِيَّ، ثُمَّ إِنَّهُ يَسِيرُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ بِأَصْحَابِهِ فَيَفْتَحُ بِإِذْنِ اللَّهِ قُسْطَنْطِينَ وَعُمُورِيَّةَ وَرُومِيَّةَ، فَيَفْتَرِعُونَ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، وَيَنْصَدِعُ لَهُ حَائِطُ رُومِيَّةَ عَنْ مَالٍ كَهَيْئَةِ الرَّمْلِ كَثْرَةً، فَيَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ^(٢).

فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمُ الْخَبَرُ أَنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، فَيَتَرَكُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَتَجَارَوْنَ إِلَيْهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الدَّجَالَ^(٣).

[٦٤/ (١٥)] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الرِّقَاشِيُّ، قَالَ: نَبَأَ عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: نَبَأَ عِمْرَانُ^(٤) الْقُطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبَاعِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، عِدَّةُ أَهْلِ بَذْرِ، فَيَأْتِيهِ عُصْبٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ، فَإِذَا كَانَ بَيْدَاءَ خُسْفَ بِهِمْ، فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَخَوَالُهُ

(١) في الملاحم: «يضرّبون».

(٢) في الملاحم: «بالترسة».

(٣) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٢٠٩-٢١٠) رقم ١٥٥.

(٤) في الهامش: «عفّان».

الفصل الأول

كَلْبٌ، فَيَلْتَقُونَ فِيهِزْمُهُمْ، فَكَانَ يُقَالُ: الْحَائِبُ مَنْ حَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ».

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ^(١).

[٦٥/ (١٦)] وَحَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ قَالَ: نَبَأَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْزُو جَيْشٌ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْلَهُمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ». قَالَ: فَسَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ! وَأَنَّ حَفْصَةَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

[٦٦/ (١٧)] وَحَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيُّ، قَالَ: نَبَأَ سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ بَقِيرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ أَبِي حَدَرْدٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا هَؤُلَاءِ، إِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّ جَيْشًا قَدْ خُسِفَ بِهِ، فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ»^(٣).

[٦٧/ (١٨)] وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيِّ، قَالَ: نَبَأَ عَمْرُو بْنُ خَالِدِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: نَبَأَ زَهِيرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: نَبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ رَفِيعٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُبَيْطِيَّةِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ، أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ

(١) ابن المنادي (١٨٠) رقم ١٢٢.

(٢) ابن المنادي (١٨١) رقم ١٢٣.

(٣) ابن المنادي (١٨٢) رقم ١٢٤.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



وهو ابن صفوان حتى دخلنا على أم سلمة، فقالا لها: يا أم سلمة، ألا تحدثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم؟.

قالت: بلى؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَوِّذُ بِالْبَيْتِ عَائِذٌ، فَيُبْعَثُ اللَّهُ بَعَثًا حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ اللَّهُ بِهِمْ».

قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ مَنْ كَانَ كَارِهًا؟.

قَالَ: «يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنْ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ».

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدًا بْنُ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا قَالَتْ: «بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ»!.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: «لَا، وَاللَّهِ، إِنَّمَا لَبَيِّدَاءُ الْمَدِينَةِ»^(١).

[٦٨/ (١٩)] حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: نَبَأَ حَمَادُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الضَّرِيرُ، قَالَ: نَبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ هُوَ الْأَخْصَنِيُّ قَالَ: نَبَأَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ، قَالَ: نَبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، عَنْ عبيد الله بن القبطيَّة، قَالَ: دخلتُ، أنا والحارث بن أبي ربيعة، وابن صفوان على أم سلمة، فسألناها عن قول الله ﷻ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٢).

فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيِّدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بِهِمْ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي جَعْفَرٍ،

(١) ابن المنادي (١٨٢) رقم ١٢٥.

(٢) سبأ (٥١/ ٣٤).

الفصل الأول



محمد بن علي، فقال: «هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ»^(١).

[٦٩/ (٢٠)] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ مَسْمَعٍ، قَالَ: نَبَأَ أَبُو شَهَابٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكِنَانِيَّ، قَالَ: نَبَأَ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، قَالَ: نَبَأَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَيْلَةُ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ قَصَرَ عُمْرُهُ فَسَبْعَ سِنِينَ، وَإِنْ طَالَ فَتِسْعَ سِنِينَ»^(٢).

[٧٠/ (٢١)] حَدَّثَنَا جَدِّي ﷺ قَالَ: نَبَأَ رُوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَاجِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ، رَجُلٌ مِنْ عِزَّتِي، يَخْرُجُ فِي اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَزَلٍ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، وَيُقَسَّمُ الْمَالُ صِحَاحًا».

قَالُوا: وَمَا صِحَاحًا؟

قَالَ: «بِالسَّوِيَّةِ، وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ غِنًى، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَأْمُرُ مُنَادِيَهُ فَيُنَادِي: مَنْ لَهُ إِلَى مَالٍ حَاجَةٌ؟»

فَمَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، يَأْتِيهِ فَيَسْأَلُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى السَّادِنِ، حَتَّى يُعْطِيكَ.

قَالَ: فَيَأْتِيهِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا رَسُولُ الْمَهْدِيِّ، لِتُعْطِيَنِي، لِتُعْطِيَنِي مَالًا.

فَيَقُولُ لَهُ: احْثُ، فَيَحْثِي فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ، فَيُلْقِي حَتَّى يَكُونَ قَدَرِ

(١) ابن المنادي (١٨٣) رقم ١٢٦.

(٢) ابن المنادي (١٨٣) رقم ١٢٧.

كَشَفُ الْمَخْفِي

مَا يَسْتَطِيعُ حَمَلُهُ، فَيُخْرِجُ بِهِ، فَيَنْدُمُ، فَيَقُولُ: إِذَنْ، كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا دَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْهَالِ، وَقَدْ تَرَكْتُهُ غَيْرِي.

قال: فيرجع، فيرده عليه، فيقول له: هذا المال لا نقبل منه شيئاً، أعطيناكه.

قال: فَيَلْبَثُ بِذَلِكَ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًا أَوْ تِسْعَ سِنِينَ كَذَلِكَ، لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ»^(١).

[٧١/ (٢٢)] وحدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن بن^(٢) هلال بن عمرو، قال: سمعتُ علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «يُخْرِجُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ (الْحَارِثُ بْنُ حَرَاثٍ)، عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ (مَنْصُورٌ) يُوطِئُ أَوْ قَالَ: يُمَكِّنُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَجَبَتْ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نُصْرَتُهُ، أَوْ قَالَ: إِيَابَتُهُ»^(٣).

[٧٢/ (٢٣)] ابن المنادي: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، قَالَ: نَبَأَ أَبُو نُعَيْمٍ، الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: نَبَأَ شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ^(٤) الدُّهْنِيُّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: «يَكُونُ الْمَهْدِيُّ أَحَدَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ دُونُهُ، وَهُوَ صَالِحٌ، أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً؛ ثُمَّ يَكُونُ مَنْ

(١) ابن المنادي (١٨٣) رقم ١٢٨.

(٢) في المصدر «عن» بدل: «بن».

(٣) ابن المنادي (١٨٤) رقم ١٢٩، وهو في العمدة برقم (٨٣٦)، وسنن أبي داود (١٠٨/٤) ٤٢٩٠، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والأربعون.

(٤) في النسخة: «بن عبد الله» بدل «معاوية».

الفصل الأول



بَعْدِهِ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَهُوَ صَالِحٌ سَبْعَ سِنِينَ»^(١).

[٧٣/ (٢٤)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: نَبَأَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْكُرْمَانِيُّ، قَالَ: نَبَأَ عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ وَهُوَ ابْنُ أختِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَالصَّرَاةِ وَقُطْرُبَلٍ، تُجَبَّى إِلَيْهَا كُنُوزُ الْأَرْضِ، يُخْسَفُ بِهَا، فَلَهَايَ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمُحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْحَوَارَةِ»^(٢).

[٧٤/ (٢٥)] وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: نَبَأَ حَمَّادُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الضَّرِيرُ، قَالَ: نَبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ الضَّبِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ الْأَحْوَلِ، وَسَأَلَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، فَذَكَرَ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ قُطْرُبَلٍ وَالصَّرَاةِ وَدَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ، وَتُجْمَعُ بِهَا كُلُّ لِسَانٍ، يُخْسَفُ اللَّهُ بِهَا، فَلَهَايَ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمِعْوَلِ فِي الْأَرْضِ النَّخِرَةِ»^(٣).

[٧٥/ (٢٦)] قَالَ أَبُو قَبِيلٍ: قَالَ أَبُو رومان، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ: «إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: (إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ) فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ مِنَ النَّاسِ، يُشْرَبُونَ حُبَّهُ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ»^(٤).

(١) ابن المنادي (١٨٥) رقم ١٧.

(٢) ابن المنادي (١٨٧) رقم ١٣٠.

(٣) ابن المنادي (١٨٧) رقم ١٣١.

(٤) ابن المنادي (١٩٦) رقم ١٤٣.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



[٧٦/ (٢٧)] حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ^(١) قَالَ: ثنا أبو نعيم، قَالَ: ثنا شريك، عن عليّ ابن زيد، عن أبي قَلَابَةَ^(٢) عن ثوبان قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ قَدْ أَفْبَلَتْ مِنْ خُرَاسَانَ فَاتُّوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا عَلَى الثَّلْجِ؛ فَإِنَّ مَعَهُمْ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ»^(٣).

[٧٧/ (٢٨)] حَدَّثَنِي أَبِي وَجَدِّي، قَالَا: نَبَأَ عَلِيٌّ بْنُ بَحْرِ الْقَطَّانِ، قَالَ: نَبَأَ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ خَطِيئًا، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ: فَقَالَ:

«إِنِّي أَنْذَرُكُمْوَهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ، وَقَدْ أَنْذَرُ نُوْحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ سَأَقُولُ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ قَبْلِي: تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»^(٤).

[٧٨/ (٢٩)] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، قَالَ: نَبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَذْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: نَبَأَ الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الدَّجَالِ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: نَبَأَ عَلِيٌّ بْنُ بَحْرِ الْقَطَّانِ قَالَ: نَبَأَ هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ:

(١) هو عبد الملك بن محمد البصري الرقاشي.

(٢) هو عبد الله بن زيد الجرهمي.

(٣) ابن المنادي (١٩٤) رقم ١٣٨.

(٤) ابن المنادي (٢١٣) رقم ١٥٨.

الفصل الأول



أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر مثله^(١).

[٧٩/ (٣٠)] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الصَّاعَانِيُّ، قَالَ: نَبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: نَبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْهُمْ: أَبُو الدِّهْمَاءِ، وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ بِهَشَامِ بْنِ عَامِرٍ، ثُمَّ نَأْتِي عُمَرَ بْنَ حَصِينٍ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ لَتَجَاوِزُونِي إِلَى رَجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَقِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»^(٢).

[مِنْ مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَضْرَمِيِّ^(٣)]

[٨٠/ (١)] وَمِنْ مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْلِيفَ الْحَافِظِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُطِينِ، رَفَعَهُ: بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الطَّفِيلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جُورًا»^(٤).

(١) ابن المنادي (٢٥٨) رقم ٢٠٧.

(٢) ابن المنادي (٢٢٤) رقم ١٧٧.

(٣) لم نجد رواية الحضرمي من مسند علي عليه السلام سوى الحديث (٨٠) وقد أُلْحِثْنَا إِلَى إيراد حديثين من روايته مما يخص موضوع الكتاب، ومما رواه ابن المنادي؛ لقربه من الغرض، فلا حظ.

(٤) رواه في العقد، وهو في العمدة: عن الجمع بين الصحاح الستة، سنن أبي داود (١٠٧/٤).

٤٢٨٣ وليس فيه: «واحد». وعنه الكنجي في البيان في أخبار صاحب الزمان (٤٨٢)، وقد مرَّ تحريره من غير الحضرمي في الحديث (٦١٢٠)، وأخرجه عن الإمام أحمد. وفي =

كَشَفُ الْخَفِيِّ



[٨١/ *] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: نَبَأَ طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ، قَالَ: نَبَأَ أَبِي، قَالَ: نَبَأَ الصَّبَّاحُ بْنُ يَحْيَى الْمَزْنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَرَ وَجْهَهُ، وَاعْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ!

قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَزَالَ نَرَى فِي وَجْهِكَ الشَّيْءَ نَكْرَهُ؟

فَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي تَطْرِيدًا وَتَشْرِيدًا، حَتَّى يَجِيءَ قَوْمٌ مِنْ هَاهُنَا قِيلَ الْمَشْرِقِ، فِي أَصْحَابِ رَايَاتِ سُودٍ، يَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَ، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَيَقَاتِلُونَ فَيَنْصُرُونَ، فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوا؛ فَلَا يَقْبَلُوهُ، حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلُؤُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَأْتِهِ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلَجِ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ»^(١).

[٨٢/ *] بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مِثْمَ بْنِ مِينَاءَ الْجَهَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْقَرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرْجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ، فَتَخْرُجُ خُرُوجًا بِأَفْصَى الْيَمَنِ، فَيَنْفُشُو ذِكْرَهَا بِالْبَادِيَةِ، وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ يَعْنِي مَكَّةَ ثُمَّ يَمُرُّ زَمَانًا طَوِيلًا، ثُمَّ تَخْرُجُ خُرْجَةً أُخْرَى قَرِيبًا

= الغاية الباب (١٤١) الخامس والأربعون: عن الجمع بين الصحاح.

(١) قَالَ ابْنُ الْمُنَادِي: أَخْبَرَنَا الْحَضْرَمِيُّ، فِي الْمَلَاهِمِ (١٩٣) رَقْم ١٣٦، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ (٢٩/٦) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ.

الفصل الأول

مِنْ مَكَّةَ، فَيَفْشُو ذِكْرَهَا بِالْبَادِيَةِ، وَيَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ - يَعْنِي مَكَّةَ - فَبَيْنَا النَّاسُ يَوْمًا فِي أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ عَلَى اللَّهِ حُرْمَةً وَأَكْرَمَهَا عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ يَعْنِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لَمْ تَرَعُهُمْ إِلَّا وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ تَدْنُو، كَذَا مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى بَابِ بَنِي خَزُومَ، عَنْ يَمِينِ الْخَارِجِ فِي وَسْطِ ذَلِكَ، فَيَرْفُضُ النَّاسُ عَنْهُمْ، وَتَثْبُتُ لَهَا عِصَابَةٌ عَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُعْجِزُوا اللَّهَ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ رَأْسَهَا مِنَ التَّرَابِ، فَمَرَّتْ بِهِمْ فَجَلَّتْ عَنْ وُجُوهِهِمْ حَتَّى تَرَكَتَهَا كَأَنَّهَا الْكَوَائِبُ الدَّرِيَّةُ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي الْأَرْضِ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، وَحَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ فَيَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلَاةِ فَتَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقُولُ: يَا فُلَانُ الْآنَ تُصَلِّي. فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ فَتَسْمُهُ فِي وَجْهِهِ، وَيَتَجَاوَرُ النَّاسُ فِي دِيَارِهِمْ وَيُضِلُّحُونَ فِي أَسْفَارِهِمْ وَيَشْتَرِكُونَ فِي الْأَمْوَالِ، يُعْرِفُ الْكَافِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ، فَيُقَالُ لِلْمُؤْمِنِ: يَا مُؤْمِنُ، وَلِلْكَافِرِ: يَا كَافِرُ^(١).

[مَنْ الرِّعَايَةُ لِأَهْلِ الرُّوَايَةِ لِلْفَرَّغَانِيِّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ]

[٨٣/ (١)] ومن كتاب (الرعاية لأهل الرواية) تأليف أبي الفتح محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الفرغاني، رفعه بإسناده إلى فرات بن حيّان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فَرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ، كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ رَأْيَةِ الْمَهْدِيِّ؟».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رَأْيَةُ الْمَهْدِيِّ؟.

قَالَ: رَأْيَتُهُ بَيْضَاءُ تُرْفَعُ فِي رَبِيعَةٍ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَنْ اتَّبَعَهَا اهْتَدَى.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا يَوْمَئِذٍ حَيٌّ؟.

(١) رواه الثعلبي في التفسير، وهو في المستدرک على الصحيحين: (٤/ ٤٨٤).

كَشَفُ الْمَخْفِي



قَالَ: إِنَّ الْعَرَبَ يَوْمَئِذٍ لَقَلِيلٌ^(١).

[خَبَرُ سَطِيحِ رَوَايَةِ الْحَمِيدِيِّ، حَدِيثُ وَاحِدٍ]^(٢)

[٨٤] قَالَ: روي عن ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال: بلغنا أنك تذكر سطيحًا،

(١) رواه في العقد.

(٢) لم نثر على ما ذكره المؤلف عن الحميدي. ولكن رواه ابن المنادي في الملاحم (٤٩) رقم ١٠، ونحن اقتصرنا على رواية ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/٢٠) رقم ٢١٤٩ طبعة عاشور.

وهذه ترجمة سطيح اختصرناها منه، قَالَ:

الربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن الأزد ويقال: الربيع بن مسعود.

وأمه ربيعة بنت سعد بن الحارث الحجوري.

ويقال: ربيعة بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن ابن الأزد، المعروف بـ(سطيح) الكاهن الغساني. ويقال له: (الذئبي)؛ لأنه من ولد ذئب بن حجن.

حدث جماعة من المشايخ، قالوا: ولد في زمن سيل العرم، وعاش إلى زمن ملك ذي نواس، وذلك نحو ثلاثين قرناً.

وكان مسكنه البحرين، ثم كان يسكن الجابية.

وزعمت عبد القيس أنه منهم. وأكثر المحدثين يقولون: هو من الأزد، ولا ندري ممن هو؟ غير أن ولده يقولون: إمام من الأزد.

يقال: إن سطيحاً ولد في أبان سيل العرم، وتوفي في العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ وأنه عاش خمس مائة سنة، وقيل: ثلاث مائة سنة. وروي أنه عاش سبع مائة سنة، وأدرك الإسلام ولم يسلم.

وروي أنه هلك عندما ولد النبي ﷺ، وأخبر بذلك ابن أخته عبد المسيح بن حيّان بن بقلية. وقد أوفده إليه كسرى أنوشروان؛ لارتياحه من أمور ظهرت عند مولد النبي ﷺ، وأمره أن يسأل خاله سطيحاً عنها ويستعلم منه تأويلها. وذكر عبد المسيح أنه أنبأ بذلك، ونعى إليه=

الفصل الأول



=نفسه، ثم قضى مكانه.

والمشهور من أمر سَطِيح أَنَّهُ كَانَ كَاهِنًا، وَقَدْ أَخْبَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِ نَعْتِهِ وَمَبِيعَتِهِ. وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، يَذْكُرُونَ سَجْعَهُ وَكِهَانَتَهُ، وَيَضْرِبُونَ الْمَثَلَ بِعِلْمِهِ وَصِدْقِهِ فِي مَا يُخْبِرُ بِهِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: وَرُويَ لَنَا مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ، بِإِسْنَادٍ، أَنَّ اللَّهَ بِهِ أَعْلَمُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: سُئِلَ عَنْ سَطِيحٍ فَقَالَ: «نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ».

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ: وَأَخْبَارُ سَطِيحٍ كَثِيرَةٌ.

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ: «بِرَحِ الْخَفَاءِ» وَذَكَرَ لَهُ قِصَّةً.

وَلَكِنْ فِي (الْمُسْتَقْصَى) (٧/٢): أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ شَيْئٌ لِكَاهِنٍ وَهُوَ ابْنُ صَعْبٍ بَنِي يَشْكُرَ مِنْ أَنْهَارِ ابْنِ نَزَارٍ.

وَأَنشَدَ أَبُو سَهْلٍ لِسَطِيحِ الْكَاهِنِ: (مِنْ الطَّوِيلِ)

عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَلَا تُلْبَسُوا صَدَقَ الْأَمَانَةِ بِالْغَدْرِ
وَكُونُوا لِحَارِ الْجَنْبِ حِصْنًا وَجَنَّةً إِذَا مَا عَرَّتْهُ النَّائِبَاتُ مِنَ الدَّهْرِ

مصادر ذكر فيها سَطِيحُ الْكَاهِنِ:

- عيون أخبار الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق (١٥٠/٢).
- إكمال الدين وإتمام النعمة، للشيخ الصدوق (٢٩، ١٩١-١٩٦).
- كنز الفوائد، أبو الفتح الكراجكي (٨٥).
- الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي (١٢٧-١٢٨، ١/٢ و ٥١١-٥١٢، ٣/١١٠٦).
- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢٥/١).
- بحار الأنوار للعلامة المجلسي ٢١٨/١٥ و ٢٣٢-٢٣٤، و ٢٥٩، و ٢٦٤-٢٦٦، و ٢٦٨-٣٠٣، و ٣١٣-٣١٦، و ٣١٨-٣٢٤، و ٣٢٨، و ٢٩/١٨١، و ٥١/١٠١-١٠٦، و ١٦٢، و ٦١/١٥٣، و ٨٣/٣٠٥، و ١٠٨/٢١٠، و ١٠٩/١٤٠.
- أسد الغابة، لابن الأثير (٨٢/٢).
- الأنساب، للسمعي (٣/١٣ و ١٩).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



وترغم أن الله لم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه؟

قال: نعم، إنَّ الله تبارك وتعالى خلق سُطَيْحًا الغساني لحماً على وَضَمِ الوضم: شرائح من جرائد النخل وكان يُحمل على وَضَمه، فيؤتى به حيث يشاء، ولم يكن فيه عظم ولا عصب، إلَّا الجمجمة والعنق والكفين وكان يُطوى من رجليه إلى ترقوته كما يُطوى الثوب، ولم يكن فيه شيء يتحرَّك إلَّا لسانه.

إلى أن ذكر من قوله لأهل مكّة: خذوا مني ومن إلهام الله إياي: أنتم الآن يا معشر العرب في زمان الهرم، سواءً بصائركم وبصيرة العجم، لا علم عندكم ولا فهم، وينشأ من عقبكم دهم^(١) يطلبون أنواع العلم، يكسرون الصنم، يبلغون الردم^(٢) يقتلون الأركان، والأمن والسلطان، لينشأ من عقبكم ولدان، يكسرون الأوثان، ويتركون عبادة الشيطان، يوحدون الرحمن، ويسنون^(٣) دين الديان، ويشرفون البنيان، ويسبقون العميان^(٤).

قالوا: يا سُطَيْح، فمن نسل من يكون أولئك؟

قال: وأشرف الأشراف والمحصي الأشراف، والمزعزع الأحقاف^(٥).

• كتاب المنمق، محمد بن حبيب البغدادي (١٠٤-١٠٦ و ٤٤٨).

• تاريخ اليعقوبي (١/٢٤٩-٢٥٠)، و (٨/٢).

• معجم قبائل العرب، الدكتور عمر كحالة (٢/٤١٢).

(١) الدهم: الجماعة الكثيرة.

(٢) الردم: قرية بالبحرين. (معجم البلدان).

(٣) في (الدلائل): «وينشرون».

(٤) في (الدلائل): «ويقتنون القيان».

(٥) الأحقاف: جمع حَقَف، وهو أصل الرمل وأصل الجبل وأصل الحائط. (لسان العرب).

الفصل الأول

والمضعف الأضعاف، لينشأن آلاف، من عبد شمس ومناف، يكون فيهم اختلاف.

قالوا: يا سوءتاه يا سطيح مما تخبر به من العلم بأمرهم! ومن أي بلد يخرج؟
قال: والباقي الأبد، والبالغ الأمد، ليخرجن من ذي البلد، نبي مهتد، يهدي إلى الرشد، يرفض يغوث والفند^(١) يبرأ من عبادة الضدد، يعبد رباً انفراد، ثم يتوفاه الله محموداً، ومن الأرض مفقوداً، وفي السماء مشهوداً؛

ثم يلي أمره الصديق إذا قضى صدق، وفي رد الحقوق لا خرق ولا نزق؛
ثم يلي أمره الحنيف مجرب غطريف، و[يترك]^(٢) قول الرجل الضعيف - يعني عمر - قد أضاف المضيف، وأحكم التحنيف؛

ثم يلي أمره دارع لأمره مجرب، فيجتمع له جموع وعصب، فيقتلونه نعمة عليه وغضباً، فيؤخذ الشيخ فيذبح إرباً، فيقوم له رجال خطباً؛

ثم يلي أمره الناصر معاوية، يخلط الرأي برأي ماكر، يظهر في الأرض العساكر؛
ثم يلي أمره من بعده ابنه، يأخذ جمعه، ويقل حمده، ويأخذ المال، فيأكل وحده، ويكثر^(٣) المال لعقبه من بعده؛

ثم يلي من بعده ملوك، لا شك أن الدم فيهم مسفوك^(٤)؛

(١) الفند: الخطأ في الرأي والقول، والكذب.

(٢) ما بين المعقوفين من الدلائل.

(٣) في (الدلائل): «ويكنز».

(٤) إلى هنا أخرج أبو نعيم في (دلائل النبوة) (٣٦-٣٧).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



ثُمَّ يَلِي أَمْرَهُ مِنْ بَعْدِهِ الصَّعْلُوكُ، يَطْؤُهُمْ كَوِطَاةُ الدَّرْنُوكِ^(١).

ثُمَّ يَلِي عَضُوضُ^(٢) أَبُو جَعْفَرٍ، يُقْصِي الْخَلْقَ، وَيُدْنِي مَضَرَ، يَفْتَتِحُ الْأَرْضَ
افْتِتَاحًا مَنْكَرًا؛

ثُمَّ يَلِي قَصِيرُ الْقَامَةِ بَظْهَرِهِ عِلَامَةٌ، يَمُوتُ السَّلَامَةُ؛ الْمَهْدِيُّ؛

ثُمَّ يَلِي بُلْبُلٌ مَآكِرُ^(٣) يَتْرِكُ الْمَلِكَ مُخَلَّى بَآثِرًا؛

ثُمَّ يَلِي أَخُوهُ، بِسَنَّتِهِ سَائِرٌ، يَخْتَصُّ بِالْأَمْوَالِ وَالْمَنَابِرِ؛

ثُمَّ يَلِي أَمْرُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَهْوَجٌ، صَاحِبُ دُنْيَا وَنَعِيمٍ، وَخُلَجٌ^(٤) تَتَاوَرَهُ مَعَاشِرُهُ
وَذَوُوهُ، يَنْهَضُونَ إِلَيْهِ وَيَخْلَعُونَهُ، يَأْخُذُونَ الْمُلْكَ وَيَقْتُلُونَهُ؛

ثُمَّ يَلِي أَمْرُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّابِعُ، فَيَتْرِكُ الْمَلِكَ مُخَلَّى ضَائِعًا، تَتَوَّرُهُ فِي مَلِكِهِ مَسُورَةٌ
جَائِعٌ. عِنْدَ ذَلِكَ يَطْمَعُ فِي الْمَلِكِ كُلُّ عَرِيَانٍ، فَيَلِي أَمْرَ النَّاسِ اللَّهْفَانِ، يُوْطِئُ نَزَارًا
جَمْعَ قَحْطَانٍ، إِذَا التَّقَى بِدَمَشَقَ جَمْعَانَ، بَيْنَ بَيْسَانَ^(٥) وَلُبْنَانَ، يَصْنَفُ الْيَمْنَ يَوْمَئِذٍ
صَنْفَيْنِ، صَنْفٌ مَسُورَةٌ وَصَنْفٌ مَخْذُولٌ، لَا تَرَى إِلَّا خَبًّا مَحْلُولًا^(٦) وَلَوَاءَ مَحْلُولًا،
وَأَسِيرًا مَغْلُولًا، بَيْنَ الْفَرَاتِ وَالْجَبُولِ^(٧)، عِنْدَ ذَلِكَ تُخْرَبُ الْمَنَابِرُ، وَتُسَلَبُ
الْأَمْوَالُ، وَتُسْقَطُ الْحَوَامِلُ، وَتَظْهَرُ الزَّلَازِلُ، وَتَطْلُبُ الْخِلَافَةُ وَائِلًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ

(١) الدَّرْنُوكُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْطِ لَهُ خَمْلٌ قَصِيرٌ؛ أَوْ هُوَ الطَّنَافُسُ. (لِسَانُ الْعَرَبِ).

(٢) عَضُوضٌ: فِيهِ عَسْفٌ وَظَلَمٌ.

(٣) الْبَلْبُلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَفِيفُ.

(٤) الْمَخْلَجُ: السَّمِينُ، فَلَحْمُهُ يَضْطَرِبُ.

(٥) بَيْسَانٌ: مَدِينَةٌ بِالْأُرْدُنِ بِالْغُورِ الشَّامِيِّ، بَيْنَ حُورَانَ وَفِلَسْطِينَ. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٦) يُقَالُ: خَلَلْتَهُ بِالرَّمْحِ، إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ.

(٧) الْجَبُولُ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ إِلَى جَنْبِ مَلَاخَةَ حَلَبٍ. انْظُرْ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ.

الفصل الأول



تغضب نزار، وتدني العبيد والأشرار، وتُقصي النساء والأخيار، ويجزع الناس وتغلو الأسعار، وفي صفر الأصفار، يُقتل كلُّ جبار، ممّن تشرف إلى خنادق وأنهار، ذات أشغالٍ وأشجار، يعمد لهم الأغيار، يهزمهم أول النار، يُظهر لأمره الاخيار، فلا ينفعهم نومٌ ولا قرار، حتّى يدخل مصرًا من الأمصار، فيدركه القضاء والأوزار؛

ثمّ تجيء الرماه، تزحف مشاه، لقتل الكُماه، وأسر الحُماه، ومهل الغواة، هنالك تدرك أعلى المياه؛

ثمّ يبور الدين، وتقلب الأمور، ويكفر الزبور، وتقطع الجسور، ولا يفلت إلّا من كان من جزائر البحور؛

ثمّ يثور الجنوب، وتظهر الأعراب، ليس فيهم مُعينٌ على أهل الفسوق، والأعراب في زمان عصيب، لو كان للقوم حيا، وما تُغني المُنَى.

قالوا: ثمّ ماذا يا سطيح؟

قال: ثمّ يظهر رجل من اليمن، أبيض كالشطن، يخرج من بين صنعاء وعدن، يُسمّى حسين أو حسن^(٨)، يذهب الله على رأسه الفتنة.

وحديثه عن دلائل النبوة سيّد الرسل ﷺ هو ما يلي:

قال ابن عساكر: حدّث مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وأت له خمسون ومائة قال:

(٨) كذا، لم ينصب مراعاة للسجع.

كَشَفُ الْخَفِيِّ



لَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اِرْتَجَسَ^(١) إِيوَانُ كَسْرَى، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً، وَخَدِمَتْ نِيرَانُ فَارَسٍ وَلَمْ تَحْمُدْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ عَامٍ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَهُ^(٢)، وَرَأَى الْمُوْبَذَانَ^(٣) إِبِلًا صِعَابًا، تَقْوُدُ خَيْلًا عِرَابًا، قَدْ قَطَعَتْ دَجْلَةَ وَانْشَرَّتْ فِي بِلَادِهَا. فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى أَفْزَعَهُ ذَلِكَ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ تَشَجُّعًا، ثُمَّ رَأَى أَنْ لَا يَدْخُرُ عَنْ مَرَاذِبَتِهِ، فَجَمَعَهُمْ وَلَبَسَ تَاجَهُ، وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرِهِ.

ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ، قَالَ: أَتَدْرُونَ فِيمَ بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ؟

قَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ نَخْبِرَنَا الْمَلِكَ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ؛ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ بِخَمُودِ النِّيرَانِ، فَازْدَادَ غَمًّا إِلَى غَمِّهِ. ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ مَا رَأَى، وَمَا هَالَهُ، فَقَالَ الْمُوْبَذَانُ: وَأَنَا أَصْلَحُ اللَّهُ الْمَلِكَ قَدْ رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رُؤْيَا، ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ فِي الْإِبِلِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا يَا مُوْبَذَانُ؟ قَالَ: حَدَّثُ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَرَبِ وَكَانَ أَعْلَمُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ فَكَتَبَ عِنْدَ ذَلِكَ: «مِنْ كَسْرَى مَلِكُ الْمُلُوكِ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَمَّا بَعْدُ، فَوَجَّهْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ». فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ حَيَّانَ بْنِ بُقَيْلَةَ الْغَسَّانِيِّ. فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: أَلَمْ عَلِمْتُ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ؟ قَالَ: لِيُخْبِرْنِي الْمَلِكُ أَوْ لِيَسْأَلْنِي عَمَّا أَحَبَّ، فَإِنْ كَانَ عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ، وَإِلَّا أَخْبَرْتُهُ بِمَنْ يَعْلَمُهُ؟

فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَّهَ إِلَيْهِ فِيهِ، قَالَ: عَلِمْتُ ذَلِكَ عِنْدَ خَالٍ لِي يَسْكُنُ مَشَارِفَ

(١) اِرْتَجَسَ: اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سُمِعَ لَهَا صَوْتُ.

(٢) مَدِينَةُ حَسَنَةِ بَيْنَ الرِّيِّ وَهَمْدَانَ فِي الْوَسْطِ، بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ كُلِّ مِنْهُمَا ثَلَاثُونَ فَرَسَخًا. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٣) الْمُوْبَذَانُ لِلْمَجُوسِ: كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ. (لِسَانُ الْعَرَبِ).

الفصل الأول



الشام يقال له: (سُطَيِّح).

قَالَ: فَأَتَيْهِ، وَاسْأَلْهُ عَمَّا سَأَلْتِكَ عَنْهُ، ثُمَّ أَنْبَأْنِي بِتَفْسِيرِهِ.

فخرج عبدُ المسيح حتَّى انتهى إلى سُطَيِّح، وقد أَشْفَى على الضريح، فسَلَّمَ

عليه وكلَّمه فلم يَرُدَّ عليه جوابًا، فأنشأ يقول: [الرجز]

أَصُمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ	أَمْ فَازَ فَازْلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنِ ^(١)
يَا فَاصلِ الخَطَّةَ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ	أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذَنْبِ بْنِ حَجَنْ	أَزْرُقُ بِهِمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ ^(٢)
أَبْيَضُ فَضْفَاصَ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ	رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي فِي شَجَنْ ^(٣)
لَا يَرْهَبُ الرِّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ ^(٤)	تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عِلْدَانُ ^(٥) شَجَنْ
تَرْفَعُ بِي وَجَنْ وَتَهْوِي بِي وَجَنْ ^(٦)	حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطَنْ ^(٧)

(١) فازلَمْ: أي ذهب مسرعًا، والعنن: الموت، أي عرض له الموت فقبضه. والبيت في اللسان (زلم).

(٢) رواية الطبريِّ وياقوت (مهمي الناب) محدّده. وفي منال الطالب (١/ ١٤٠): (مهمي)، وفي اللسان: (مهمم). انظر الطبري (٢/ ١٦٧)، ومعجم البلدان (تكن).

(٣) في نسخة: «رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ كَسَرَى لِلَّوْسَنِ»، و(للوسن) أي لشأن الرؤيا التي رآها الموبدان أو الملك. و(شجن): متداخلة الخلق كأنّها شجرة متّصلة الأغصان، ويروى: (شزن) أي نشيطة.

(٤) القَيْلُ بالفتح: الملك. وقيل: الملك من ملوك حمير، وقيل: هو الرئيس دون الملك الأعلى. راجع (ق و ل)

(٥) في نسخة: (علندات) بالتاء الطويلة، وما أثبتناه من اللسان (علند) وهي الناقة الطويلة العظيمة.

(٦) الْوَجَنْ: يسكون الجيم وفتحها: الأرض الغليظة الصلبة. في لسان العرب: (وجن) ويروى: «ترفعني وجناء تهوي من وُجَنْ». انظر: منال الطالب (١/ ١٣٩).

(٧) الْجَاجِي: جمع جَوْجُو، وهو الصدر. والقطن: جمع قَطِنة وهي ما بين الفخذين. وقيل: =

كَشَفُ الْمَخْفِي



تَلْفُهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنِ^(١) كَأَنَّا حُحِثَ مِنْ جَفْنِي نَكْنُ
فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحَ شَعْرِهِ، رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: عَبْدُ الْمَسِيحِ، عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ،
إِلَى سَطِيحٍ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ، لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ،
وَحُمُودِ النِّيرَانِ، وَرَوْيَا الْمُؤْبَذَانِ، رَأَى إِبِلًا صِعَابًا، تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا، قَدْ قَطَعَتْ
دَجَلَةً وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا، يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ، إِذَا كَثُرَتِ التِّلَاوَةُ، وَظَهَرَ صَاحِبُ
الْهَرَاوَةِ، وَفَاضَ وَادِي السَّمَاءِ، وَغَاضَتْ بُحِيرَةُ سَاوَهُ، وَخَدَّتْ نَارُ فَارَسٍ، فَلَيْسَ
الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامًا، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلُوكٌ وَمَلَكَاتٌ، عَلَى عِدَدِ الشُّرَفَاتِ، وَكُلُّ مَا هُوَ
آتٍ آتٍ.

ثُمَّ قَضَى سَطِيحُ مَكَانَهُ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

شَمَّرْ فَإِنَّكَ مَاضِي الْهَمِّ شَمِيرٌ لَا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ
إِنْ يُمَسِّ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطَوَّارُ دَهَارِيرٌ
فَرَبَّارٌ بَمَا أَصْحَاوَا بِمَنْزِلَةٍ تَهَابُ صَوْتُهُمُ الْأَسَدُ الْمَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وَإِخْوَتُهُ وَالْهَرْمُزَانُ وَسَابُورٌ وَسَابُورٌ
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَحْقُورٌ وَمَهْجُورٌ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ فَالْخَيْرُ مَتَّبِعُ وَالشَّرُّ مُحْذُورٌ
فَلَمَّا قَدَّمَ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى كَسْرَى؛ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ سَطِيحٌ، فَقَالَ كَسْرَى: إِلَى أَنْ
يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ مَلَكًا كَانَتْ أُمُورٌ وَأُمُورٌ.

فَمَلِكُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سَنِينَ، وَمَلِكُ الْبَاقُونَ إِلَى خِلَافَةِ عِثْمَانَ^(٢).

=الصواب بكسر الطاء. انظر اللسان (قطن).

(١) الْبَوْغَاءُ: التراب الناعم، والدِّمَنُ، ما تَدَمَّنَ مِنْهُ، أَي تَجَمَّعَ وَتَلَبَّدَ.

(٢) نقلنا الخبر بطوله من تاريخ دمشق (٦٠/٢٠) رقم ٢١٤٩ طبعة عاشور، وقد صحَّحنا =

الفصل الأول



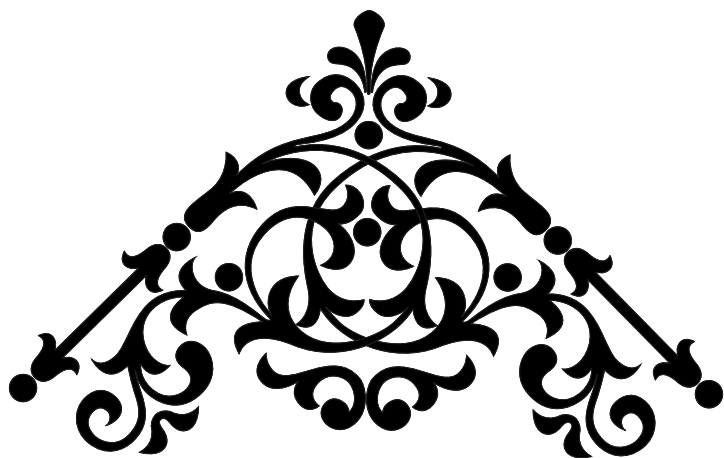
[مِنَ الْاِسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، حَدِيثَانِ]

[٨٥/ (١)] ومن الجزء الأول من كتاب (الاستيعاب) تأليف الحافظ أبي

عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمريّ، في باب جابر، عن جابر
الصدقيّ، عن النّبيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَبَعْدَ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَبَعْدَ
الْأُمَرَاءِ مُلُوكٌ، وَبَعْدَ الْمُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ الْجَبَابِرَةِ يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَأُ
الْأَرْضَ عَدْلًا»^(١).

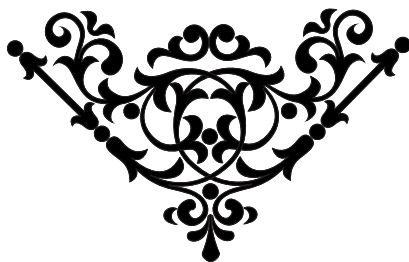
= ما فيه من أخطاء، وأورده في اللسان (سطح)، والطبريّ في تاريخه (٢/ ١٦٦-١٦٨)، وأبو
نعيم في دلائل النبوة (٤١/ ٤٢)، ونحوه أورد الماروديّ في أعلام النبوة (١١٦-١١٧)، وابن
الأثير في منال الطالب (١/ ١٣٢).

(١) رواه في العقد.



الفصل الثاني

في قول النبي ﷺ : « إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ »



الفصل الثاني

في قول النبي ﷺ: «إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»^(١)

وفيه تسعة أحاديث

[مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ لِرَزِينِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْدَرِيِّ]

٨٦/ (١٠) [من (الجمع بين الصحاح الستة) لرزين بن معاوية العبدري، على حدّ أربع كراريس من آخر الجزء الثاني من جزأين، وكان الخبر قد قرأه الغزنوي^(٢) الواعظ نزيل واسط على مصنّفه، وقد قرأه الوزير يحيى بن هبيرة على الغزنوي، وهو آخر المصنّف في باب تغيير الزمان وذكر الأشراف، من صحيح أبي داود السجستاني وهو (كتاب السنن)، ومن (صحيح الترمذي) أيضًا: بالإسناد قَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ»^(٣).

- (١) قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ. شرح النهج (١/ ٢٨١) الخطبة ١٦، وراجع تاريخ البخاري (٣/ ٣٤٦)، وكتر العمال (١٤/ ٥٩١) ح ٣٩٦٧٥، ومقاتل الطالبين (١٣٨)، ومستدرک الصحيحين (٤/ ٥٥٧).
- (٢) كَذَا وَقَدْ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ (١٤) أَنَّ الْكَلِمَةَ وَرَدَتْ فِي الْعَقْدِ: الْعَرَبُونِيّ.
- (٣) رَوَاهُ فِي الْعَقْدِ، هُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ (٤/ ١٠٧) ح ٤٢٨٤ وفيه: «مَنْ عَتَرَنِي مِنْ وَلَدِي...»، وسنن ابن ماجه (٢/ ١٣٦٨)، كتاب الفتن باب خروج المَهْدِيِّ ح ٤٠٨٦، وبحار الأنوار (٥١/ ١٠٢).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



[٨٧/ (١١)] ومن (الجمع) المتقدم:

بالإسناد، قَالَ: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ»^(١).

[مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِلدِّلْمِيِّ]

[٨٨/ (٤)] ومن (كتاب الفردوس) لابن شيرويه الديلمي، ذكر في (الألف واللام) رَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ»^(٢).

[مِنْ مَسْنَدِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِلْحَافِظِ الدَّارِقُطْنِيِّ]

[سِتَّةُ أَحَادِيثَ]

[٨٩/ (١)] ومن (الجزء الأول من مسند سيِّدة نساء العالمين فاطمة بنت رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ) تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الدَّارِقُطْنِيُّ، الْحَدِيثَ الرَّابِعَ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا.

بالإسناد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ، وَأَحْمَدُ بْنُ بَصِيرٍ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ،

(١) في العقد، وهو في العمدة عن الجمع بين الصَّحاح الستة، سنن أبي داود (١٠٧/٤) ٤٢٨٤. وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث السادس والأربعون.

(٢) رواه في العقد، وهو الفردوس (٢٢٣/٤) ٦٦٧٠، وهو في العمدة برقم (٨٤٩)، وعنه في الغاية الباب (١٤١) الحديث الستون، وعن ابن ماجه (١٣٦٨/٢) باب خروج الْمَهْدِيِّ من كتاب الفتن ح ٤٠٨٦.

الفصل الثاني

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رَشِيدٍ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيَّ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَطَاءٍ أَوْ فِي مَا حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِيُّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الزَّهْرِيِّ بِالرِّصَافَةِ فَسَمِعْتُ لَغَبًا وَزَمْرًا، فَقَالَ: انْظُرْ مَا هَذَا يَا وَلِيدُ، فَتَطَلَّعْتُ مِنْ كَوَّةٍ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: رَأْسُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: يَسْتَعْجِلُ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ الْقَدَرُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَوَلَدِكَ»^(١).

[٩٠/ (٢)] ومثله رفعه إلى علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدته فاطمة، عن جدته فاطمة صلى الله عليهم أن رسول الله ﷺ قال لها: «الْمَهْدِيُّ مِنْ وَوَلَدِكَ»^(٢).

[٩١/ (٣)] ورفع بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: مرض رسول الله ﷺ مرضه حتى أشفى، فأتت فاطمة عليها تَعُوذُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْجَهْدِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَتْ دَمْعَتُهَا عَلَى خَدَّهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ اطَّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ بَعَثَهُ نَبِيًّا، ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكِ، أَمَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ بِكْرَامَةَ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَكَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَقْدَمَهُمْ سَلَامًا».

قَالَ: فَسَرَّتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، وَاسْتَبْشَرَتْ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَزِيدَهَا مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، وَلَعَلِّي ثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ ثَوَاقِبُ: عِلْمٌ بِاللَّهِ، وَبِكِتَابِهِ، وَحِكْمَتِهِ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسِبْطَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ».

(١) في العقد.

(٢) رواه في العقد، وخرَّجه في العمدة عن أبي نعيم في (صفة الجنة).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ

يَا فَاطِمَةُ، إِنَّا أَهْلَ بَيْتِ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خَصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ قَبْلَنَا، وَلَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا: نَبِئْنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ أَبُوكَ، وَوَصَّيْنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكَ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ حَصِيَانِ^(١) يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ جَعْفَرُ ابْنِ عَمِّكَ، وَمِنَّا سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ وَهُوَ خَمْرَةُ عَمِّكَ، وَمِنَّا سَبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمَا ابْنَاكَ، وَمِنَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ^(٢).

[٩٢/ (٤)] ومن الجزء الثالث من مسند سيِّدة النساء من حديث أبي أيوب الأنصاري رفعه إلى سيِّدة النساء فاطمة عليها السلام عن أبيها خاتم المرسلين، مثل الحديث الأوَّل في المعنى^(٣).

[مَنْ الْمَصَابِيحِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ، الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْفَرَاءِ]

[٩٣/ (٥)] ومن كتاب (المصابيح) لأبي محمد، الحسين بن مسعود الفراء، في باب أخبار المَهْدِيِّ عليه السلام وهو على حدٍّ أربع كراريس من آخر الكتاب:
بالإسناد عن أمِّ سلمة رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي، مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ»^(٤).

(١) كَذَا، وَلَعَلَّهُ: (خَضِيَّان).

(٢) فِي الْعَقْدِ.

(٣) فِي الْعَقْدِ.

(٤) فِي الْعَقْدِ، وَفِي الْعُمْدَةِ بِرَقْم (٨٣٢ وَ ٨٤٦)، وَهُوَ فِي مَصَابِيحِ السَّنَةِ: (٢/ ٣٣٨) ح ٢١٤٥
كِتَابُ الْفِتَنِ بَابُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَانْظُرْ مَصَابِيحِ السَّنَةِ (٣/ ٤٩٢) ٤٢١١، وَهُوَ فِي الْغَايَةِ
الْبَابِ (١٤١) الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ (٤/ ١٠٧) ٤٢٨٤ وَكَتَبَ الْعَمَلُ
(١٤/ ٢٦٤ وَ ٢٦٧ وَ ٢٦٣ وَ ٢٧٠ وَ ٢٧٣ وَ ٢٧٥).

الفصل الثاني



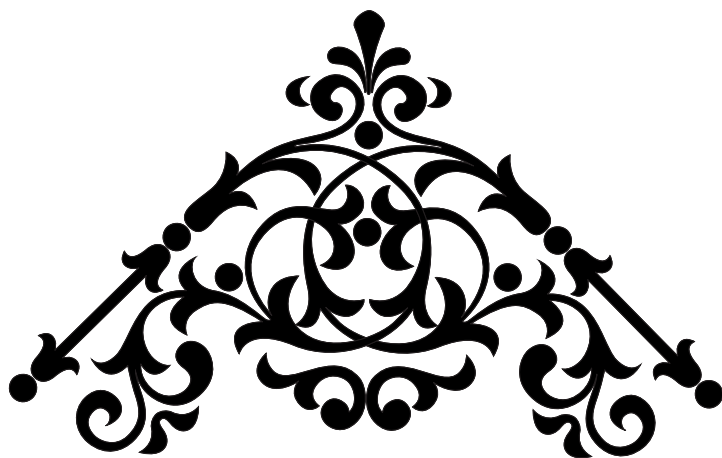
[من الملاحم لابن المنادي]

[٩٤/ (٣١)] ومن (كتاب الملاحم) تأليف أبي الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد ابن عبد الله المنادي رفعه إلى أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: ذُكِرَ عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَهْدِيُّ عليه السلام فقال: «نَعَمْ هُوَ حَقٌّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»، أو قَالَ: «مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ عليها السلام»^(١).

قال المؤلف: فهذه الأخبار رويناها في أنه من ولد فاطمة عليها السلام واقتصرنا على هذا القدر؛ لأن فيه الكفاية، والحمد لله رب العالمين^(٢).

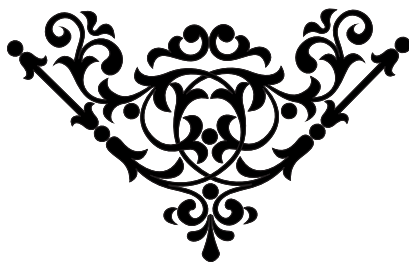
(١) قَالَ ابن المنادي: «حَدَّثَنَا عمر بن محمد بن بكّار القافلاني قَالَ: نَبَأَ أَبُو صالح الحرّانيّ، قَالَ: نَبَأَ الحسن بن عمر أبو المليح الرقيّ عن زياد بن بيان، قَالَ: سمعت عليّ بن نفيل، قَالَ: سمعتُ سعيد بن المسيّب يحدث عن أم سلمة...» الملاحم (١٧٢) حديث ١٢١، وفي مستدرك الحاكم (٦٠١/٤) ٨٦٧١.

(٢) هذه النهاية من العقد.



الفصل الثالث

إنَّ عيسى ابن مريم عليهما السلام يُصلي خلف المهدي عليهما السلام



الفصل الثالث

إن عيسى ابن مريم عليه السلام يصلي خلف المهدي عليه السلام

وفيه اثنا عشر حديثاً

[من صحيح مسلم]

[١٠/٩٥] حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، وَهَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّبِيرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَى صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: «لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ؛ تَكْرِمَةً لِّلَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ»^(١).

[من تفسير الثعلبي]

[٩٦/٥] قَالَ الثَّعْلَبِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ:

«يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام عَلَى ثَنِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ يُقَالُ لَهَا:

(١) صحيح مسلم (١/١٣٧-٢٤٧) رقم ٢٢٥ باب نزول عيسى... من كتاب الإيمان، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث التاسع والعشرون ومائة، ورواه في عقد الدرر (٢٢٨).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ

إِثْنَيْتَ^(١) وَعَلَيْهِ مُمَصَّرَتَانِ^(٢) وَشَعْرُ رَأْسِهِ دَهَيْنٌ، وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ، وَهِيَ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا الدَّجَالَ، فَيَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَالْإِمَامُ يَوْمَ بِهِمْ، فَيَتَأَخَّرُ الْإِمَامُ فَيَقْدُمُهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُصَلِّي خَلْفَهُ عَلَى شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ يَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيُجَرِّبُ الْبَيْعَ وَالْكَنَائِسَ، وَيَقْتُلُ النَّصَارَى إِلَّا مَنْ آمَنَ بِهِ^(٣).

[من الملاحم لابن المنادي]

[٩٧/ (٣٢)] ومن (كتاب الملاحم): لأبي الحسين، أحمد بن جعفر بن محمد ابن عبد الله المنادي، في صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي سلام الله عليه، رفعه: بإسناده إلى عثمان ابن أبي العاص، قال: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَى الْبَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالْحِيزَةِ، وَمِصْرٌ بِالشَّامِ، فَيَفْزَعُ الْمُسْلِمُونَ ثَلَاثَ فَرَغَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أَعْرَاضِ جَيْشٍ يَنْهَزُهُم مِّنَ الْمَشْرِقِ».

ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: «ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ أَمِيرُ النَّاسِ: تَقَدَّمَ يَا رُوحَ اللَّهِ؛ فَصَلِّ بِنَا!». فَيَقُولُ: إِنَّكُمْ مَعَشَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ، تَقَدَّمَ أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا، فَيَقْدُمُ الْإِمَامُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَإِذَا انْصَرَفَ أَخَذَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ حَرْبَتَهُ وَذَهَبَ نَحْوَ الدَّجَالِ؛ فَفَتَلَّهُ^(٤).

(١) لاحظ معجم البلدان (١/ ٩٠).

(٢) الممصرة من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفة.

(٣) في العمدة برقم (٨٢٣) وهو في تفسير الثعلبي، وعنه في غاية المرام الباب (٤١) الحديث الثامن والثلاثون.

(٤) رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٢٤٦) رقم ١٩٩، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، قَالَ: نَبَأَ يُونُسُ بْنُ الْمُؤَدَّبِ، قَالَ: نَبَأَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ =

الفصل الثالث



[٩٨ / (٣٣)] وبالإسناد أيضاً، رفعه إلى مكحول، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: فتح لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فتحٌ لم يُفتح له فتحٌ مثله منذ يوم بعثه الله تعالى، وهو في بيته، فجاء الناس يهتئون بالفتح، وكانوا جلوساً على بابه لا يدخل إليه منهم أحدٌ إلا أن يأذن له بذلك.

قال حذيفة: وإني إلى جنبه، فقلت له: ليهنك الفتح، بأبي أنت وأمي يا رَسُولَ اللَّهِ، وضعت الحرب أوزارها. ثم قلت: يا رَسُولَ اللَّهِ، قربت الساعةُ إن شاء الله. فقال عند ذلك: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا لَسِتَّ خِصَالٌ».

قال حذيفة: فَصَمْتُ؛ فلم أتكلّم، فقال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْأَلُنِي يَا حَذِيفَةُ، مَا هَذِهِ الْخِصَالُ؟». فَقُلْتُ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «أَوَلَهْنَّ مَوْتِي». قُلْتُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

قَالَ: «أَلَا تَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ وَاحِدَةٌ.

فَقَالَ: «ثُمَّ فَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ». قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فَيُقْتَلُ بَيْنَهُمَا خَلْقٌ كَثِيرٌ»^(١).

=أبي نضرة، قَالَ: أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الخميس؛ لنعرض عليه مصحفاً لنا، فلما حضرت الجمعة أمرنا؛ فاغتسلنا، ثم رَوَّحْنَا إِلَى الجمعة؛ فجلسنا إلى رجلٍ يحدث، ثم جاء عثمان بن أبي العاص، فتحوّلنا إليه، فقال: سمعت... إلى آخر الحديث، وهو في مستدرك الحاكم (٤/ ٥٢٥)، وكنز العمال (١٤/ ٣٢٨) عن مسند أحمد وابن عساكر.

(١) إلى هنا رواه في العقد، وهو في الملاحم لابن المنادي (٣١٩) رقم ٢٧٦، قال: حدّثني هارون بن عليّ بن الحكم، قَالَ: نَبَأَ حَمَّادُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، قَالَ: نَبَأَ كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: نَبَأَ ابْنُ لُحَيْعَةَ، قَالَ: حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن مكحول... إلى آخره، ثم جاء فيه=

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



ثُمَّ سَاقَ مَا يَكُونُ مِنْ مَلِكِ الرُّومِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْخَبَرُ طَوِيلٌ ذَكَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ، إِلَى أَنْ قَالَ: «ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْمُهَا طَبِيَّةٌ، حَتَّى تَضِيقَ بِهِمُ الْمَدِينَةُ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُجْتَمِعِينَ مُجَرَّدِينَ قَدْ بَايَعُوا إِمَامَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ، أَوْ يَفْتَحِ اللَّهُ لَهُمْ، ثُمَّ يَكْسِرُوا أَعْمَادَ سُيُوفِهِمْ»، ثُمَّ سَاقَ خَبَرَ الدَّجَالِ، وَمَا يَكُونُ مِنْ فِعْلِهِ وَقَتْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَخَلِيفَتُهُمْ قَدْ صَفُّوا لِلصَّلَاةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ يُؤَذِّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنُ فَإِذَا عِيسَى قَدْ هَبَطَ فَيَقُولُ لَهُ: يَا رُوحَ اللَّهِ، تَقَدَّمَ فَصَلِّ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ - وَذَلِكَ تَصَدِيقُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ بِذَلِكَ - فَيَقُولُ عِيسَى: بَلِ انْطَلِقُوا إِلَى إِمَامِكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ فَإِنَّهُ نَعَمَ الْإِمَامُ.

فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ، وَيُصَلِّي عِيسَى مَعَهُمْ خَلْفَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْإِمَامَ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَبْشِرُ النَّاسَ بِنُزُولِ عِيسَى، فَيَرَاهُ الدَّجَالُ؛ فَيَتَنَاعُ كَمَا يَتَنَاعُ الْفَيْرُ فِي النَّارِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ»^(١).

[مِنْ إِضَافَاتِنَا]

[٩٩/ *] رَوَى الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ بَنُ يَزِيدَ بَنُ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيُّ، فِي سَنَنِهِ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ طَوِيلٍ، فِيهِ نَزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِإِسْنَادِهِ، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكَ بِنْتُ أَبِي الْعَكْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟

= ما لم ينقله المصنّف، كما أنّ بعض الوارد هنا لم يذكر في الملاحم، فلاحظ، وراجع: مستدرک الحاكم (٥٩٤/٤) حديث ٨٦٥٥، ومسند أحمد (٢٥/٦)، وكنز العمال (٢٢١/١١) حديث ٣١٣٠١.

(١) رواه في العقد ملحقاً بالسابق.

الفصل الثالث



قال: هُمْ يَوْمٌ قَلِيلٌ، وَجُلُّهُمْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَإِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ بِهِمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرْجِعُ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَمْشِي الْقَهْقَرَى لِيُقَدَّمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: تَقَدَّمَ^(١).

[١٠٠/ *] ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ...﴾

[الزخرف: ٤٣ / ٦١] قَالَ: «ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وروى ذلك عن مجاهد بإسناده.

وقرأ ابن عباس، وأبو هريرة، وقتادة، ومالك بن دينار، والضحاك: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ...﴾ بفتح العين واللام^(٢): أي أماره وعلامة.

قال: وفي الحديث: «إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ فِي ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ»، أي مصبوعين باهررد، وهو الزعفران.

قال: وفي الحديث: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ثَنِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ يُقَالُ لَهَا: إِنْثِيَّت^(٣) وَعَلَيْهِ مُمَصَّرَتَانِ^(٤) وَشَعْرُ رَأْسِهِ دَهِينٌ، وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ، وَهِيَ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا الدَّجَالَ، فَيَأْتِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَالْإِمَامُ يَوْمُ بِهِمْ، فَيَتَأَخَّرُ الْإِمَامُ فَيُقَدِّمُهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُصَلِّي خَلْفَهُ عَلَى شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ يَقْتُلُ

(١) سنن ابن ماجه (٣/ ١٣٦١) ضمن ح ٤٠٧٧ وأخرجه في عقد الدرر (٢٣١) عن أبي نعيم في الحلية وفي (١٥٧) مختصراً، ونقله في الصفحات (٢٦٧-٢٧٣) مفصلاً عن ابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال وخروج عيسى... (٢/ ١٣٥٩) ح ٤٠٧٧، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/ ٥١١) وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم.

(٢) هذه القراءة أوردها القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ١٠٥).

(٣) لاحظ معجم البلدان (١/ ٩٠) وفي المصدر: (اثني).

(٤) الممصرة من الثياب: التي فيها صُفْرَةٌ خفيفة.

كَشَفُ الْمَخْفِي

الْخَنَازِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيُحَرِّبُ الْبَيْعَ وَالْكَنَائِسَ، وَيَقْتُلُ النَّصَارَى، إِلَّا مَنْ آمَنَ بِهِ»^(١).

[١٠١/ *] وعن حذيفة رضي الله عنه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِصَّةِ الدَّجَالِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَالْتَفَتَ الْمَهْدِيُّ، فَإِذَا هُوَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي ثَوْبَيْنِ، كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ الْمَاءُ، فَيَقُولُ لَهُ الْإِمَامُ: تَقَدَّمَ فَصَلِّ بِالنَّاسِ؛ فَيَقُولُ لَهُ عِيسَى: إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَكَ، فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ»^(٢).

[فهذا بعض ما ورد في صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي سلام الله عليه، وإننا ذكرناه لعظم نِعَمِ الله تعالى بذلك على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وعلى هذه الْأُمَّةِ الَّتِي خَصَّهَا اللهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ حَتَّى صَارَ إِمَامُهَا الْمَهْدِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَام) يُصَلِّيَ خَلْفَهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولُهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ الْمُطَهَّرَةِ الْمُكْرَّمَةِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَزِيلِ نِعَمِهِ، وَجَلِيلِ كَرَمِهِ، حَمْدًا كَبِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ] ^(٣).

[١٠٢/ *] وَمِنْ كِتَابِ الْفِتَنِ لِلْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَّا الَّذِي يُصَلِّيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَعَهُ خَلْفَهُ»^(٤).

(١) فِي الْعَمْدَةِ بِرَقْمِ (٨٢٣) وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ، وَعَنْهُ فِي غَايَةِ الْمَرَامِ الْبَابُ (١٤١) الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ.

(٢) فِي عَقْدِ الدَّرَرِ (٢٣٢) عَنْ سَنَنِ الدَّانِيِّ.

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ ذَكَرَهُ الْمُتَصَوِّرُ فِي نِهَايَةِ الْفَصْلِ، وَلَعَلَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، فَلَا حَظَّ.

(٤) غَايَةِ الْمَرَامِ الْبَابُ (١٤١) الْحَدِيثُ الثَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ وَمِائَةٌ: مِنْ كِتَابِ الْفِتَنِ لِأَبِي نَعِيمٍ.

الفصل الثالث



[١٠٣ / *] ومن كتاب الفتن، يرفعه إلى هشام بن محمد، قال: «المَهْدِيّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُوَ الَّذِي يُؤَمِّمُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١).

[١٠٤ / *] ومن حلية الأولياء، في حديثٍ طويلٍ، قال: في رحيلهم يعني المسلمين إلى بيت المقدس: إِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَبَيْنَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ؛ إِذْ نَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، حَتَّى كَبَّرَ لِلصُّبْحِ، فَبَرَزَ ذَلِكَ الْإِمَامُ يَنْكُصُ لِيُقَدِّمَ عِيسَى، لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَيَقُولُ: «تَقَدَّمَ فَصَلِّهَا، فَإِنَّهَا لَكَ أُفِيئِمَتْ» فيصلي بهم إمامهم^(٢).

[١٠٥ / *] من الأربعين لأبي نعيم:

بإسناده عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ»^(٣).

[١٠٦ / *] ومن الجزء الثاني من كتاب (الفردوس) في كتاب الكاف، قال: عن أبي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ»^(٤).

(١) غاية المرام الباب (١٤١) الحديث الستون ومائة: من كتاب الفتن لابن حمّاد، ورواه في عقد الدرر (٢٣١).

(٢) غاية المرام: الباب (١٤١) الحديث الحادي والستون ومائة: عن (حلية الأولياء) لأبي نعيم.

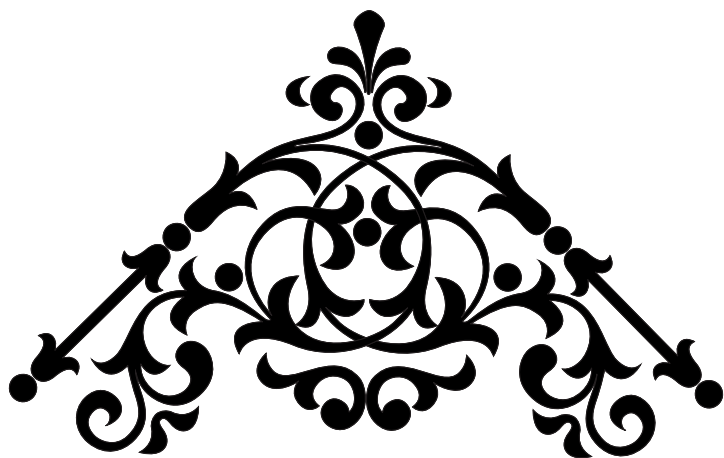
وهو من الحديث الطويل الذي رواه ابن ماجه رقم (٤٠٧٧) وقد تقدّم برقم (٣٠)

(٣) غاية المرام الباب (١٤١) الحديث التاسع والمائة: عن (الأربعين) لأبي نعيم.

(٤) الفردوس (٣/٢٩٤) ح ٤٨٨٢، وهو في الغاية الباب (١٤١) الحديث الخامس والستون،

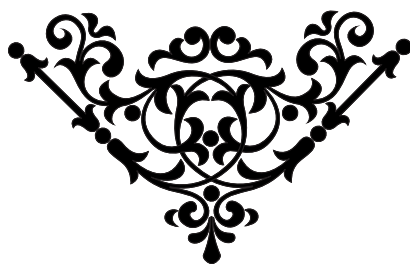
وهو في صحيح مسلم (١/١٣٧) باب نزول عيسى.. من كتاب الإيمان، ورواه في عقد

الدرر (٢٢٨).



الفصل الرابع

في ذكر الدجال



الفصل الرابع

في ذكر الدجال

وفيه أربعة أحاديث^(١)

[من صحيح البخاري]

١٠٧/ (٣) من آخر الجزء الثالث من صحيح مسلم من أجزاء ثلاثة، ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري من أجزاء ثمانية قريباً من آخره.
وبالإسناد المقدم قال:

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أُطَمٍ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى صَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ! فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَارْفَضَهُ

(١) وليس في العقد تحت هذا العنوان شيء.

كَشَفُ الْمَخْفِي



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا تَرَى؟ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي - يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَضْرِبْ عُنُقَهُ!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ^(١) ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَا تُنْذِرُكُمْوهُ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَذَرَ النَّاسِ الدَّجَالَ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ) يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ، أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَقَالَ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ» ^(٢).

[مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ]

[(١٠٨/١١)] ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الحادي

(١) من هنا ذكره ابن المنادي في الملاحم رقم ١٥٩، وانظر رقم ١٦١.

(٢) العمدة رقم (٨٥١)، وهو في صحيح مسلم رقم ٥٢١٥.

الفصل الرابع



والثلاثون من المتفق عليه في الصحيحين من مسلم والبخاري، من مسند جابر ابن عبد الله الأنصاري.

وبالإسناد المقدم قال: عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله الأنصاري يحلف بالله: أن ابن الصياد: الدجال.

فقلت: أتخلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكره النبي ﷺ (١).

[من مسند أحمد]

[١٠٩/ (٩)] حَدَّثَنَا عبد الله: حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا عبد الرزاق: ثنا معمر، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية، قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، فذكر الدجال، فقال: إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ: سَنَةٌ تُمَسِّكُ السَّمَاءُ ثُلْثَ قَطْرِهَا وَالْأَرْضُ ثُلْثَ نَبَاتِهَا، وَالثَّانِيَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءُ ثُلْثِي قَطْرِهَا وَالْأَرْضُ ثُلْثِي نَبَاتِهَا، وَالثَّلَاثَةُ تُمَسِّكُ السَّمَاءَ قَطْرِهَا كُلَّهُ وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تَبْقَى ذَاتٌ ضَرْسٍ وَلَا ذَاتٌ ظَلْفٍ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ.

وإنَّ أَشَدَّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبْلَكَ! أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ قَالَ: (فَيَقُولُ): (بَلَى).

فَتَمَثَّلَ الشَّيَاطِينُ لَهُ نَحْوَ إِبْلِهِ كَأَحْسَنَ مَا تَكُونُ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمُهُ أَسْمَةً.

قَالَ: وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ

(١) العمدة رقم (٨٥٣)، وهو في صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد: ١٩٢ وفيه: «أن ابن صائد: الدجال».

كَشَفُ الْمَخْفِي



أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ! أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: (بَلَى).

فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوَ أَبِيهِ وَنَحْوَ أَخِيهِ.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ثُمَّ رَجَعَ، قَالَتْ: وَالْقَوْمُ فِي اهْتِمَامٍ وَغَمٍّ مِمَّا حَدَّثَهُمْ بِهِ.

قَالَتْ: فَأَخَذَ بِلِجَمَتِي الْبَابَ، وَقَالَ: مَهِيمُ أَسْمَاءُ؟

قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ خَلَعْتَ أَفْنِدَتَنَا بِذِكْرِ الدَّجَالِ.

قَالَ: وَإِنْ يُخْرِجُ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَاجِبُهُ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ.

قَالَتْ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا وَاللَّهِ لَنَعَجُنُ عَجِينَتَنَا، فَمَا نَخْتَبِرُهَا حَتَّى نَجُوعَ، فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ؟

قَالَ: «يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ»^(١).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي: ثنا هشام، قَالَ: ثنا عبد الحميد، قَالَ: ثنا شهر، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ مَجْلِسًا مَرَّةً يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَعْوَرِ الدَّجَالِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

زَادَ فِيهِ: فَقَالَ: (مَهِيمُ)، وَكَانَتْ كَلِمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: (مَهِيمُ).

وَزَادَ فِيهِ: «فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَوْلِي فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ ﷻ صَحِيحٌ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، بَيْنَ

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٥٥-٤٥٦).

الفصل الرابع



عَيْنِيهِ مَكْتُوبٌ (كَافِرٌ) يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ»^(١).

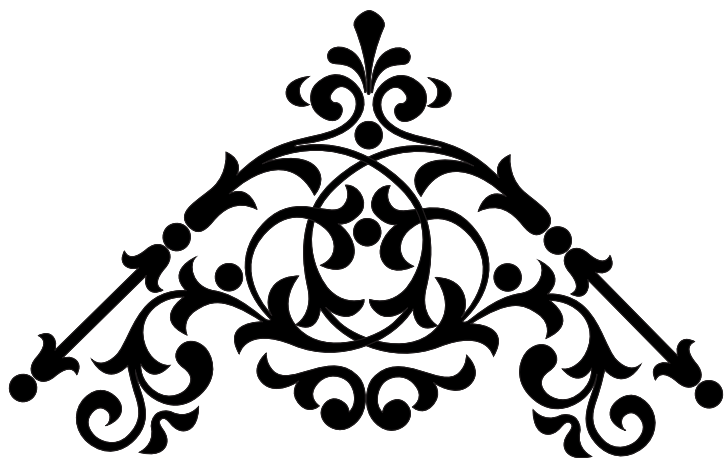
[من الملاحم لابن المنادي]

[١١٠/ (٣٤)] ثنا أبو الأحوص، محمد بن الهيثم القاضي: قَالَ: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قَالَ: حَدَّثَنِي خنيس بن عامر بن يحيى، عن أبي قبيل، عن جنادة ابن أبي أمية، قَالَ: دخل قومٌ على معاذ بن جبل، وهو مريضٌ، فقالوا له: حَدَّثْنَا حديثاً سمعته من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لم تنسه ولم يشبهه عليك! فقال: أجلسوني.

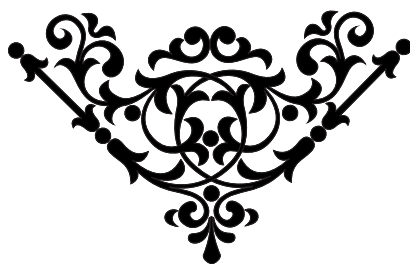
فأجلسه بعض القوم بيده، وجلس بعض القوم خلفه، فقال: لأحدثكم حديثاً لم أنسه، ولم يشبهه عليّ، سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا حَدَّرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أَحَدَرْتُكُمْ الدَّجَالَ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبِّي لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ (كَافِرٌ) يَقْرُؤُهُ الْكَاتِبُ وَغَيْرُ الْكَاتِبِ، لَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ»^(٢).

(١) مسند أحمد (٤٥٦/٦).

(٢) ابن المنادي (٢١٧) رقم ١٦٤.



الْخَاتِمَةُ



الخاتمة^(١)

قال يحيى بن الحسن:

اعلم أنه قد ثبت بما قدّمناه في الصّحاح السّنة، ومسند ابن حنبل، التي هي عمدة كتب الإسلام، وقد عضدها غيرها من الكتب، وتفسير القرآن للشّعليّ، بما فيه كفاية ومقنع.

وفي غير هذه الكتب، ومن غير هذه الطرق، ممّا ترويه الشيعة ممّا هو أكثر في الرواية، وأبلغ في الدراية؛ إلّا أنّه لا تقوم به الحجّة عند غير رواته، ولا تتّضح به المحجّة عند غير هدايته، لكونه من خاص طرقهم واتّحاد فرقهم.

وما ذكرناه في هذا الفصل ملزماً راويه بصحّة ما رواه، وشاهد لخصمه بصحّة ما ادّعاه.

فثبتت المزية ما بين الروایتين، وحصلت الفائدة به باتّفاق الفريقين، فصار حجّة الملتبس، ومنار المقتبس؛ إذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، وأطرق به طريق الاتّحاد، فصار تلقّيه بالقبول فرض عين لا فرض كفاية، وإجماعاً باليقين لا بانتحال رواية.

(١) هذا ما ختم به المصنّف الأحاديث التي رواها حول المَهْدِيّ عليه السلام في العمدة، وهي كالاستنتاج منها؛ ولذلك اخترناها هنا.

كَشَفُ الْخَفِيِّ



وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ:

- لَا بَدَّ مِنْ وَجُودِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهُ إِمَامُ آخِرِ الزَّمَانِ.
 - وَوَجُودِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ، وَيَصِلِيَّ خَلْفَهُ، وَيَصَدِّقُهُ عَلَى دَعْوَاهِ.
 - وَثَبَتَ وَجُودُ الدَّجَالِ أَيضًا.
 - وَقَدْ اتَّفَقَتِ الصَّحَاحُ عَلَى أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ وَجُودِ الثَّلَاثَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ مَتَبَوِّعٌ غَيْرَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
 - بِدَلِيلِ أَنَّهُ إِمَامُ الْأُمَّةِ.
 - وَدَلِيلِ أَنَّ عِيسَى يَصِلِيَّ خَلْفَهُ، وَيَصَدِّقُهُ عَلَى دَعْوَاهِ، وَيَدْعُو إِلَى مَلَّتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا.
 - وَدَلِيلِ أَنَّ الثَّالِثَ لَهَا هُوَ الدَّجَالُ عَدُوُّ اللَّهِ تَعَالَى.
- فَالْكَلَامُ فِي بَقَائِهِمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ قَسْمِينَ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَقَاؤُهُمْ فِي مَقْدُورِ اللَّهِ تَعَالَى؟ أَوْ لَا يَكُونُ؟.
- وَمُسْتَحِيلٌ أَنْ يُخْرَجَ عَنْ مَقْدُورِ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ مَنْ بَدَأَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَأَفْنَاهُ، ثُمَّ يُعِيدُهُ بَعْدَ الْفَنَاءِ، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْبَقَاءُ فِي مَقْدُورِهِ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْبَقَاءَ فِي مَقْدُورِهِ تَعَالَى؛ فَلَا يَخْلُو أَيضًا مِنْ قَسْمِينَ:
- إِمَّا أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى اخْتِيَارِ اللَّهِ تَعَالَى؟ أَوْ إِلَى اخْتِيَارِ الْأُمَّةِ؟
- وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى اخْتِيَارِ الْأُمَّةِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَصَحَّ مِنْ أَحَدِنَا أَنْ يَخْتَارَ الْبَقَاءَ لِنَفْسِهِ وَلَوْلَدِهِ، وَذَلِكَ غَيْرُ حَاصِلٍ فِينَا، وَغَيْرُ دَاخِلٍ تَحْتَ مَقْدُورِنَا.

الْخَاتِمَةُ



فلا بدّ من أن يكون ذلك راجعاً إلى اختيار الله تعالى.

ثمّ لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضاً:

إمّا أن يكون لسببٍ؟ أو يكون لغير سببٍ؟

فإن كان لغير سببٍ، كان خارجاً عن وجه حكمةٍ، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال الله تعالى.

فلا بدّ من أن يكون لسببٍ، وسنذكر سببَ بقاء كلّ واحدٍ منهم على حدته:
فنقول في بقاء عيسى عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾^(١)، ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا أحدٌ، فلا بدّ من أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وكذلك الدّجال، لم يحدث حدثاً منذ عهد رسول الله ﷺ على ما روي في الصّحاح أنّه عليه السلام رآه إلى يومنا هذا، فلا بدّ من أن يكون ذلك في آخر الزمان.

وكذلك المهديّ عليه السلام مُدْغيبته إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما تقدّم ذكره في الخبر، إلى يومنا هذا. فلا بدّ من أن يكون ذلك مشروطاً بآخر الزمان. وبقاء أرباب هذه الأسباب؛ لاستيفاء هذه الشروط، وصحّة وجودها، فيكون بقاء هذه الثلاثة مؤقتاً لصحّة أشرط الساعة، فعلى هذا فقد اتّفقت أسباب بقاء الثلاثة، لصحّة أمرٍ معلومٍ في وقتٍ معلومٍ، وهما صالحان: نبيٌّ، وإمامٌ، وطالّحٌ عدوّ الله وهو الدّجال.

وقد تقدّمت الأخبار من الصّحاح بما ذكرناه، بصحّة بقاء الدّجال مع صحّة بقاء عيسى، فما المانع في بقاء المهديّ عليه السلام؟

(١) النساء (٤/١٥٩).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



مع كون بقاءه باختيار الله تعالى، وداخلاً تحت مقدوره سبحانه، هو أولى بالبقاء من الاثنين الآخرين؛ لأنّه إذا بقي المَهْدِيّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كان إمام آخر الزمان، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، على ما تقدّمت به الرواية من الصّحاح، فيكون بقاءه مصلحةً للمكلّفين ولطفاً لهم.

والدّجّال إذا بقي؛ بقاءه مفسدة للمكلّفين، لِمَا ذُكِرَ من ادّعاءه الربوبية، وفتكه بالأمة، وفي بقاءه وجهٌ من وجوه الحسن، وهو اختبار الله تعالى سبحانه خلقه بفتنة الدّجّال؛ ليعلم منهم المطيع من العاصي، والمحسن من المسيء، والمفسد من المصلح.

وإذا بقي عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فلسبب؛ ليؤمن به قومٌ من أهل الكتاب، وهو أن يؤمنوا به أنّه عيسى، وأنّه مصدّقٌ بما جاء به مُحَمَّدٌ ﷺ وبإمامة هذا الإمام من أمة مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فيكون تبياناً لدعوى الإمام عند أهل الإيمان، ومصدّقاً لما دعا إليه عند أهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته إيّاه، ودعائه إلى ملّة مُحَمَّدٍ ﷺ التي هو إمامٌ فيها.

فصار بقاء المَهْدِيّ أصلاً لبقاء الصالح من مصاحبيه في آخر الزمان، وهو عيسى، ولبقاء الصالح من معارضيه في آخر الزمان، وهو الدّجّال، وبقاء الاثنين فرعٌ على بقاءه.

وكيف يصحّ بقاء الفرعين، مع عدم بقاء الأصل لهما؟

ولو صحّ ذلك؛ لصحّ وجود المسبّب من دون وجود السبب، وذلك مستحيلٌ في العقول!.

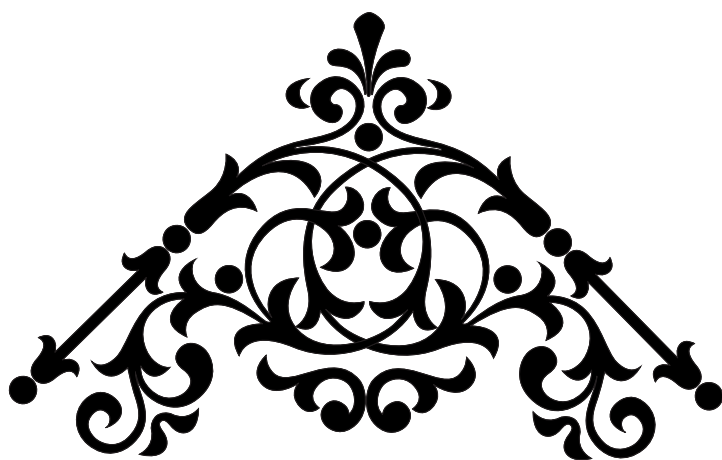
الخاتمة



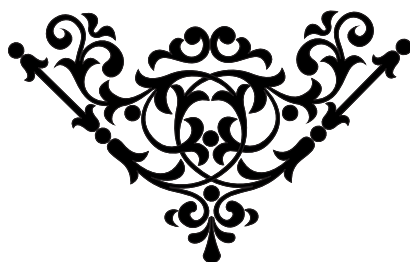
يقول السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ:

انتهى ما تيسّر لي جمعه من نصوص كتاب: «كشَفُ المَخْفِيّ مِنْ مَنَاقِبِ
المَهْدِيّ (عليه السلام)» حسب ما ساعدني عليه التوفيق الرَّبَّانيّ، وما طوعني
الجهد والوقت، على أمل العثور على أصل الكتاب وتحقيقه.
والحمد لله على ذلك من البداية إلى النهاية. والصّلاة
والسلام على سيّدنا رَسُولِ اللهِ وعلى آله المعصومين
أُولي الولاية والهداية. حُرّر في الرابع عشر من
شهر صفر الخير عام (١٤٢٤ هـ) في قم
المقدّسة. وكتب السيّد محمّد رضا
الحسينيّ الجلاليّ (كَانَ اللهُ لَهُ)

*



الفهارس والفِئَتَا



فَهْرَسُ الْفَنِتِيَّاتِ

فَهْرَسُ آيَاتِ

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأَن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ...﴾	النساء	١٥٩	١٧٣
﴿وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾	يوسف	٣٨	٤٩
﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ...﴾	الكهف	١٠	١٠٣
﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنسِلُونَ﴾	الأنبياء	٩٦	١١٤
﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾	الحج	٧٨	٤٩
﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَاتَّخَذُوا...﴾	سبا	٥١	١٢٤، ١١١
﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ..﴾	غافر	٥١	١٠١
﴿حَمْدٌ ۝١ عَسَىٰ﴾	الشورى	٢، ١	١٠١
﴿...قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ...﴾	الشورى	٢٣	١٠٢
﴿وَإِنَّهُ لَلْعَالَمُ لَلْسَاعَةِ فَلَا تَمْتَرُ بِهَا...﴾	الزخرف	٦١	١٥٧، ١٠٦

فَهْرَسُ الْفَضِيلَةِ

فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ

الصفحة	القائل	الحديث الشريف
(حرف الألف)		
٩٨، ٩٧، ٩٤	الرسول الأكرم ﷺ	«أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي...»
١٢٥	الرسول الأكرم ﷺ	«أَبَشِّرُوا بِالْمَهْدِيِّ، رَجُلٌ مِنْ عِزَّتِي...»
٩١	الرسول الأكرم ﷺ	«أَبَشِّرُوا وَبَشِّرُوا إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ...»
١٦٣	الرسول الأكرم ﷺ	«أَتَشْهَدُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»
٤٦١	الرسول الأكرم ﷺ	«أَخْسَأَ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ»
٨٨، ٨٤	الرسول الأكرم ﷺ	«إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ...»
١٢٨، ٩٩	الرسول الأكرم ﷺ	«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ...»
٨٨، ٨٤	الرسول الأكرم ﷺ	«إِذَا ضُبِيعَتِ الْأَمَانَةُ ؛ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»
١٢٧	الإمام علي عليه السلام	«إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ...»
٦٨، ٦٣	الرسول الأكرم ﷺ	«اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي»
١٥٥	الرسول الأكرم ﷺ	«أَلَا تَسْأَلُنِي يَا حُذَيْفَةَ...»
١٥٥	الرسول الأكرم ﷺ	«أَلَا تَقُولُ هَذِهِ وَاحِدَةٌ...»
١٣٠	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ...»
١٠٩	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّا مَعْشَرُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ...»

كَشَفُ الْخَفِيِّ



٩٣، ٥١	الإمام عليّ عليه السلام	«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...»
١١٨، ٥٣	الإمام عليّ عليه السلام	«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ...»
١٣٢	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّ الْعَرَبَ يَوْمَئِذٍ لَقَلِيلٌ»
١٥٧	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَنْزِلُ...»
١٤٦، ١٤٥، ١٤٣، ٤١	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»
١٦٤	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ...»
١٥٤	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّكُمْ مَعَشَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ...»
١٢٧	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنِّي أَنْذِرُكُمْ...»
٨٧	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ...»
١٦٤	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنِّي لَا أَنْذِرُكُمْ...»
٣٦	الإمام عليّ عليه السلام	«إِنَّهُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...»
١٦٤	الرسول الأكرم ﷺ	«إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ)...»
١٥٥	الرسول الأكرم ﷺ	«أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي...»

(حرف الباء)

١٠١	الرسول الأكرم ﷺ	«بَيْتِ الْمَقْدِسِ...»
١٢٥	الرسول الأكرم ﷺ	«بِالسَّوِيَّةِ، وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ...»

(حرف التاء)

١٠١	الرسول الأكرم ﷺ	«تُقَدَّرُونَ فِيهَا...»
٨٨	الرسول الأكرم ﷺ	«تَبْلُغُ الْمَسَاكِينَ إِهَابَ - أَوْ لُهَابَ -...»
١٢٧	الرسول الأكرم ﷺ	«تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدَجِيلٍ...»

الفهرست الفنیة

(حرف الثاء)

- ١٥٥ الرسول الأكرم ﷺ «ثُمَّ فَتَحَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ»
- ١٥٦ الرسول الأكرم ﷺ «ثُمَّ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ...»
- ٩٤ الرسول الأكرم ﷺ «ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ عِثْرَتِي...»
- ١٥٥ الرسول الأكرم ﷺ «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ فِتْنَةٌ...»
- ١٥٤ الرسول الأكرم ﷺ «ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى...»

(حرف الحاء)

- ٥٢ الرسول الأكرم ﷺ «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»

(حرف الخاء)

- ١٦٤ الرسول الأكرم ﷺ «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ...»
- ١٠٥ الرسول الأكرم ﷺ «خِيَارُ أُمَّتِي أَوْهَا وَآخِرُهَا...»

(حرف الدال)

- ٩٠ الرسول الأكرم ﷺ «الدَّجَالُ مَسْوُوحُ الْعَيْنِ»

(حرف الذال)

- ١٠٥ الرسول الأكرم ﷺ «الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ...»

(حرف الراء)

- ١٣١ الرسول الأكرم ﷺ «رَأَيْتُهُ بَيَضاءَ تُرْفَعُ...»
- ١٠٨ الإمام علي عليه السلام «رَجُلٌ أَجَلَى الْجَبِينِ...»

(حرف السين)

- ٨٨ الرسول الأكرم ﷺ «سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ...»

كَشَفُ الْمَخْفِي

(حرف الشين)

«الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَشَّهِيدٌ بِدَر...» الرسول الأكرم ﷺ ١٠٥

(حرف العين)

«الْعَجَبُ! إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي...» الرسول الأكرم ﷺ ٨٩

(حرف الفاء)

«فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٥٨

«فَبَيَّنَّا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٥٦

«فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وَسَمِعَ قَوْلِي...» الرسول الأكرم ﷺ ١٦٦

«فَيَقُولُ عَيْسَى: بَلْ انْطَلِقُوا...» الرسول الأكرم ﷺ ١٥٦

«فَيَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٥٣

(حرف الكاف)

«كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي...» الإمام الصادق عليه السلام ١٠٢

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٠٨

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٥٩، ١٢٨، ٩٥، ٩٠

«كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ...» الرسول الأكرم ﷺ ٧٥

(حرف اللام)

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ...» الرسول الأكرم ﷺ ٨٨

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ...» الرسول الأكرم ﷺ ٩٤

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا...» الرسول الأكرم ﷺ ١١٨، ١١٥

«لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ...» الرسول الأكرم ﷺ ١١٦

الفهرس الفئتي



١١٧	الرسول الأكرم ﷺ	«لَا تَمُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَهَا...»
١١٧	الرسول الأكرم ﷺ	«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ الْأَرْضَ...»
١٥٣	الرسول الأكرم ﷺ	«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ...»
١٠٥	الرسول الأكرم ﷺ	«لَا نَبِيَّ بَعْدِي...»
١١٩	الرسول الأكرم ﷺ	«لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ...»
١٢٩، ٩٥، ٩٣، ٨١، ٤٧	الإمام علي عليه السلام	«لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا...»
١١٨	الإمام علي عليه السلام	«لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي...»

(حرف الميم)

١٢٩	الرسول الأكرم ﷺ	«مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَقِيَامِ السَّاعَةِ...»
١٦٧	الرسول الأكرم ﷺ	«مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا حَذَّرَ قَوْمَهُ...»
١٤٧	الرسول الأكرم ﷺ	«مَا يُبْكِيكَ يَا فَاطِمَةُ...»
٢٧	الإمام علي عليه السلام	«مَا يُدْرِيكَ...»
١٠٥	الرسول الأكرم ﷺ	«الْمُتَمَسِّكُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ...»
١٥٩، ١٥٨	الرسول الأكرم ﷺ	«مِنَّا الَّذِي يُصَلِّي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ...»
١٤٩	الرسول الأكرم ﷺ	«مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...»
٨٥	الرسول الأكرم ﷺ	«مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ...»
١٦٤	الرسول الأكرم ﷺ	«مَاذَا تَرَى؟...»
١٤٨	الرسول الأكرم ﷺ	«الْمَهْدِيُّ مِنْ عِزَّتِي...»
١٥٩	الرسول الأكرم ﷺ	«الْمَهْدِيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ...»
١٠٩	الرسول الأكرم ﷺ	«الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِي...»

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



«المَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٠٩، ٩٧

«المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلَى الْجَنَّةِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١١٥

(حرف النون)

«نَحْنُ - ولد عبد المُطَلَّب -...» الرسول الأكرم ﷺ ١٠٣

«نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبَصِرُ...» الرسول الأكرم ﷺ ٨٩

«نَعَمْ هُوَ حَقٌّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ» الرسول الأكرم ﷺ ١٤٩

(حرف الهاء)

«هَيَّاهَاتَ هَيَّاهَاتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٥٥

(حرف الواو)

«وَاللهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمَّاهُ بِأَبِي تُرَابٍ...» الإمام عليّ عليه السلام ٤٩

«وَأِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي...» الرسول الأكرم ﷺ ٩٠

«وَيَمْلَأُ اللهُ تَعَالَى قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ...» الرسول الأكرم ﷺ ٩٨، ٩٤

(حرف الياء)

«يَا فَاطِمَةَ، وَلَعَلِّي ثَمَانِيَةَ أَضْرَاسٍ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٤٧

«يَا هَؤُلَاءِ، إِذَا بَلَغَكُمْ أَنْ جَيْشًا...» الرسول الأكرم ﷺ ١٢٣

«يُبَاعِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٢٢

«يُبْعَثُ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٢٤

«يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١٦٤

«يَجِيئُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ...» الرسول الأكرم ﷺ ١١٠، ٩٦

«يَخْرُجُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيِّ...» الرسول الأكرم ﷺ ٩٦

الفهرست الفنیته



۱۲۵	الرسول الأكرم ﷺ	«يُخْرَجُ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ رَجُلٌ...»
۱۲۴	الرسول الأكرم ﷺ	«يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ...»
۹۶	الرسول الأكرم ﷺ	«يُرْسَلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا...»
۷۳	الإمام عليّ عليه السلام	«يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ»
۱۲۴	الرسول الأكرم ﷺ	«يَعُودُ بِالْبَيْتِ عَائِدًا...»
۱۲۳	الرسول الأكرم ﷺ	«يَغْزُو جَيْشٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ...»
۱۰۰	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكْفِيهِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الطَّعَامِ...»
۱۴۱	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ...»
۸۴	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي...»
۸۵	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ...»
۹۷، ۹۱	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ مِنْ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ...»
۱۳۰	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرُجَاتٍ...»
۱۵۴	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ...»
۱۲۶	الرسول الأكرم ﷺ	«يَكُونُ الْمَهْدِيُّ أَحَدَ وَعِشْرِينَ سَنَةً...»
۱۵۷	الرسول الأكرم ﷺ	«يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...»
۵۱، ۵۰	الرسول الأكرم ﷺ	«يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي...»

فهرس الفئس

فهرس المعصومين (عليهم السلام)

الصفحة	اسم المعصوم
١٣، ٢٦، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٣، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥	النبي الأكرم محمد ﷺ
٢٧، ٢٨، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦٢، ٦٩، ٧٥، ٩٥، ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٨، ١٢١، ١٢٦، ١٢٩	الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
٣٥، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٧، ٧٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٨، ١٤٩	السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٠٨، ١١٨	الإمام الحسن المجتبي عليه السلام
٣٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢	الإمام الحسين الشهيد عليه السلام

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



١٤٧	الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام
١٠٢	الإمام جعفر الصادق عليه السلام
١٠٢	الإمام موسى الكاظم عليه السلام
١٠٢	الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
٦٧	الإمام الحسن العسكري عليه السلام
٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٥٠،	الإمام المهدي عليه السلام
٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢،	
٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٩،	
٨٠، ٨١، ٩٥، ١٠٤، ١٠٨، ١١١، ١١٢،	
١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٥١، ١٥٤،	
١٥٧، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤	

فَهْرَسُ الْفَنَنِ

فَهْرَسُ الْأَعْلَامِ

(حرف الألف)	ابن المثني	٨٤
إبراهيم، النبي ﷺ	٤٩	١١٦
إبراهيم بن عبد الله ﷺ	٦٠، ٥٦	٢٥
إبراهيم بن محمد ابن الحنفية	١١٠، ٩٧	٨٧
إبراهيم بن المغيرة	١١٨	٨٥
ابن بشار الرمادي	١٢٣	١٢٦، ١٢٠، ١١٩
ابن أبي بكر الكرماني	١٢٧	٨٥
ابن أبي الحديد	٢٦	٩٧
ابن حجر العسقلاني	٣٠، ٢١، ٢٠	١٦٣
ابن ربيع	١٢٣	١٠٧
ابن الساعي	٢٦	١٢٦
ابن شهاب	١٦٤، ١٦٣	١٤٨
ابن الصباغ المالكي	٦٤، ٥٠، ٤٨	١٠٥، ٥٣، ٣٥
ابن الصياد	١٦٥	١١٩، ١١٨
ابن أبي طي الحلبي	٢٤	١٦٧، ١١٩
ابن عباس	١٥٧، ١٣٢	٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٥
ابن عساكر	١٣٧	١٢٤
ابن عليّة	٨٧، ٨٦، ٨٥	١٢٦
ابن قتيبة	١٠٥	٩٠
ابن كثير	٤٤، ٢٦، ٢٥	٤٨

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



أبو جعفر محمد بن عليّ المطين	١٣٠، ١٢٥، ١٢٤	أبو عيسى الترمذي	١١٩، ٤٨، ٤٧
أبو جعفر بن رزيق المبارك	٢٣	أبو قبيل	١٦٧
أبو الحسن العلويّ	١٠٢	أبو قتادة الانصاريّ	٩٠
أبو الحسن المحموديّ	١٠٣	أبو قتادة العدويّ	١٢٩، ٨٧، ٨٦
أبو الحسن بن هلال بن عمرو	١٢٦	أبو قلابه الرقاشيّ	١٢٨، ١٢٣، ١٢٢، ٩٩
أبو الخليل	١٢٢	أبو محمد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ	١٥٦
أبو داود السجستانيّ	١٤٥	أبو محمد	١٠٨، ١٠٧، ١٠٦
أبو داود	٤٧	أبو مسعود	٨٧
أبو الدهماء	١٢٩	أبو معاوية	٨٥
أبو الربيع الزهرانيّ	٩٠	أبو موسى	٩٠
أبو الزبير	١٥٣	أبو نضرة	٨٥، ٨٤
أبو زيد	١٠٥	أبو نعيم	١٢٨، ١٢٦، ١١٩
أبو العباس	١٠٣	أبو هريرة	٩٥، ٩٠، ٨٧، ٨٤
أبو العلاء	٨٤		١٥٩، ١٥٧، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٥، ٩٩
أبو رومان	١٢٧	أبو يعلى	١١٩
أبو سعيد الخدريّ	٨٥، ٩٢، ٩٤، ٩٦	إتان كلبرك	٣٦
	٩٧، ٩٨، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٥، ١٤٨	أحمد بن ابراهيم الجرجانيّ	١٠٢
	١٥٨، ١٥٩	أحمد بن إسحاق الحضرميّ	١٢٩
أبو شريحة الأنصاريّ	١٣٠	أحمد بن الحسين بن عليّ، أبو الغنائم	٢٤
أبو شهاب الكنايّ	١٢٠	أحمد بن الطاهر	٢٢
أبو الصديق الناجيّ	٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٢٥	أحمد بن الوليد بن برد	١٠٧، ١٠٦
أبو طالب، شيخ قریش	٢٦، ٢٧	أحمد بن بصير ابن أبي طالب	١٤٧
أبو طالب الحافظ	١٤٦	أحمد بن جعفر ابن محمد بن عبد الله	١٢٠
أبو عثمان النهديّ	١٢٧	أحمد بن حرب بن مسمع البزار	١٢٥، ١٢٠
أبو عمرو الدانيّ	٤٨	أحمد بن درويش عليّ	٣٥

الفهرست الفنیة



أحمد بن عليّ بن المنى	١١٩	(حرف الباء)	
أحمد بن عليّ بن مهديّ	١٠٢	البخاريّ	٩٠، ٤٩
أحمد بن عمران، الأحنسيّ	١٢٤	بشر بن بكر	١٠٧، ١٠٦
أحمد بن محمد بن الحجاج	١٤٧	بقيرة، زوجة القعقاع	١٢٣
أحمد بن ملاعب	١٢١	بلال العبيّ	١٠٨
أحمد بن يونس	٨٩	بندار	٩٠
أخص الرازيّ	٢١	(حرف الثاء)	
آدم	١٠٧	الثعلبيّ	١٥٧، ١٥٣، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١
إسحاق، النبيّ ﷺ	٥٢	ثوبان	١٢٨، ٩٩
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	١٠٣	(حرف الجيم)	
أسماء بنت يزيد الأنصاريّة	١٦٦، ١٦٥	جابر الحمصيّ	١٠٦
إسماعيل، النبيّ ﷺ	٥٢	جابر الصدقيّ	١٤١
إسماعيل بن إبراهيم	٨٦، ٨٤	جابر بن عبد الله	٨٥، ٨٤
أسير بن جابر	٨٧	جبرئيل	٤٩
الأشعث	٢٨، ٢٧	الجرهميّ	١١٠
الأفنديّ	٢٠	جرير بن حازم	٩٩
إقبال، أبو جعفر بن المبارك بن محمد	٢٢	جرير بن عبد الله البجليّ	١٢٧
أم سلمة	٨٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٥	الجريريّ	٨٥، ٨٤
١٤٦، ١٤٨، ١٤٩		جنادة ابن أبي أميّة	١٦٧
أم شريك بنت أبي العكر	١٥٦، ١٠١	الجهنيّ	٩٧
الأمير الأربليّ	٦٤	(حرف الحاء)	
انس بن مالك	١٠٩، ١٠٣، ٩٠	الحارث ابن أبي ربيعة	١٢٤، ١٢٣، ٨٩
الأوزاعيّ	١٠٤	الحافظ الترمذيّ	٩٧
أيوب	١٢٩، ٨٧، ٨٦	حجاج بن الشاعر	١٥٣

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



٩٠	زهير بن الحبحاب	١٥٨، ١٥٥، ١٠٩	حذيفة ابن اليمان
٨٩، ٨٥، ٨٤	زهير بن حرب	٣٦، ٢٠	الحر العامليّ
١٢٣	زهير بن معاوية	١٦٣	حرملة بن يحيى
٨٨	زيد ابن ابي انيسة	٢٤	حسن المصطفويّ
٩٨	زيد ابن الحباب	٢٩	الحسين بن أحمد بن خيران البغداديّ
٩٦	زيد أبو الخواريّ	٣٠	حسين عليّ محفوظ
٩٧	زيد العميّ	١١٩	حسين بن محمد المروزيّ
١٤٧	زيد بن عليّ (ع)	١٢٣	حفصة
	(حرف السين)	١٢٧، ١٢٤	حمّاد بن المؤمل الضرير
١٢٦	سالم ابن أبي الجعد	٩٨، ٨٧	حماد بن زيد
١٦٤، ١٦٣، ١٢٨	سالم بن عبد الله ابن عمر	٢٤	حمزة بن زهرة، أبو المكارم
١٣٧، ١٣٥، ١٣٤	سطيح الغسانيّ	٢١، ٢٠	الحمصيّ، الرازيّ
١٤٠، ١٣٩		١٢٩، ٨٧، ٨٦	حميد بن هلال
١٠٨	سعد ابن أوس		(حرف الخاء)
٨٥	سعيد ابن يزيد	١١٣	الخضر
١٠٣	سعيد بن عبد الحميد بن جعفر	١٦٧	خنيس بن عامر بن يحيى
١٢٧	سُفيان الثوريّ	١١٨	خيّمة بن عبد الرحمن
١٢٣	سفيان بن عيينة		(حرف الدال)
١٢٢، ١١١، ١١٠، ٤٠	السفيانيّ	٨٥	داود ابن أبي هند
١١٩	سلام بن سليم	١٢٢، ١١٤، ١١٣، ٤١، ٤٠	الذجال
٣٢	الساويّ	١٦٣، ١٦١، ١٥٨، ١٥٦، ١٥٤، ١٢٨	
٤٩	سهل ابن سعد الساعديّ	١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤	
١٠٣	سهل بن محمد بن سعيد المزويّ		(حرف الزاي)
٢٩	السيوطيّ	١٢٠، ١١٩	زرّ بن حبّيش
		١٤٧، ١٢٨	الزهريّ

الفهرست الفئتي



١١٩	العبّاس بن محمّد بن حاتم	(حرف الشين)	
١٢٨	العبّاس بن الوليد العذريّ	٦٧، ٥٥	الشريف المرتضى
١٦٦	عبد الحميد	١٢٨، ١٢٦	شريك بن عبد الله
١٢٣، ٨٨	عبد الرحمن بن سابط	١١٨	شعيب بن خالد
١٠٨، ١٠٦	عبد الرحمن بن نفير الحضرميّ	١٦٦، ١٦٥	شهر بن حوشب
١٠٦	عبد الرحمن ابن يزيد	١١٩	شيبان بن عبد الرحمن النحويّ
١٦٥، ٩٧	عبد الرزّاق	٨٧	شيبان بن فروخ
١٠٨	عبد الصّفار	(حرف الصاد)	
٨٥	عبد الصمد بن عبد الوارث	١٣٠	الصباح بن يحيى المزنيّ
٣٩، ٣٧	عبد العزيز العكبريّ = العسكريّ	٢٨	الصدر، السيّد
١٢٤، ٨٩	عبد العزيز بن ربيع	(حرف الضاد)	
١٢٩	عبد العزيز بن المختار	١٥٧	الضحاك
١١٩	عبد الغفار بن عبد الله	١٠٧	ضمرة بن ربيعة
٩٩، ٩٨، ٩٦	عبد الله بن احمد	(حرف الطاء)	
١٦٦	عبد الله	١٣٠	طاهر ابن أبي أحمد الزبيريّ
٢٢	عبد الله، أبو بكر بن منصور بن عمران	٢٢	الطبريّ، عماد الدين
٤٦	عبد الله، والد النبيّ محمد ﷺ	١٣٠	طلحة بن عمرو
١٢٢	عبد الله بن الحارث	٣٥، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٠	الطهرانيّ
٦٠	عبد الله بن الحسن	(حرف العين)	
١٠٣	عبد الله ابن زياد الياهميّ	١١٩	عاصم ابن أبي النجود
١٢٤، ١٢٣، ٨٩، ٨٨	عبد الله ابن صفوان	١٢٧	عاصم الأحول
٨٩	عبد الله بن الزبير	١٢٥، ١٢٠، ١١٩	عاصم بن بهدلة
١٦٥، ١٦٣، ١٢٨	عبد الله ابن عمر	١٢٩	عامر بن واثلة الكنانيّ
١٣٠	عبد الله ابن عمير الليثيّ	٨٩	عائشة

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



عبد الله بن مسعود	٨٦، ٨٧، ١١٩	عليّ بن عمر بن أحمد الدارقطنيّ	١١٠
١١٦، ١٢٠، ١٣٠		عليّ بن عيسى	٥٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ	١٠٤	عليّ بن محمّد بن حامد اليمينيّ	٢٥
عبد الله بن موسى	١٠٨	عليّ بن مسهر	١١٩
عبد المسيح بن عمرو	١٣٨، ١٣٩، ١٤٠	عليّ بن موسى بن جعفر الحسينيّ، ابن	
عبد المطلب	١٠٣	طاووس	١٤، ١٧، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٥
عبد الملك العامريّ	٨٨	عليّ بن يحيى بن البطريق = نجم الدين أبو	
عبد الملك بن محمّد بن عبد الله	١٢٢	الحسن الحليّ	٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧
عبد الوهاب	٨٥	عليّ بن يحيى بن عليّ، الخياط	٢٤
عبيد الله بن عمر	٨٨	عليّ بن يحيى بن محمّد	٢٣
عبيد الله بن القبطيّة	١٢٣	عمار بن سيف الضبيّ	١٢٧
عثمان ابن أبي العاص	١٥٤	عمار بن معاوية	١٢٦
عطاء بن يسار	٨٤	عمر بن الخطاب	١٦٣، ١٦٤
عفان بن مسلم	١٢٢	عمر بن ثابت الأنصاريّ	١٦٤
عكرمة بن عمار اليماميّ	١٠٣	عمر بن عبد العزيز	٨٤
العلاء بن بشير المزنيّ	٩٧، ٩٨، ١٢٥	عمران ابن حصين	١٢٩
العلامة الحليّ	١٩	عمران القطان	١٢٢
علقمة	١٣٠	عمرو ابن أبي قيس	١٢٦
عليّ بن أحمد بن الحسين	٤١	عمرو ابن خالد الخزاعيّ	١٢٣
عليّ بن أحمد بن حامد اليمينيّ	٤٤	عمرو بن عبد الله الحضروميّ	١٠٧
عليّ بن بحر القطان	١٢٨	عمرو بن محمّد العبقريّ	١٣٠
عليّ بن حجر السعديّ	٨٥، ٨٦	عيسى بن مريم عليه السلام = المسيح	٤١، ٧٣
عليّ بن داود القنطريّ	١٢٣	٧٤، ٧٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١١٤، ١١٥	
عليّ بن زيد	٩٩، ١٢٨	١٢٢، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧	
عليّ بن عبد الله المدنيّ	١٢٣	١٥٨، ١٥٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤	

الفهرست الفنی



۱۵۷	مجاهد	(حرف الغین)
۳۱، ۲۹	المجلسي	الغرنوي الواعض ۱۴۵، ۹۲
۲۱	المحقق التستري	(حرف الفاء)
محمد ابن القاسم الطبري = صاحب بشاره	۲۴	فخار بن معد بن فخار
۳۰، ۲۹	المصطفى	۲۱
۳۲	محمد الأمير الأجل	۱۳۱
۱۲۲	محمد الحسيني المهدي	۱۲۶، ۱۱۹، ۱۱۰، ۹۷
۱۲۶، ۱۲۳	محمد بن إبراهيم التيمي	(حرف القاف)
۱۲۵	محمد بن إبراهيم الكنائي	۵۲
۲۴	محمد بن أبي هاشم	۸۹
۱۲۹، ۱۲۷، ۱۲۳	محمد بن إسحاق الصاغاني	۱۶۴، ۱۶۳
۱۳۱	محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الفزاعي	۱۶۵، ۱۵۷، ۱۲۲، ۹۹
۴۸	محمد بن الحسين بن إبراهيم	۹۹
۱۶۵	محمد بن المنكدر	۹۰
۱۲۰	محمد بن براهيم	۱۱۰
۹۶، ۲۴	محمد بن جعفر المشهدي	(حرف الكاف)
۸۸	محمد بن حاتم بن ميمون	۲۶
۸۹	محمد بن زياد	۳۰
۶۹	محمد بن سليمان الكوفي	۱۳۸، ۱۳۷
۸۳	محمد بن سنان	۱۱۴، ۱۱۲، ۱۱۰
۲۶، ۲۵	محمد بن شاكر	۶۴، ۴۸، ۴۷
۱۰۷	محمد بن عبد العزيز	(حرف الميم)
۱۳۰	محمد بن عبد الله الحضرمي	۱۱۴، ۱۰۶
۲۴	محمد بن عبد الله بن علي ابن زهرة	۱۵۷
		مأجوج
		مالك بن دينار

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



المنصور بالله عبد الله بن حمزة ١٧، ١٦، ١٤	١٠٤، ٣٦	محمد بن عبد النبي النيسابوري
٩١، ٤١، ٤٠، ٣٩	٨٧	محمد بن عبيد الغبري
١٣٨	١١٢، ١١١، ١١٠	محمد بن عبيد الكسائي
١١٩	٢٣	محمد بن علي بن شهر آشوب
١٣٠	١٠٣	محمد بن عمران الأسترايادي
١٠٨	٢٤	محمد بن معد بن علي
(حرف النون)	٢٨	محمد بن يحيى بن البطريق
١٢٩، ١٢٨	١٠٧	محمد بن يونس بن عبد الرحيم العسقلاني
٨٥	٣٢	محمد حسين الجلاي
١٣٨	١٧٥، ٨٠، ٣	محمد رضا، الجلاي
١٥٨	٣٥	محمد صالح المازندراني
١٠٨، ١٠٧	١٣٧	مخزوم بن هانئ المخزومي
(حرف الهاء)	١٢٠	مسدد بن مسهد
١٥٣	٩١	مسعدة
١٢٧، ١٢٤	٩٠، ٤٩	مسلم
٧٥، ٤٧، ٤٢، ١٥	١٢٦	مطرف بن طريف
١٣٧	١٦٧	معاذ بن جبل
١٠٣	١١١	معاوية بن عتبة
١٦٦، ٩٠	١٢٥، ٩٨، ٩٧	المعلّى بن زياد المعولي
١٢٩	١٦٥، ١٢٩، ١٢٨	معمر
١٢٨	٤٨	المقدسي الشافعي
٨٤	١٥٥	مكحول
(حرف الواو)	٢١	منتجب الدين
٢١	٥٩، ٥٨، ٥٦، ٥٤	المنصور بالله الزيدي
١٥٣	٧٣، ٦٩، ٦٨، ٦٦، ٦٤، ٦٢، ٦١، ٦٠	
		الوليد بن شجاع

الفهرست الفئتي



١٤١	يوسف بن عبد البر النمريّ	٨٨	الوليد ابن صالح
٤٤	يوسف بن يحيى الشافعيّ	١٤٧	الوليد بن محمد المؤيديّ
١٦٣، ٨٩	يونس بن محمد	١١٣، ١١٢	وهب بن منبه

(حرف الياء)

١١٤، ١٠٦	يأجوج
١١٠، ٩٧	ياسين العجليّ
٢٥	ياقوت بن عليّ بن محمد
١٩، ١٤، ٣	يحيى ابن البطريق، الحافظ
٥٩، ٥٥، ٥١، ٤٤، ٣٦، ٢٩، ٢٥، ٢٤، ٢٠	
٧٣، ٦٧، ٦٤	
١٦٧	يحيى بن الحسن
١٠٨	يحيى بن جابر الحمصيّ
١٢٨	يحيى بن عبد الباقي
١٦٧	يحيى بن عبد الله بن بكير
١٠٤	يحيى أبو عروة
١٠٧	يحيى بن عمرو
٩٩	يحيى بن غيلان
٣٢	يحيى بن محمد
١٢٧	يحيى بن معين
١٤٥، ٩٢	يحيى بن هبيرة
١٣٠	يزيد ابن أبي زياد
٩٩	يزيد بن هرون
٨٧، ٨٦	يسير بن جابر
٤٩	يوسف، النبيّ ﷺ
٨٩، ٨٨	يوسف ابن ماهك

فَهْرَسُ الْفَنَائِيَّةِ

فَهْرَسُ الْأَمَاكِنِ وَالْبُلْدَانِ

١٣٦، ١١٠، ١٠٧، ٤٤، ٢٦	دمشق	(حرف الألف)	
٢٦، ٢٥	الديار المصرية	١١٣	أرض بابل
(حرف الراء)	٣١		إيران
١٣١	ربيعة	(حرف الباء)	
١٤٧	الرصافة	١٤٠، ١٣٨	بحيرة ساوه
١٢٢	رومية	٦٠	البصرة
(حرف الزاي)	٢٦، ٢٥، ٢٠		بغداد
١٢٢	زمزم	١١٠	بلاد الجزيرة
(حرف الشين)	١١٣		البيت الحرام
١٤٠، ١٢٢، ١١٠، ٨٦	الشام	١٥٩، ١٥٦، ١٥٤، ١١٥، ١١٣	بيت المقدس
(حرف الصاد)	١٧		بيروت
١٣٧	صنعاء	١٣٦	بيسان
(حرف الطاء)	(حرف الجيم)		
١١٣	طرسوس	١٣٦	الجبول
٢٥، ١٦	طهران	(حرف الحاء)	
١٥٦	طيبة	٤٢، ٢٥	حلب
(حرف العين)	٢٨، ٢١، ١٤		الحلّة
١٣٧	عدن	(حرف الدال)	
٧٩، ٢٦، ٢٥، ١٤	العراق	١٤٠، ١٣٨	دجلة
١٢٢	عمورية	١١٢	درادس

كَشَفُ الْمَخْفِي



(حرف الفاء)

فارس ١٣٨، ١٤٠

الفرات ١٣٦

(حرف القاف)

القسطنطينية ١١٢، ١٢٢

قم المقدسة ١٨

(حرف الكاف)

الكوفة ٨٦، ٨٧

(حرف اللام)

لبنان ١٣٦

(حرف الميم)

المدينة المنورة ١١٣

المغرب ١٢٢

المقام ١٢٢

مكة ٤١، ٨٨، ١١١، ١١٣

مكتبة السيد الحكيم ٣٢

مكتبة راجه فيض آباد ٣٢

المنارة البيضاء ١٠٧

(حرف النون)

النجف ٣٢

(حرف الواو)

وادي السماوة ١٤٠

(حرف الياء)

اليمن ٧٩، ١١٠، ١٢٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩

فَهْرَسُ الْفَنَائِيَّةِ

فَهْرَسُ الْبُيُوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

(حرف الالف)	(حرف الراء)
آل البطريق ٢٨	الروم ١٢٢، ١١٢، ٨٦، ٨٤
آل البيت ﷺ ٥٥، ٥٤، ٤١، ٣٥	(حرف الزاي)
١٥٨، ١٠٠، ٧٩، ٦٧، ٦٦، ٥٩، ٥٨، ٥٦	الزيدية ٦٩، ٥٩، ١٤
١٧٥	(حرف الشين)
أصحاب الرس ١١٢	الشيعة الإمامية=الشيعة ٢٠، ١٦، ١٣
أنبياء بني إسرائيل ٥٣	٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٤، ٦١، ٥٣، ٣٧، ٢٨، ٢٥
أهل البادية ١٠٠	١٧١، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠
أهل الشام ٨٨، ٨٤	(حرف الصاد)
أهل العراق ٨٤	الصليم ١٢٢
أهل مَكَّة ١٣٤، ١١١	(حرف العين)
أئمة الزيدية ٣٩	علماء الشيعة ٣٥، ١٤
(حرف الباء)	(حرف القاف)
بنو اسحاق ٥٣	قريش ١٢٢، ١١١، ٢٧
بنو ساسان ١٤٠	قوم صالح ١١٢
بنو مغالة ١٦٣	قوم عاد ١١٢
بنو هاشم ١٣٠	(حرف الميم)
(حرف الحاء)	المسلمون ١٥٦، ١١٥، ١١٣، ١٤، ١٣
الحليون ٢١	١٥٩
(حرف الدال)	(حرف النون)
الدولة الكاملية ٢٦	النصارى ١٥٤، ١٠٢

كَشَفُ الْمَخْفِي



(حرف الواو)

١٣١

ولد آدم

١٢٢

ولد العباس

فَهْرَسُ الْفَنَائِيَّةِ

فَهْرَسُ الْمُؤَلَّفَاتِ

(حرف الألف)	(حرف الخاء)
اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر	٢٩
الأربعين	٣٥
الاستيعاب لابن عبد البر	١٤١، ٤٠، ٣٨
الأنوار المضيئة	٣٥
(حرف التاء)	(حرف الراء)
تاريخ ابن البطريق	٢٩
تاريخ ابن النجار	٢٠
تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين	٢٩
تفسير الثعلبي	١٥٣، ١٠٠، ٣٩، ٣٨، ٣٠
(حرف الجيم)	(حرف السين)
الجمع بين الصحاح الستة	٣٧، ٣٠
١٧٣	١٧١، ١٤٥، ٩٥، ٩٢، ٩١، ٥١، ٤٧، ٣٩
الجمع بين الصحيحين للحميدي	٩٠، ٣٧
١٦٤	
(حرف الحاء)	(حرف الصاد)
الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي	٤٠، ٣٨
الحلية لأبي نعيم	٣١
	٧٣، ٥٢، ٥١

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



صحیح البخاری	٣٧، ٣٩، ٨١، ٨٧،	(حرف القاف)
١٦٣، ١٦٥، ١٧٢	قصص الأنبياء	١١٠، ١١١، ١١٢
صحیح الترمذی	٩٢، ١٤٥، ١٧٢	(حرف الكاف)
صحیح النسائی	٩١، ١٧٢	كتاب السنن
صحیح مسلم	٣٧، ٣٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨،	كشف الحجب
١٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢	كشف الظنون	٢٩
(حرف الطاء)		
الطرائف	١٥، ١٦، ٣٥، ٣٦	كشف المخفي في مناقب المهدي عليه السلام ٣، ١٤،
الطريق الى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق	١٧، ١٩، ٧٦	١٥، ٣٣، ٣٧، ١٧٥
(حرف العين)		
العقد الثمين	١٤، ١٥، ٣٩، ٤٢، ٧٣	المبتدأ للكسائي ٣٨، ٤٠، ١١٠
عمدة صحاح الاخبار، العمدة	١٦،	المجالس السنية ٣٥
٢١، ٢٣، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤١، ٤٤	مستدرک المختار= سؤال أهل حلب ٣١، ٣٢	المستطرف ٣١
(حرف الغين)		
غاية المرام في حجة الخصام	١٧، ٤٤	مسند أحمد بن حنبل ٣٠، ٣٧، ٣٩، ٩٥،
غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري	٣٨،	١٦٥، ١٧١
١٠٤		مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٨،
غريب الحديث	٤٠	١١٠، ١٢٩
(حرف الفاء)		
الفتن للحافظ أبي عبد الله	١٥٨، ١٥٩	مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٨، ٤٠، ١٤٦
الفردوس لابن شيرويه الديلمي	٣١، ٣٨،	المصابيح لأبي الحسين ابن مسعود الفراء ٣٨،
٤٠، ١٠٨، ١٠٩، ١٤٦، ١٥٩	الملاحم لابن المنادي	٣٨، ٤٠، ١١٧،
فضائل الصحابة	٣٧، ٣٩	١٤٨، ١٥٤، ١٦٧
فوات الوفيات	٢٥	مناقب ابن البطريق ٣١

الفهرست الفنی



مناقب الصحابة للبهائي ٣١

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٢، ٢٥، ٢٤

المناقب لابن المغازلي ٣٠، ٢٥

المنقذ ٢٢

(حرف النون)

نهج العلوم الى نفي المعدوم ٣٢

فَهْرَسُ الْفَنَائِيَّةِ

فَهْرَسُ الْأَشْعَارِ

البيت الشعري	آخر البيت	الشاعر	الصفحة
قافية الباء			
أَجَلٌ قَدْرَكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَبَّنَةً	للعرب	غير منسوب	٥٠
قافية الراء			
شَمَّرُ فَإِنَّكَ مَاضِي أَهْمٌ شَمِيرٌ	وتغيير	عبد المسيح بن عمرو	١٤٠
قافية اللام			
وَتَلَقَّوْا رِبْعَ الْأَبْطَحِينَ مُحَمَّدًا	عطيل	أبو طالب	٢٧
وَأَبْيَضٌ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ	للأرامل	أبو طالب	٢٧
قافية النون			
ظَنِّي بِاللَّهِ حَسَنٌ	المؤتمن	الإمام الصادق عليه السلام	١٠٢
أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ	العنن	عبد المسيح بن عمرو	١٣٩
قافية الباء			
إِنْ كَانَ حُبِّي خَمْسَةً	فرائضي	منصور الفقيه	١٠٢

الفهرس الفندى



فهرس مصادر الكتاب ومراجع التحقيق

تقديم

- التزمنا في هذا الفهرس للمصدر أو المرجع، بذكر النسخة المعتمدة في العمل، وأضفنا عليها نُسخًا أخرى إذا كانت متداولة؛ وذلك تسهيلًا للمراجعين إلى النسخ المختلفة. وذكرنا بعض المخطوطات عند الاختلاف بينها وبين المطبوعات.
- رتبنا الفهرس على حروف الأبجد في عناوين الكتب، وأرجعنا إليه العناوين الأخرى، وجعلناها محدّدة بالقوسين بعد العنوان الأول.
- في تعيين خصوصيات الكتب - اسم المؤلف أو المحقق، والناشر، والمطبعة، والتواريخ - بحسب المذكور في الكتاب المتوفر، وعند فقدان ذلك فبالرجوع إلى المؤلفات المحتوية على ذلك.
- التواريخ هي الهجرية، وغيرها: كالميلادية تُعَيَّن بـ(م)، والشمسية تُعَيَّن بـ(ش).

كَشَفُ الْمَخْفِي



(١). الإجازة الكبيرة

للشيخ العلامة الحليّ، الحسن بن يوسف بن المطهر، الأسديّ (٦٤٨-٧٢٦) آجاز بها السادة بني زهرة الحلبيّين.

- طُبعت في (بحار الأنوار) للشيخ المجلسيّ: ج ١٠٤، ص ١٣٧ - رقم ٦٠.
- وطبعها كاظم الفتلاويّ، في مكتب المواهب للطباعة في النجف الأشرف، ١٤٢٦.

(٢). اختيار معرفة الرجال = (رجال الكشيّ)

لشيخ الطائفة، محمد بن الحسن بن عليّ، أبي جعفر الطوسيّ (٣٨٥-٤٦٠)، الكتاب اختصار من كتاب (معرفة الناقلين) للشيخ محمد بن عمرو بن عبد العزيز الكشيّ، أبي عمرو (...-٣٤٠).

- بتحقيق الشيخ حسن المصطفويّ، طُبِع في مشهد المقدّسة، في إيران، بمطبعة دانشگاه، ١٣٤٨ ش.
- وطُبِع في بمبئي - الهند: ١٣١٧، على الحَجَر، بعنوان: معرفة أخبار الرجال.
- وطُبِع في مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم ١٤٠٤، بتعليق السيّد الميرداماد، وتحقيق السيّد مهديّ الرجائيّ.

(٣). الأربعون حديثاً = (مدارج اليقين في شرح الأربعين)

للشيخ الماحوزيّ، سليمان بن عبد الله بن عليّ، المحقّق، البحرانيّ (١٠٧٥-١١٢١) مخطوط.

الفهرست الفنیة



(٤). الاستیعاب فی معرفة الأصحاب

لابن عبد البرّ، یوسف بن عبد الله بن محمد، النّمیری، القرطبی، المالکی
(٣٦٣-٤٦٣).

• طُبِعَ فی هامش (الإصابة فی تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلانی)،
الطبعة الأولى، فی مطبعة السعادة، مصر ١٣٢٨.

• وطُبِعَ دار الجیل، بیروت ١٤١٢ بتحقیق علیّ محمد البجاویّ.

(٥). أسد الغابة فی معرفة الصحابة

لابن الأثیر، علیّ بن محمد بن عبد الکریم، أبو الحسن، الشیبانی، الجزریّ
(٥٥٥-٦٣٠).

• طُبِعَ بتحقیق مُصطفى وهّبی، فی المطبعة الوهّبیّة فی مصر ١٢٨٠.

• وصوّرت دار إحياء التراث العربیّ، بیروت.

• وطُبِعَ بتحقیق محمد إبراهيم البّناء، وآخرین فی (٧) مجلّات، فی دار
إحياء التراث العربیّ، بیروت ١٣٩٠.

• وطُبِعَ فی دار الكتاب العربیّ، بیروت.

(٦) الأعلام

للزّركليّ، خير الدين بن محمود، السوری، الوهّابی (١٣١٠-١٣٩٦).

• طبع مکرراً، والطبعة السابعة فی دار العِلْم للملایین، بیروت ١٩٨٠م،
و ١٩٨٦م.

• والطبعة السابعة عشرة، ٢٠٠٧م.

كَشَفُ الْمَخْفِي



(٧). أعلام النبوة

للمأوردي، علي بن محمد بن حبيب، أبي الحسن، البصري، البغدادي الشافعي
(٣٦٤-٤٥٠).

• نُقِلَ عنه في متن كتابنا هذا: «خبرٌ سطحي»، لاحظ الحديث (٨٤).

(٨). أعيان الشيعة

للسيد الأمين، محسن بن عبد الكريم بن علي، الحسيني، العاملي (١٢٨٤-
١٣٧١)

• طُبِعَ في حياة المؤلف، أوَّل مرَّة في ١٣٥٣، إلى نهاية المترجمين المبدوءة
أسماءهم بحرف السين.

• وأعيد طبعة ثانية.

• وطبعة ثالثة، في مطبعة الإنصاف، بيروت (١٣٧٠-١٣٧٩) في (٥٥)
جزء.

• وطبعة رابعة، كذلك، ١٣٨٠.

• وطبعة في دار التعارف، بيروت ١٤٠٠، طبعة رابعة في (١٠) مجلدات
بالقطع الكبير^(١).

• وطبعة خامسة في دار التعارف، بيروت (١٤١٨-١٤١٩) بتحقيق
وتعليق نجل المؤلف السيد حسن الأمين في (١٥) مجلدًا بالقطع
الوسط.

(١) ملاحظة مهمة: إنَّ الطبعت الخامسة وما بعدها، قد تَصَرَّف الطابع فيها، كما مُنِيت بكثير
من الأخطاء المطبعية.

الفهرست الفنی



• واستدرك السيد حسن الأمين على كتاب (أعيان الشيعة) في (١٢) مجلداً بالقطع الكبير، طبعته دار التعارف أيضاً.

• وصنع السيد حامد علي الحسيني فهرساً للكتاب حسب الطبعة الرابعة، في مؤسسة الطباعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في طهران، إيران ١٤٢٦، وصدر منه المجلد الأول المحتوي على أسماء التراجم وتخصّصاتهم وولاداتهم ووفياتهم.

(٩). إكمال الدين وإتمام النعمة = (كمال الدين وتام النعمة)

للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، ابن بابويه، أبي جعفر، القمي (٣٠٦-٣٨١).

• طبعته دار الكتب الإسلامية، طهران، إيران ١٣٩٥.

• وطبعته مؤسسة النشر الإسلامي، (جامعة المدرسين)، قم ١٤٠٥.

(١٠). الإمامية والزيدية يدًا بيد (مقالة)

للسيد محمد رضا الحسيني الجلاي (محقق هذا الكتاب).

• طُبِعَ في مجلّة (علوم الحديث)، الصادرة من (كُلّيّة علوم الحديث) في شهر رَيّ، طهران - إيران، في السنة (٦) ذي الحِجّة الحرام ١٤٢٣، العدد (١٢) الصفحات (٢٧٤-٣٢١).

(١١). أَمَلُ الْأَمَلِ فِي عِلْمَاءِ جَبَلِ عَامِلٍ

للشيخ محمد بن الحسن بن علي، الحرّ العاملي، صاحب الوسائل (١٠٣٣-١١٠٤).

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



- تحقيق السيّد أحمد الحسيني، طبع دار الأندلس، بغداد ١٣٨٥.

(١٢). إنسان العيون في شعراء سادس القرون

مجهول المؤلف.

- منه نسخة مخطوطة في مكتبة معهد الدراسات العليا، بجامعة بغداد، رقم (٢٤٨).

- عنها مصوّرة في مكتبة السيّد المرعشي، في قم المقدّسة، برقم (٨٨٢).

- كذا في: الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية (ج ٥ ص ٣٠) (فهرستان فنّا).

(١٣). الأنوار الساطعة في المائة السابعة (من: طبقات أعلام الشيعة: ٤)

للشيخ آقا بزرگ، محسن بن علي بن محمد رضا، الطهراني، صاحب الذريعة، (١٣٨٩-١٢٩٣).

- طُبِعَ في دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٠.

(١٤) إيضاح المكنون في الذيل على (كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون)

لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن سليم، الباباني، البغدادي (١٠٦٧-١٠١٧).

- طُبِعَ في استانبول، تركيا، عام ١٩٤٥ م.

- وصوّرته دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ و ١٤١٠.

- ملحق بـ (كشف الظنون) لكاتب چلبی (حاج خليفة) في المجلدين (٣ و ٤).

الفهرست الفنی



(١٥). بحارُ الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

للشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي، الأصفهاني المجلسي
(١٠٣٧-١١١٠).

- طُبع في طهران ١٢٠٣-١٣١٥ في (٢٥) مجلِّدًا، على الحجر، بنفقة الحاج محمد حسن الكُمپاني، أمين الضرب، وابنه الحاج حسين.
- وطُبع بعض أجزاءه في الهند، وفي تبريز، إيران.
- وطُبع في المطبعة الإسلامية، طهران ١٣٨٥ في (١١٠) مجلِّدًا.
- وأعيد مكرَّرًا بالتصوير في بيروت، منها في مؤسَّسة الوفاء ١٤٠٣.
- وطُبع في مدينة شيكاغو، أمريكا، بسعي السيّد محمد حسين الحسيني الجلاي، بالمدرسة المفتوحة.
- (Open School) مصوَّرًا.
- وكذلك في دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- وطبعته دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٤٢٠، في (٤٣) مجلِّدًا، بتحقيق جلال الدين الصغير، وتقديم ومراجعة الشيخ محمود دُرّياب النجفي.
- ويقومُ الشيخ محمود دُرّياب النجفي، بطبعةٍ محقَّقةٍ أخرى، وفقه الله.

(١٦). البداية والنهاية

- لابن كثير، إسماعيل بن عمر، أبي الفداء، الدمشقي (٧٠١-٧٧٤).
- تحقيق محمد حسن عبيد، ومأمون محمد سعيد الصاغرجي، راجعه

كَشَفُ الْمَخْفِي



الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، ود. بشار عواد معروف، طبع دار ابن
كثير، دمشق وبירות ١٤٢٨.

- وبتحقيق عليّ شيري، في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤٠٨.
- وبتحقيق عبد الله عبد المحسن التركيّ، دار هجر، القاهرة ١٤١٩.

(١٧). بُغْيَةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنَّحَاةِ

- للسُّيُوطِيِّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (٨٤٩-٩١١).
- طبع مطبعة عيسى البابي الحلبيّ، في مصر ١٣٨٤.

(١٨). الْبَيَانُ فِي أَخْبَارِ صَاحِبِ الزَّمَانِ

- للكُنْجِيِّ، محمّد بن يوسف بن محمّد، القرشيّ، الشافعيّ (٦٥٨).
- طبع مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم المقدّسة ١٤٠٩، بتحقيق السيّد محمّد جواد الحسينيّ الجلاليّ.

(١٩). تَارِيخُ ابْنِ النَّجَّارِ = (ذيل تاريخ بغداد)

- لمحمّد بن محمود بن الحسن، أبي عبد الله، محبّ الدين الحافظ، البغداديّ
(٣٩٣-٤٦٣).

- طُبِعَ فِي دَارِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، الْهِنْدُ ١٣٦٨.
- وَصَوَّرَتْهُ دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بِعَنْوَانِ (ذيل تاريخ بغداد) مُلْحَقًا بِتَارِيخِ
بَغْدَادَ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْأَجْزَاءِ: ١٥ و ١٦ و ١٧.

(٢٠). تَارِيخُ أَصْفَهَانَ = (ذِكْرُ أَخْبَارِ أَصْفَهَانَ)

- لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الحافظ، الأصفهانيّ، المهرانيّ (٣٣٦-
٤٣٠).

الفهرست الفنیة



- طُبِعَ في ليدن، ١٩٣٤ م.
- وأخرجه محققاً سيّد كسرويّ حسن، القاهرة.
- وطبع دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٠.
- (٢١). تاريخ البخاريّ = (التاريخ الكبير)
- لمحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله الجعفيّ البخاريّ (١٩٤-٢٥٦).
- طبع دار الفكر، بيروت ١٤٣٤.
- ودار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٧.
- والمكتبة الإسلاميّة، ديار بكر، تركيا.
- (٢٢). تاريخ بغداد = (مدينة السلام)
- للخطيب، أحمد بن عليّ بن ثابت، أبي بكر البغداديّ الحافظ (٣٤٢-٤٦٣).
- طبع في مكتبة الخانجيّ، القاهرة، مصر.
- والمكتبة العربيّة، بغداد.
- ومطبعة السعادة، مصر ١٣٤٩ في (١٤) مجلّداً.
- ودار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- وفي دار الكتاب العربيّ، في بيروت، بالتصوير من الطبعة السابقة، ومعه (تاريخ بغداد، لابن النجار).
- وطبع بعنوان (مدينة السلام) نشرته دار الغرب الإسلاميّ بتحقيق بشار عوّاد، بيروت ١٤٢٢ في (١٦) مجلّداً.

كَشَفُ الْمَخْفِي



(٢٣). تاريخ مدينة دمشق

- لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، الشافعيّ الدمشقيّ (٤٩٩-٥٧١).
- طبعته دار الفكر، بيروت ١٤١٥ في (٧٠) مجلّدًا بتحقيق عليّ شيري.
- وطبعه جماعة من الأساتذة في سوريا سنة (١٤١٥-١٤١٧) في (١٤) مجلّدًا.

(٢٤). تأويلٌ مُختلف الحديث = (التناقض)

- لابن قتيبة، عبدالله بن مسلم، أبي محمّد (٢١٣-٢٧٦).
- طبع إسماعيل الخطيب الأسعديّ سنة ١٣٤٦.
- وصحّحه محمّد زهري النجار، من علماء الأزهر وطبعه ١٣٨٦.
- وطُبع بدار الكتب العلميّة، بيروت.
- وطُبع بدار الجيل، بيروت ١٣٩٣.

(٢٥). تاريخ اليعقوبيّ

- لأحمد بن جعفر بن وهب، أبي يعقوب، الكاتب ابن واضح الأخباريّ (?) بعد (٢٩٢).

- طبع دار صادر بيروت.
- وطبع المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة، عن الطبعة السابقة.
- وطبعة الأعلميّ مصوّرًا، بيروت ١٤١٣.

(٢٦) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام

- للسيد الصدر الكاظميّ، الحسن بن الهادي بن محمّد عليّ الموسويّ آل صدر

الفهرست الفنیة



الدين العاملي (١٢٧٢-١٣٥٤).

- طُبع في شركة النشر والطباعة، بغداد ١٤٠٤.
- وُطِّع في مؤسَّسة تراث الشيعة، قم المقدَّسة ١٤٣٨ بتحقيق الشيخ محمَّد جواد المحمودي، في مجلَّدين.
- [*] تفسير الثعلبي (انظر: الكشف والبيان في تفسير القرآن).
- [*] تفسير القرطبي (انظر: الجامع لأحكام القرآن).
- (٢٧). التفسير الكبير (تفسير الرازي مفاتيح الغيب)
- للفخر الرازي، محمَّد بن عمر بن الحسين، القرشي، الطبرستاني، الشافعي (٥٤٤-٦٠٦).

• طبع دار الفكر، بيروت ١٤١٤ في (٣٢) جزءاً.

(٢٨). تكملة أمل الأمل

للسيد الصدر الكاظمي، الحسن بن الهادي بن محمَّد علي آل صدر الدين، الموسوي العاملي (١٢٧٢-١٣٥٤).

• طبع دار المؤرِّخ العربي، بيروت ١٤٢٩ بتحقيق عبد الكريم الدبَّاغ وعدنان الدبَّاغ.

(٢٩). الثقاتُ العيون (من طبقات أعلام الشيعة «الجزء ٣»)

للشيخ آقا بزرگ، محسن بن علي بن محمَّد رضا، الطهراني (صاحب الذريعة) (١٢٩٣-١٣٨٩).

• طبع دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٢.

كَشَفُ الْمَخْفِي



(٣٠). الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)

لمحمد بن أحمد الأنصاري، أبي عبد الله القرطبي (٥٨٠-٦٧١).

• طبع دار إحياء التراث العربي (مصور من طبعة القاهرة بيروت ١٤٠٥).

• ودار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٨.

[*] الجامع الصحيح (انظر: سنن الترمذي)

(٣١). الجمع بين الصحاح الستّة = (تجريد الصحاح)

للعبّديّ، رزين بن معاوية بن عمار أبي الحسن الأندلسيّ (؟ ٥٢٥ - أو - ٥٢٤).

• نقل عنه المنصور بالله الزيديّ في (العقد الثمين) كما في المقدّمة من كتابنا

هذا. وهو من مصادر ابن البطريق في العمدة (ج ١ ص ٦٣)، رقم (٤)

• للكتاب نسخة في اليمن، وردت في (الطاووس اليمانيّ، ص ٣٣٢). راجع

كتاب (كشاف مخطوطات الطاووس اليمانيّ) ص ١٠٩ و ١٩١).

(٣٢). الجمع بين الصحيحين للبخاريّ ومسلم

للحميديّ، محمد بن ابن نصر فتوح، أبي عبد الله الأندلسيّ (؟-٤٨٨).

• طبع مكتبة ابن الجوزيّ، بيروت.

• ودار ابن حزم، بيروت ١٤١٩ بتحقيق عليّ حسين البوّاب.

(٣٣). الحاوي للفتاوي

للسيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (٨٤٩-٩١١).

الفهرست الفنیة



• طبع دار الكتب العلمیّة، بیروت ۱۴۰۳.

(۳۴). حلیة الأولیاء وطبقات الأصفياء

لأبي نُعیم الأصفهانّي، أحمد بن عبد الله (۳۳۶-۴۳۰).

• طبع مطبعة السعادة، القاهرة ۱۳۵۱.

• ودار الفكر، ودار الكتاب العربيّ، بیروت ۱۴۰۵.

• ودار الكتب العلمیّة، بیروت ۱۴۰۹.

(۳۵). خبرٌ سطیح

رواه الحُمیدي، وذكر بتمامه في الحديث (۸۴) في متن كتابنا هذا، وهو في مصادر عديدة.

(۳۶). الخرائجُ والجرائجُ

للشيخ قُطب الدين الراونديّ، سعيد بن هبة الدين (۵۳۷).

• طبع مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام، قم المقدّسة ۱۴۰۹ بتحقيق السيّد محمّد باقر الأبطحيّ الأصفهانّي.

(۳۷). خزانة الأدب وغاية الأرب

لتقيّ الدين ابن حجّة الحمويّ (؟ ۸۳۲).

• طبع دار ومكتبة الهلال، بیروت ۱۹۸۷ م، بتحقيق عصام شفيق.

(۳۸). خصائصُ الوحي المبین في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

للشيخ ابن البطريق الحليّ، يحيى بن الحسن بن الحسين، شمس الدين، الأسديّ، الربعيّ (۵۲۳-۶۰۰).

كَشَفُ الْمَخْفِي



- طبع وزارة الإرشاد الإسلامي طهران ١٤٠٦ بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

(٣٩). الدر المنثور في التفسير المأثور

للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (٨٤٩-٩١١).

- طبع دار الفكر، بيروت ١٤١٤.

- ودار المعرفة، بيروت.

(٤٠). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

للبهقي، أحمد بن الحسين بن علي، أبي بكر (٣٨٤-٤٥٨).

- طبعته لجنة إحياء أمّهات كتب السُنّة، المجلس الأعلى للشؤون

الإسلاميّة، الجمهورية العربيّة المتّحدة (مصر) ١٣٨٩ (الجزء الأوّل)،

بتحقيق السيّد أحمد صقر.

- ودار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٥ بتحقيق عبد المعطي قلعجي.

(٤١). دلائل النبوة

لأبي نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني (٣٣٦-٤٣٠).

- طبع المطبعة النظاميّة في حيدر آباد، الهند ١٣٢٠.

- وطُبع في حلب، الشام، سنة ١٣٩٠.

(٤٢). ديوان المتنبي

لأبي الطيّب المتنبي، أحمد بن الحسين (٣٠٣-٣٥٥).

- طبع دار صادر، بيروت ٢٠٠٠ م.

الفهرست الفنیة



• والأعلمی، بیروت ۱۴۲۵.

(۴۳). ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی

• للمحب الطبری، أحمد بن عبد الله بن محمد (۶۱۵-۶۹۴).

• طبع مكتبة القدسي، القاهرة ۱۳۵۶.

• ودار الفكر، بیروت.

• ودار المعرفة.

• ومكتبة الصحابة في جدة بتحقيق أكرم البواشي.

• ومكتبة التابعين، القاهرة ۱۴۱۵.

• وانتشارات جهان طهران، صورة دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية.

(۴۴). الذريعة إلى تصانيف الشيعة

• للشيخ آقا بزرگ، محسن بن علي بن محمد رضا، الطهراني (۱۲۹۳-۱۳۸۹).

• طبع في حياة المؤلف: في النجف الأشرف (سنة ۱۳۵۵ و ۱۳۵۶)، مجلّدان الأوّل والثاني.

• وطبع ثانية في طهران (۱۳۸۷ و ۱۳۹۱).

• وطبع في طهران ولبنان مكرراً، ومنها دار الأضواء، بيروت ۱۴۰۳،

وطبعه إسماعيليان في قم المقدسة في (۲۸) مجلّداً.

• وللمؤلف ملحق بعنوان مستدرك للموسوعة، على أجزاءها، وقد طبعه

السيد أحمد الحسيني، الأشكوري باسم (على هامش الذريعة) بمركز

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



نشر النور، في قم، إيران ١٤٣٠.

ثمَّ جمع السيّد محمّد الطباطبائي البهبهانيّ (منصور) استدراكاً بعنوان (الشرعية إلى استدراك الذريعة)، وطبع في مكتبة متحف ومركز وثائريال مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران ١٤٢٥.

وألف العلامة السيّد محمّد عليّ الروضائيّ، كتاب (تكملة الذريعة إلى تصانيف الشيعة) طبعته مكتبة متحف ومركز وثائق مجلس الشورى الإسلاميّ في طهران ١٤٣٠ بإعداد الشيخ محمّد برّكت، في مجلّدين.

ملاحظات:

١. لقد ذكر الشيخ الطهرانيّ لموسوعته (الذريعة) مقدّمةً طُبِعَتْ في بداية الجزء الأوّل من الكتاب، في طبعة مؤسّسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع في قم، إيران، في الصفحات (٢-٢٤) ذكر فيها سبب قيامه بتأليف الكتاب سنة (١٣٢٩) في سامراء المقدّسة، وأكمّله سنة ١٣٣٤. وذكر فيها فضائل الكتابة والكتاب، وعمله في تأليف هذا الكتاب.

لكن الطبعات الأخرى، لم تحتوِ على هذه المقدّمة التي كتبها المؤلّف، وإنما طُبِعَتْ فيها مقدّمات تحتوى على تقاريط لعلماء من معاصري المؤلّف، مثل الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء، والشيخ محمّد عليّ الأردوبادي النجفيّ.

ثمَّ إنّ المؤلّف كتب رسالة رائعة، فيها ما يرتبط بالكتابة والكتاب ومنهج عمله في هذا الكتاب، ومما قال فيها:

الفهرس الفئتي



«إِنِّي مَهَّدْتُ مَقَدِّمَاتٍ عِنْدَ شُرُوعِي فِي هَذَا التَّأْلِيفِ ثَبَّتَ فِيهَا سِيرَةَ الشَّيْعَةِ الْعُمُومِيَّةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ فِي التَّأْلِيفِ وَالْكِتَابَةِ وَالتَّصْنِيفِ.

ثُمَّ بَدَأْتُ بِإِسْقَاطِهَا لِغُذْرِي، وَلَا بِأَسْ بِذِكْرِ جُمْلٍ مِنْهَا».

وهذه الرسالة هي أكبر من المقدمة المطبوعة في مقدِّمة الكتاب، وقد عثر عليها العاملون في (مركز تراث سامراء) فطبعوها بعنوان (مقدِّمة كتاب الذريعة...) [!؟] بتحقيق أصحاب المركز، وتحتوي على (٦٥) صفحة، وتمَّ طبعها سنة ١٤٣٨.

٢. إِنَّ مِنَ الْمُؤَسِّفِ تَدَخُّلَ الْمُسَمَّى: عَلِيِّ نَقِيِّ مَنْزَوِيِّ، فِي الْكِتَابِ، فَتَصَرَّفَ فِيهِ بِمَا شَأْنُهُ، وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا تَنَبَّهَ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ لَتَنْزِيهِ الْكِتَابِ مِنْ تِلْكَ الزَّوَائِدِ.

وقد وقفتُ على مَوَارِدٍ مِنْ تِلْكَ التَّصَرُّفَاتِ، فِي طَرِيقِ مَرَاஜَعَتِي لِلْكِتَابِ، فَكَتَبْتُ رِسَالَةً بِعَنْوَانِ (إِنْقَازُ الذَّرِيعَةِ مِنَ الْأَخْطَاءِ وَالتَّصَرُّفَاتِ الشَّيْعِيَّةِ) نَشَرْتُ فِي مَوْقِعِ (Kateban.com).

وُطِّبِعَتْ فِي مَجَلَّةٍ (تَرَاثُنَا) الصَّادِرَةِ مِنْ (مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَمِ الْمَقْدَّسَةِ، الْعِدَدُ (٩٣-٩٤)، سَنَةِ (١٤٢٩)، فِي الصَّفَحَاتِ (٩٦-١١٩)، وَطُبِّعَتْ فِي كِتَابِ (عِلْمُ تَحْقِيقِ النُّصُوصِ، ص ٢٩٦-٣١٨).

(٤٥). الرعاية لأهل الدراية

للفرغاني، مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم، أَبِي الْفَتْحِ.

• كَذَا ذَكَرَهُ الْمَنْصُورُ فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ، وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمُويُّ فِي (مَعْجَمِ

كَشَفُ الْمَخْفِي



البلدان) عن (فرغانة) ما نصّه: يُقال: قرية من فارس، ينسب إليها أبو الفتح الفارسيّ الفرغانيّ، دخل نيسابور وسمع من أبي يعلى، حمزة بن عبد العزيز، وسماع أثبت في جزء لأبي يعلى.

(٤٦). روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات

للسيّد الخونساريّ، محمّد باقر بن زين العابدين، الموسويّ الأصفهانيّ (١٢٢٦-١٣١٣).

- طُبِعَ أوَّلًا على الحجر في أصفهان.
- و طُبِعَ في مؤسّسة إسماعيليان، قم المقدّسة ١٣٩٠.

(٤٧). رياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار (عليهم السلام)

- للسيّد نعمة الله بن عبد الله الموسويّ، الجزائريّ (١٠٥٠-١١١٢).
- مخطوط ألفه سنة (١١٠٧)، نسخه في مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، طهران، رقم (١٧٧٧١/٢٠٨٩٣٦).

(٤٨). رياض العلماء وحياض الفضلاء

- للشيخ الأفنديّ، عبد الله الأصفهانيّ (١٠٦٧- بعد ١١٣٤).
- طبع المكتبة المرعشيّة، قم المقدّسة ١٤٠١ بتحقيق السيّد أحمد الحسينيّ.

(٤٩). سنن الترمذيّ (الجامع الصحيح)

- للترمذيّ، محمّد بن عيسى بن سورة (٢٠٩-٢٩٧).
- طُبِعَ دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، بتحقيق الشيخ أحمد محمّد شاكر، وآخرين، فرغ المحقّق شاكر من مقدّمته سنة ١٣٥٧.

الفهرست الفنیة



- وطُبع بدار الفكر بیروت ١٤٠٣، بتحقیق عبد الرحمن محمد عثمان،
وبتحقیق عبد الوهاب عبد اللطیف.

(٥٠). سُنن أبي داود

للسجستاني، سليمان بن الأشعث، الأزدي (٢٠٢-٢٧٥).

- طبع دار إحياء السنة النبوية، بتحقیق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- والمكتبة العصرية، بيروت.
- والمكتبة التوفيقية، القاهرة.
- ومؤسسة الريان، بيروت ١٤٢٥ بتحقیق محمد عوامة.
- ودار الفكر، تحقيق سعيد محمد الفحام.

(٥١). سُنن ابن ماجه

لابن ماجه، محمد بن يزيد، أبي عبد الله القزويني (٢٠٧-٢٧٥).

- طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٥، تحقيق محمد فؤاد عبد
الباقي.

- وطبع دار الحديث، القاهرة.

(٥٢). شرح أصول الكافي للكليني

للشيخ المازندراني، محمد صالح بن أحمد بن شمس الدين السروي الأصفهاني

(١٠٨١-٩).

- طبعه علي أكبر الغفاري في طهران.
- وأعاده دار إحياء التراث العربي في بيروت ١٤٢١.

كَشَفُ الْمَخْفِي



(٥٣). صحيح البخاري (الجامع الصحيح)

للْبُخَارِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ بَرْدِزْبَهْ (١٩٤-٣٥١).

• طُبِعَ بِالْمَطْبَعَةِ الْأُمَيْرِيَّةِ، بِبُولَاقٍ مِصْرَ ١٣١٣، عَنِ النُّسْخَةِ الْيُونَانِيَّةِ،

بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ سَلِيمِ الْبُشَيْرِيِّ إِمَامِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَثَلَّةً مِنَ الْعُلَمَاءِ.

• وَصَوَّرَتْهُ دَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بِيْرُوتَ، فِي تِسْعَةِ أَجْزَاءَ، بِتَقْدِيمِ

الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ.

• وَصَوَّرَتْهُ دَارُ الْفِكْرِ، بِيْرُوتَ ١٤٠١.

(٥٤). صحيح مسلم (الجامع الصحيح)

لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِمٍ، الْقَشِيرِيِّ، النِّسَابُورِيِّ (٣٠٦-٣٦١).

• طُبِعَ فِي مَكْتَبَةِ وَمَطْبَعَةِ مُحَمَّدَ عَلِيٍّ صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ، الْقَاهِرَةِ، مِصْرَ.

• وَفِي دَارِ الْفِكْرِ، بِيْرُوتَ ١٣٩٨ بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدَ فَوَّادَ عَبْدِ الْبَاقِي.

(٥٥). الصواعق المحرقة لابن حجر، على أهل الرفض والضلال والزندقة

لِابْنِ حَجَرٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَيْتَمِيِّ، الْمَكِّيِّ (٩٠٩-٩٧٤).

• طُبِعَ فِي الْمَطْبَعَةِ الْمِمْصَنِيَّةِ فِي مِصْرَ ١٣١٢.

• وَبِمَوْسَسَةِ الرِّسَالَةِ، بِيْرُوتَ ١٤١٧ بِتَحْقِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّرْكِيِّ وَكَامِلِ

الْخِيَاطِ.

• وَبِمَكْتَبَةِ الْقَاهِرَةِ بِمِيدَانِ الْأَزْهَرِ، مِصْرَ ١٣٨٥ بِتَعْلِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَبْدِ

اللطيف أستاذ في جامعة الأزهر، وهي طبعة مليئة بالتحريف.

• وَقَدْ صَوَّرَ السَّيِّدُ طَيْبُ الْجَزَائِرِيِّ هَذِهِ الطَّبْعَةَ الْمَحْرَفَةَ، وَقَدَّمَ لَهَا بِتَصْوِيبِ

الفهرست الفنی



قائمة الأغلاط، وطبعها في النجف الأشرف ١٣٨٧.

(٥٦). الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

للسيد ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر، رضي الدين، الحسني، الحلي
(٥٨٩-٦٦٤).

- طبع على الحجر، في طهران.
- وطبع في مطبعة الحيا، قم المقدسة ١٤٠٠، في مجلد واحد.
- وطبع في مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ١٤٢٠، في مجلدين

(٥٧). العقد الثمين في أحكام الأئمة الهادين

للسيد المنصور بالله، عبد الله بن حمزة، الإمام الزيدي (٥٦١-٦١٤).

- لدينا مصورة من مخطوطة كتبت سنة (١٠٦٨).
- ومطبوعة مؤسسة الإمام زيد بن علي (عليه السلام) الثقافية في الأردن، عمان ١٤٢١، بتقديم العلامة المجتهد السيد محمد الدين المؤيدي، وتحقيق السيد عبد السلام بن عباس الوجيه.

(٥٨). عقد الدرر، في أخبار المنتظر (عليه السلام)

للمقدس، يوسف بن يحيى، الشافعي (٦٤٠-٦٨٥).

- طبع مكتبة عالم الفكر، القاهرة ١٣٩٩ بتحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو.
- وأعيد تصويره في مسجد جمران، قم ١٤٢٠.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



(٥٩). عُمدَةُ عُيُونِ صِحَاحِ الْأَخْبَارِ فِي مَنَاقِبِ إِمَامِ الْأَبْرَارِ

للشيخ ابن البطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين، شمس الدين الأسديّ
الربيعي، الحليّ (٥٢٣-٦٠٠).

- طبع مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم المقدّسة ١٤١٢، بتحقيق الشيخ مالك المحمودي، والشيخ إبراهيم البهادري.
- وطبع مكتبة العلامة المجلسي، قم المقدّسة ١٤٣٦، بتحقيق الشيخ سعيد عرفانيان.

(٦٠). عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عليه السلام

- للشيخ الصدوق، محمّد بن عليّ بن الحسين، ابن بابويه القميّ (٣٠٦-٣٨١).
- طُبِعَ فِي إِنْتِشَارَاتِ جِهَان، طَهْرَان ١٣٧٨ بِتَحْقِيقِ السَّيِّدِ مَهْدِي بِنِ أَبِي الْفَضْلِ الْحُسَيْنِيِّ الْقُمِّيِّ، اللَّاجُورْدِيِّ.
 - وَطَبَعَتْهُ مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ عليه السلام لِإِحْيَاءِ التَّرَاثِ فِي قَمِ الْمَقْدَّسَةِ ١٣٨٩، مُحَقِّقًا فِي جُزْئَيْنِ.
 - وَطَبَعَةُ الْأَعْلَمِيِّ، بِيْرُوت ١٤٠٤.

(٦١). عُيُونُ الْحِكَمِ وَالْمَوَاعِظِ وَذَخِيرَةُ الْمُتَعَطِّ وَالْوَاعِظِ

- للشيخ الواسطي، عليّ بن محمّد، الليثيّ (القرن ٦ و٧).
- طُبِعَ فِي دَارِ الْحَدِيثِ، قَمِ الْمَقْدَّسَةِ ١٣٧٦ شَمْسِيَّةً، تَحْقِيقَ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ الْبَيْرْجَنْدِيِّ.

الفهرست الفنی



(٦٢). غاية المرام في حجة الخصام من طريق الخاص والعام

للسيد البحراني، هاشم بن سليمان، الحسيني، التولي (١١٠٤).

• طبع على الحجر، إيران ١٢٧٢.

• صورته من الحجرية دار القاموس الحديث، في مكتبة البيان، بيروت،
(وهي المعتمدة في كتابنا هذا).

• وطبع في نشر حوزة قم ١٤٢٥، في (١٠) مجلدات، (بتصرف).

(٦٣). غريب الحديث

لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، أبي محمد الدينوري (٢١٣-٢٧١).

• طبع وزارة الأوقاف، العراق.

• ودار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨.

(٦٤). الغيبة (في غيبة الحجة عليه السلام)

للشيخ أحمد بن درويش علي بن الحسين، البغدادي، الحائري (؟) نيف
و (١٣٢٠).

• ذكره الشيخ الطهراني في الذريعة (١٦ / ٨٢)، وذكر فيه أنه نقل عن كتابنا
هذا (كشف المخفي)، وانظر في كتابنا، المقدمة: (ثانياً هذا الكتاب).

(٦٥). الغيبة

لشيخ الطائفة الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (٣٨٥-٤٦٠).

• طبع في مكتبة الصادق في النجف الأشرف، مطبعة النعمان ١٣٨٥، مع
مقدمة الشيخ الطهراني صاحب الذريعة.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



- وطبعته مؤسّسة المعارف الإسلاميّة، قم المقدّسة ١٤١١ بتحقيق الشيخ
عباد الطهرانيّ، والشيخ أحمد ناصح.

(٦٦). الفتن

المروزيّ، نعيم بن حمّاد الخزاعيّ (؟-٢٢٩).

- طبع المكتبة التوفيقيّة مصر، بتحقيق أيمن محمّد محمّد عرفة.
- وأعادته المكتبة الحيدريّة، قم المقدّسة ١٣٨٢.

(٦٧). الفردوس بمأثور الخطاب (فروس الأخبار)

لشَيرويه الديلميّ بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو، الهمدانيّ الملقّب
بالكيا، أبي شجاع (٤٤٥-٥٠٩).

- طبع دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول.
- ودار الكتب العربيّ، بيروت ١٤٠٧ تحقيق فؤاد أحمد الزمرليّ، ومحمّد
المتعصم البغداديّ.

(٦٨). فضائل الصحابة

- ممّا أخرجه الشيخ الحافظ (عبد العزيز العُكبريّ) في مسند أحمد بن حنبل.
- قال السيّد عليّ ابن طاووس في تعريفه للكتاب (كشف المخفيّ...) أورد
أسماء الذين رووا أحاديث عن المهديّ عليه السلام، وذكر منهم كتاب (فضائل
الصحابة) هذا.

ولم نقف على ذكرٍ للرجل ولا كتابه، فلاحظ عنوان (ابن طاووس،
والكتاب) في مقدّمة كتابنا هذا.

الفهرست الفنیة



(٦٩). فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنفاتهم

للشيخ منتجب الدين، علي بن عبيد الله أبي الحسن، ابن بابويه الرازي (٥٠٤ -

٦٠٠).

• طُبع في مجمع الذخائر الإسلامية، مطبعة الحَيَّام، قم ١٤٠٤.

• وأعادته المكتبة المرتضوية في طهران.

(٧٠). الفهرس في أخبار العلماء المصنِّفين من القدماء والمُحدثين، وأسماء كتبهم

للنديم، محمد بن أبي يعقوب إسحاق أبي الفرج الورَّاق البغدادي (ألفه سنة

٣٧٧، وتوفي سنة ٣٨٠).

• طُبع في طهران ١٣٩١ بتحقيق رضا تجدد (هو ابن زين العابدين الحائري

المازندراني).

• طُبع في دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢، ضبطه وقَدَّم له يوسف علي

طويل.

• وطبعته مؤسَّسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ١٤٣٠، قابله على

أصوله وعلَّق عليه وقَدَّم له الدكتور أيمن فؤاد السيِّد، في (٤) أجزاء.

(٧١). فهرس التُّراث

للسيِّد محمد حسين بن السيِّد محسن ابن السيِّد علي الحسيني الجلاي (١٣٧٢ -

معاصر)

• طُبع في منشورات دليل ما، قم المقدَّسة ١٤٢٢، في مجلَّدين، بتحقيق

السيِّد محمد جواد الجلاي.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



- وطُبِعَ في دار الولاء، بيروت ١٤٣٦ بجهود الشيخ عبد الله دشتي الكويتي وعدّة من الفضلاء، في مجلّد واحد بالحجم الكبير.

(٧٢). الفوائد الرضويّة في أحوال علماء الجعفريّة

للشيخ القمّي، عبّاس بن محمّد رضا، صاحب الكنى والألقاب (١٢٩٤-١٣٥٩).

- طُبِعَ في بوستان كتاب، قم، بتحقيق الشيخ ناصر باقريّ بيد هنديّ.

(٧٣). فوات الوفيات

الكتبي، محمّد بن شاکر، الدمشقيّ، الشافعيّ (٦٨١-٧٦٤).

- طُبِعَ بدار صادر، بيروت ١٩٧٣ م بتحقيق إحسان عبّاس.
- وباردار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠٠٠ م بتحقيق عليّ محمّد يعوض الله، وعادل عبد الموجود.

[*]. قصص الأنبياء (هو = الكشف والبيان، للثعلبيّ)

(٧٤). كتاب

للمحافظ محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ، مطبّين، أبو جعفر الكوفيّ (٢٠٢-٢٩٧)

- ذكر له (المسند) و(التاريخ) وغيرهما.
- وفي هديّة العارفين لإسماعيل پاشا، ج ٢ ص ٢٣: له تاريخ صفين، تفسير القرآن، تفسير المسند، كتاب الأدب، كتاب السنن، المسند في الحديث.
- وقد ذُكر اسم (كتاب) المطبّين الحضرميّ كلّ من السيّد ابن طاووس،

الفهرست الفئتي



والمنصور بالله، في ما نقلاه عن نسختيهما من كتاب المخفي: كتاب للمطين من مصادر ابن البطريق، ونقل المطين فيه (ثلاثة أحاديث)، وهي بالأرقام (٨٠ و ٨١ و ٨٢) بتعدادنا، ولاحظ الهوامش عليها.

(٧٥). كشف الحُجب والأستار عن أحوال الكتب والأسفار
للسيد الكتوري، إعجاز حسين بن محمد قلي، النيسابوري (١٢٤٠-١٢٨٦).

- طُبع في كلكتة، الهند ١٣٣٠، تحقيق محمد هدايت حسين.
- و طُبع في مكتبة السيد المرعشي، قم المقدسة ١٤٠٩.

(٧٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام

للشيخ الأربلي، علي بن عيسى، أبي الفتح، أبي الحسن (٦٢٥-٦٩٢).

طبعه المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة ١٤٣٣.

- نشرته دار التعارف، بيروت، في (٤) أجزاء.
- وطبعته مكتبة بني هاشمي، تبريز، إيران، بالمطبعة العلمية في قم المقدسة ١٣٨١، بتعليقات السيد هاشم الرسولي.
- وطبعته دار الرضي في قم المقدسة ١٤٢١.
- ودار الأضواء، بيروت ١٤٠٥.

(٧٧) كشف المخفي من مناقب المهدي عليه السلام (كتابنا هذا)

للشيخ ابن البطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين، شمس الدين، الأسدي الحلي (٥٢٣-٦٠٠)، وهو مؤلف هذا الكتاب.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



- نسخة مُستخرجة استخرجها السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، وقد ذكر تفصيل العمل في مقدّمة هذا الكتاب.
- طُبِعَ في مجلّة (علوم الحديث) الصادرة من كليّة علوم الحديث، طهران شهر ري، السنة السابعة، العدد (١٣)، ص ١٧٧-٣٠٠.

(٧٨). الكشف والبيان في تفسير القرآن (تفسير الثعلبيّ)

- للثعلبيّ، أحمد بن محمّد بن إبراهيم، أبي الحسن، النيسابوريّ (٤٢٧).
- منه مصوّرة في مكتبة (ملّت كتبخانه) في مدينة أنقره، تركيا، وقع الفراغ منها سنة (٥٨٨).
- وطُبِعَ في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤٢٢ (مليء بالأخطاء).

(٧٩). الكنى والألقاب

- للشيخ القمّيّ، عبّاس بن محمّد رضا (١٢٩٢-١٣٥٩).
- طبعته مطبعة العرفان، صيدا ١٣٥٧، بتصحيح السيّد حسن الحسينيّ اللّواسانيّ النجفيّ.
- صوّرته انتشارات بيدار، ووضع لها الفهارس اللازمة الشيخ بيدار.
- وطُبِعَ الكتاب في المطبعة الحيدريّة في النجف الأشرف ١٣٧٦.
- وطُبِعَ في مؤسّسة النشر الإسلاميّ في قم المقدّسة ١٤٢٩.

(٨٠). كنزُ العُمال في سُننِ الأقوال والأفعال

- للمتّقّي الهنديّ، عليّ علاء الدين، ابن حسام الدين الشافعيّ (٨٨٥-٩٧٥).
- طبع مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥ ضبط بكرّي جيانّي، وصحّحه صفوة السقّا.

الفهرست الفنی



(٨١). كنز الفوائد

للشيخ الكراجكي، محمد بن علي بن عثمان، الطرابلسي (٤٤٩).

• طبع دار الأضواء، بيروت ١٤٠٥ تحقيق الشيخ عبد الله نعمة.

• وطبع دار الذخائر، قم المقدسة ١٤١٠.

(٨٢). لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرني العين

للشيخ البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم، آل عصفور، الماحوزي،

صاحب الحقائق الناضرة (١١٠٧-١١٨٦).

• طبع مطبعة النعمان، النجف الأشرف، بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.

• وأعادته بالتصدير مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث في قم المقدسة.

• وأعادته مكتبة المفيد (المحلاتي) في قم المقدسة.

(٨٣). لسان العرب

لابن منظور، محمد بن مكرم بن نجيب الدين، أبي الفضل، جمال الدين،

الأنصاري، الخزرجي المصري (٦٣٠-٧١١).

• طبع بالمطبعة الأميرية في بولاق ١٣٠٠، في عشرين جزءاً.

• وصوّرت المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر، الدار المصرية

للتأليف والترجمة، مصر، عن طبعة بولاق.

• طبعته دار صادر، بيروت ١٣٧٤.

• وصوّرت دار لسان العرب، بيروت، عن دار صادر.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



- وطبعته دار المعارف، القاهرة ١٤٠١، وقُدِّم له المحققون عبد الله عليّ الكبير ومحمَّد أحمد حسب الله وهاشم محمَّد الشاذليّ، مع سيّد رمضان أحمد، في (٦) أجزاء كبار.
- وطُبع في نشر أدب الحوزة، قم المقدّسة ١٤٠٧، في (٣) أجزاء ضخام.
- وضع له فهرس في (٥) مجلّدات.

(٨٤). لسان الميزان

- لإبن حَجَر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ بن حَجَر الحافظ (٧٣٣-٨٥٢).
- طُبع في مجلس دائرة المعارف النظاميّة بحيدر آباد، الهند ١٣٢٩.
- وأُعيد من هذه الطبعة مكرّرًا في بيروت، مثل: دار الأعلميّ ١٣٩٠.
- وطُبع في دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤١٥ بتحقيق محمَّد عبد الرحمن المرعشيّ وعدّة من زملائه، في (١٠) أجزاء.
- وطبعه مكتب المطبوعات الإسلاميّة بدار البشائر الإسلاميّة، بيروت ١٤٢٣ بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غُدّة، وعناية ولده سلمان، في (١٠) أجزاء، وعاشرها (الفهارس) من عمل سلمان عبد الفتّاح.

(٨٥). مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل

- للشيخ النوريّ، حسين بن محمَّد تقيّ الطبرسيّ (١٢٥٤-١٣٢٠).
- طُبع على الحجر، في طهران ١٣١٨ في ثلاث مجلّدات كبار.
- وصوّرتة المكتبة الإسلاميّة في مطبعتها في طهران ١٣٨٢، مع مقدّمة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ.

الفهرست الفنی



- وطبع السيد مرتضى الرضويّ الكتاب مع وسائل الشيعة للحرّ العامليّ، في القاهرة.
- وطُبع الكتاب في مؤسّسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، في ثلاثين جزءاً في قم المقدّسة ١٤١٥.

(٨٦). مسند أبي يعلى

- لأحمد بن عليّ بن المثنّى، التميميّ، الموصليّ (٢١٠-٣٠٧).
- طبع دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٠، تحقيق حسين سليم أحمد.
 - وطبع دار المعرفة، بيروت ١٤٣٦، تحقيق مأمون شيحا.

(٨٧). مسند أحمد ابن حنبل

لأبي عبد الله، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانيّ (١٦٤-٢٤١).
له طبعات عديدة، منها:

- طبعة دار المعارف، مصر ١٣٧٣ بتحقيق الشيخ أحمد شاکر.
- وطبعة دار إحياء التراث العربيّ، بيروت ١٤١٢.

(٨٨) مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

للدارقطنيّ، عليّ بن عمر بن أحمد، أبي الحسن، البغداديّ الحافظ (٣٠٦-٣٨٥).

- ذكره السيّد ابن طائوس في عداد الكتب التي اعتمد على أحاديثها الشيخ ابن البطريق، فقال: «ومنها كتاب الحافظ أيضاً [يعني الدارقطنيّ] من مسند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ثلاثة أحاديث».

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



والموجود منها في الحديث (٤٣)، وانظر الجدول برقم (١٠).

(٨٩). مسند سيّدة النساء، فاطمة الزهراء عليها السلام

للدارقطني، عليّ بن عمر بن أحمد أبي الحسن البغداديّ الحافظ (٣٠١-٣١٥).

- ذكره السيّد ابن طاووس في عداد الكتب التي اعتمد على أحاديثها الشيخ ابن البطريق، وكذلك ذكر ذلك المنصور بالله الزيديّ، فقالا: «ومنها من كتاب مسند سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام»، تأليف الحافظ أبي الحسن عليّ الدارقطنيّ، ستّة أحاديث.

وأثبتت في الكتاب من الجزء الأوّل، الأحاديث (٨٩) و(٩٠) و(٩١)

ومن الجزء الثالث، الحديث (٩٢)، وانظر الجدول رقم (٩).

(٩٠). (المبتدا): قصص الأنبياء

لأبي الحسن، محمّد بن عبيد الكسائيّ (؟؟؟).

- كذا جاء اسم الكتاب واسم مؤلّفه في (الملاحم، لابن المناوي)، لكن ما نقله ابن طاووس، والمنصور بالله هو (المبتدأ للكسائيّ)، وقد أثبتنا حديثين عن ابن البطريق في كتاب (المخفي)، وهما الحديث (٤٤) و(٤٥)، فراجع.

(٩١). مشكاة المصابيح

للخطيب التبريزيّ، محمّد بن عبد الله الحمويّ (٧٣٧).

- طبع المكتب الإسلاميّ، بيروت ١٤٠٥، تحقيق محمّد ناصر الألبانيّ.

الفهرست الفنیة



(٩٢). مصابيح السُّنة

للفرّاء، الحسين بن مسعود بن محمّد أبي محمّد البغويّ (٥١٦).

• طبع دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧ تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشليّ.

(٩٣). مُصَفَّى المقال في مُصَنَّفِي علم الرجال

للشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ، محسن بن عليّ بن محمّد رضا، صاحب الذريعة

(١٢٩٣-١٣٨٩).

• طُبِعَ في المطبعة الوطنيّة، طهران ١٣٧٨، بسعي ولد المؤلّف أحمد منزوي.

(٩٤). المُصَنَّف

لابن أبي شيبة، عبد الله بن محمّد بن إبراهيم أبي شيبة العبسيّ الكوفيّ (١٥٩-

٢٣٥).

• طُبِعَ في دار السلفيّة، بومبائي، الهند.

• وطبع دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٦، تحقيق محمّد عبد السلام

شاهين.

• وطبع دار قرطبة، بيروت ١٤٢٧، تحقيق محمّد عوّامة.

• وطبع دار الفكر، بيروت ١٤٠٦، تحقيق سعيد اللّحام.

(٩٥). مطالب السّؤول في مناقب آل الرسول

لشافعيّ، محمّد بن طلحة بن الحسن، كمال الدين، أبي سالم النّصيّبيّ (٥٨٢).

• طبع دار البلاغ، بيروت ١٤١٩، تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ.

• وطبع مؤسسة أمّ القرى، بيروت ١٤٢٠، تحقيق ماجد أحمد العطية.

كَشَفُ الْمَخْفِيّ



(٩٦). المعجم الأوسط

للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم اللخمي، الشامي (٢٦٠-٣٦٠).

- طبع مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٥، تحقيق محمود الطحّان.
- طبع دار الحديث، القاهرة ١٤١٧، تحقيق أيمن صالح شعبان وسيد أحمد إسماعيل.
- ودار الفكر بيروت، ١٤٢٠، تحقيق محمد حسن إسماعيل.
- ودار الحرمين، تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض ١٤١٥.

(٩٧). معجم البلدان

للحموي، ياقوت بن عبد الله أبي عبد الله شهاب الدين، الرومي، البغدادي (٥٧٥-٦٢٦).

- طبع لايزيك ١٨٦٩م، تحقيق فرديناند وستنفيد.
- ودار صادر، بيروت ١٣٩٧.
- ودار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٩.

(٩٨). المعجم الكبير

للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، أبي القاسم، اللخمي، الشامي (٢٦٠-٣٦٠).

- طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٤ تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.

الفهرس الفئتي



- وطبع مؤسسه الريان، بيروت ١٤٣١.
- (٩٩) معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربيه)
للدكتور عمر رضا كحالة (١٤٠٨).
- طبع مؤسسه الرساله، بيروت ١٤١٤.
- دار إحياء التراث العربى.
- (١٠٠) معجم قبائل العرب القديمه والحديثه
الدكتور عمر رضا كحالة (١٤٠٨).
- طبع مؤسسه الرساله، بيروت ١٤١٤.
- (١٠١) المستقصى فى أمثال العرب
للزخشرى، محمود بن عمر بن محمد، أبى القاسم، جار الله، الخوارزمي
(٥٣٨-٤٦٧).
- طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند ١٣٨٢، ولاحظ فى متن
كتابنا، الحديث رقم [٦٢/ (١٣)]، وفى هذا الفهرس، هامش الرقم
(١٠٤).
- (١٠٢). مقاتل الطالبين
لأبى الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد، القرشي، الأموي (٢٨٤-
٣٥٦).
- طبع على الحجر فى طهران، إيران ١٣٠٧.
- وطبع فى مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



- صُوِّرت طبعة الحلبي في طهران ١٧٠٤م.
- وطُبِع في مكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف ١٣٥٣ و ١٣٨٥، تحقيق كاظم المظفر.
- وطُبِع في دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة ١٣٦٨، بتحقيق السيّد أحمد صقر.
- وطُبِع في المكتبة الحيدريّة في قم المقدّسة ١٣٨١، بتحقيق السيّد أحمد صقر.
- ومؤسّسة دار الكتاب، قم.
- (١٠٣) مقابِسُ الأنوار، ونفائس الأسرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار للشيخ التستريّ، أسد الله بن إسماعيل الدزفوليّ الكاظمي (١١٨٦-١٢٣٧).
- طُبِع على الحَجَر في دار السلطنة، تبريز، إيران ١٣٢٢.
- (١٠٤). الملاحم^(١)
- لابن المنادي، أحمد بن جعفر بن محمّد، أبي الحسن، البغداديّ (٢٥٦-٣٣٦).
- طُبِع في مطبعة أمير، قم المقدّسة ١٤١٨، تحقيق عبد الكريم العقيليّ.
- (١٠٥). مناقب آل أبي طالب عليه السلام
- للشيخ ابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ بن أبي نصر، عزّ الدين، ثمّ رشيد الدين

(١) أُطلق عليه أسماء أخرى، وهي: (المفيض) و(الفيض) و(المقتض).

لاحظ هامش الحديث (٦٢) في متن هذا الكتاب، وانظر كتاب (ابن طاووس ومكتبته) لإتّان گول برك.

الفهرست الفنیة



السروى المازندراني، أبي جعفر (٥٨٨).

- طبع انتشارات علامة، قم المقدسة ١٣٧٩، تحقيق الآشتياني والمحلاتي.
- وطبع المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٧٦.
- وذوي القربى، قم المقدسة ١٤٢١.

(١٠٦). مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

للكوفي، محمد بن سليمان، الزيدي أبي جعفر (٢٥٥-٣٢٢).

- طبع مجمع إحياء الثقافة الإسلامية في قم المقدسة ١٤١٢، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.
- وطبع في المجمع المذكور سنة ١٤٢٣، بتحقيق الشيخ المحمودي، معتمداً على نسخ أخرى.

(١٠٧). مناقب الشافعي

لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجردي، أبي بكر الشافعي (٣٨٤-٤٥٨).

- طبع دار التراث القاهرة، تحقيق السيد أحمد صقر.

(١٠٨). مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

لابن المغازلي، علي بن محمد بن محمد، أبي الحسن الواسطي، الجلّابي، الشافعي (٤٨٣).

- طبع في المكتبة الإسلامية في طهران ١٣٩٣، تحقيق محمد باقر البهودي.
- وأعيد في المكتبة الإسلامية مصوراً ١٤٠٢.

كَشَفُ الْمَخْفِيِّ



• وفي دار الأضواء، بيروت ١٤١٢.

(١٠٩). منال الطالب في شرح طوال الغرائب

لابن الأثير، المبارك بن محمد، أبي السعادات، محب الدين الجزيري (٦٠٦).

• طبع مطبعة المدني، مكة المكرمة.

(١١٠). المُنْقِذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد (التعليق العراقي)

للشيخ محمود بن علي بن الحسن، سديد الدين الحُمَصي، الرازي الحلي

(٧٣٥).

• مؤسّسة النشر الإسلامي، قم المقدّسة ١٤١٤.

(١١١) المُنَمَّق في أخبار قريش

لابن حبيب، محمد بن حبيب بن أمية، أبي جعفر الهاشمي البغدادي (٢٤٥).

• طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٨٤، تحقيق

خورشيد أحمد فاروق.

(١١٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين عن كشف الظنون

لإسماعيل پاشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (١٣٣٩).

• طُبع في استانبول، تركيا ٩٥١م

• وطُبع في دار الفكر، بيروت ١٤٠٢ و ١٤١٠ مصوّرًا عن الطبعة السابقة،

في ذيل كشف الظنون وإيضاح المكنون، في الجزء ٥ و ٦.

(١١٣). ذيل كشف الظنون: تعليقات وتقييدات

للشيخ آقا بزرك الطهراني، محسن بن علي بن محمد رضا (١٢٩٣-١٣٨٩).

الفهرس الفنیة



- طبع في المكتبة الإسلامية، ومكتبة الجعفريّ التبريزي، طهران ١٣٨٧،
بترتيب وتهذيب وإضافة السيّد محمّد مهديّ ابن السيّد حسن الموسويّ
الخرّسان.

(١١٤). ابن طاووس ومكتبته

لاتان كلبرك.

- مُترجم من الإنكليزيّة إلى الفارسيّة باسم (كتابخانه ابن طاووس)، ترجمة
السيّد عليّ القرائيّ والشيخ رسول جعفریان، طبع مكتبة المرعشي، قم
١٣٧١ ش.

والحمد لله ربّ العالمين

(انتهى فهرس المصادر الكتاب ومراجع التحقيق بيد محقق الكتاب)

فَهْرَسُ الْفَنَائِيَّةِ

فَهْرَسُ الْمَحْتَوَيَاتِ

٧	كلمة المركز
١١	المقدمة
١٩	الطريق إلى استخراج كتاب مفقود لابن البطريق
١٩	أولاً: ترجمة المؤلف
٢١	مشايخه
٢٣	الراوون عنه
٢٦	أولاده
٢٩	مؤلفاته
٣٣	مصادر ترجمته
٣٥	ثانياً: هذا الكتاب
٣٧	ثالثاً: ابن طائوس والكتاب
٣٩	رابعاً: المنصور بالله والكتاب
٤٤	خامساً: نحن والكتاب
٤٦	سادساً: ملاحظات حول أحاديث المَهْدِيِّ عليه السلام
٤٦	الملاحظة الأولى: حول الجملة: (واسم أبيه اسم أبي)
٥٢	الملاحظة الثانية: المَهْدِيُّ من وُلد الحُسَيْن أو الحسن عليهما السلام
٧٣	الملاحظة الثالثة: شَبَّه المَهْدِيُّ عليه السلام بجده النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله في الخلق والخلق
٧٣	الملاحظة الرابعة: المَهْدِيُّ عليه السلام والمسيح عيسى بن مريم عليه السلام
٧٥	الملاحظة الخامسة: التكرار في أحاديث الكتاب

كَشَفُ الْمَخْفِي



٧٧ كَشَفُ الْمَخْفِي مِنْ مَنَاقِبِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام

٧٩ كلمة المحقق

الفصل الأول: في أنه لا بدَّ من المهدي عليه السلام ولو لم يبقَ في الدنيا إلا يومٌ واحدٌ؛ لَبَعَثَ اللهُ رَجُلًا
٨١ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ عليه السلام، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا؛ كَمَا مِلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا

٨٣ [مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ]

٨٤ [مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا]

٩٠ [مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ، حَدِيثَانِ]

٩١ [مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ، لِرَزِينِ الْعَبْدَرِيِّ، أَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا]

٩٦ [مِنْ «فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» مِنْ «مُسْنَدِ أَحْمَدَ» تِسْعَةُ أَحَادِيثٍ]

١٠٠ [مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ، خَمْسَةُ أَحَادِيثٍ]

١٠٤ [مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ]

١٠٨ [الْفَرْدَوْسُ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ الدِّبْلَمِيِّ]

[مِنْ مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام] [لِلْحَافِظِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
١١٠ مَهْدِيِّ الدَّارِقُطْنِيِّ]

١١٠ [الْمُبْتَدَأُ لِلْكَسَائِيِّ]

١١٥ [كِتَابُ الْمَصَابِيحِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْفَرَّاءِ]

١١٧ [مِنْ الْمَلَا حِمٍ لِابْنِ الْمُنَادِي، أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا]

١٢٩ [مِنْ مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لِلْحَضَرَمِيِّ]

١٣١ [مِنْ الرَّعَايَةِ لِأَهْلِ الرَّوَايَةِ لِلْفَرَّغَانِيِّ، ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ]

١٣٢ [خَبَرُ سَطِيحٍ رَوَايَةِ الْحَمِيدِيِّ، حَدِيثٌ وَاحِدٌ]

١٤١ [مِنْ الْأَسْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، حَدِيثَانِ]

١٤٣ الفصل الثاني: في قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ»

١٤٥ [مِنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ لِرَزِينِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْدَرِيِّ]

١٤٦ [مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ لِلدِّبْلَمِيِّ]

١٤٦ [مِنْ مُسْنَدِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عليها السلام لِلْحَافِظِ الدَّارِقُطْنِيِّ]

الفهارس الفنية



١٤٨	[مِنَ الْمَصَابِيحِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ، الْحُسَيْنِ بْنِ مَسْعُودٍ الْقَرَّاءِ]
١٤٩	[مِنَ الْمَلَا حَمِ لَابْنِ الْمَنَادِي]
١٥١	الفصل الثالث: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّيْ خَلْفَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٥٣	[مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ]
١٥٣	[مِنَ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ]
١٥٤	[مِنَ الْمَلَا حَمِ لَابْنِ الْمَنَادِي]
١٥٦	[مِنَ إِضَافَاتِنَا]
١٦١	الفصل الرابع: فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ
١٦٣	[مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ]
١٦٤	[مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ]
١٦٥	[مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ]
١٦٧	[مِنَ الْمَلَا حَمِ لَابْنِ الْمَنَادِي]
١٦٩	الخاتمة
١٧٧	الفهارس الفنية
١٧٩	فهرس الآيات القرآنية
١٨١	فهرس الأحاديث
١٨٩	فهرس المعصومين عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٩١	فهرس الأعلام
٢٠١	فهرس الأماكن والبلدان
٢٠٣	فهرس البيوتات والقبائل والفرق
٢٠٥	فهرس المؤلفات
٢٠٩	فهرس الأشعار
٢١١	فهرس مصادر الكتاب ومراجع التحقيق
٢٥١	فهرس المحتويات

منشوراتنا

تشرفَ مركزُ تراثِ الحِلَّةِ التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بتحقيق ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.
تأليف: الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).
تحقيق وتعليق وضبط: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
٢. مختصر المراسم العلوية، تأليف: المحقّق الحليّ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّةِ العلميّة - دراسة تحليليّة.
تأليف: د. جبار كاظم الملاً.
٤. مدرسة الحِلَّةِ وتراجم علمائها، من النشوء إلى القمّة.
تأليف: السيّد حيدر السيّد موسى وتوت الحسينيّ.
٥. المنهج التاريخيّ في كتابيّ العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيّاً سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.
تأليف: أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.
٦. التراث الحليّ في مجلّة فقه أهل البيت (عليه السلام)، أعدّه وضبطه: مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
٧. شرح شواهد قطر الندى
تأليف: السيّد صادق الفخّام (ت ١٢٠٥هـ).
دراسة وتحقيق: أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.
٨. مرصد التدقيق ومقاصد التحقيق.
تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطَهَّر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
تحقيق: د. الشيخ محمّد غفوري نژاد.
٩. درر الكلام وبقايت النظام.
تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرز الحسينيّ الحليّ (بعد ١٠٦٣هـ).
تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.
١٠. موسوعة تراث الحِلَّةِ المصوّرة.
إعداد: وحدة الإعلام. مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
١١. فقهاء الفيحاء وتطوُّر الحركة الفكرية في الحِلَّةِ. (بجزئين)

تأليف: السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).

دراسة وتحقيق: أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

١٢. الموسوعة الرجاليّة للعلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).

وتشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع إضافة حواشي كلّ من: الشهيد الثاني، والشيخ حسن صاحب العالم، والشيخ البهائيّ، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب بعنوان: (المباني الرجاليّة للعلامة الحليّ في كتبه الأخرى).

تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان.

١٣. كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام للحافظ ابن البطريق الحليّ (نسخة مستخرجة).

استخرجها وحققها: السيّد محمّد رضا الجلاليّ.

وسيصدر قريباً (بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة)

١٤. موسوعة اللّغويّين الحليّين. تأليف: أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.

١٥. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ). تأليف: د. محمّد مفيد آل ياسين.

١٦. الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليّة عند السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحليّ. تأليف: أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.

١٧. الدرس النحويّ في الحلة. تأليف: د. قاسم رحيم حسن.

١٨. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال (فاكس ميل). إعداد وتقديم: ميثم سويدان الحميريّ الحليّ.

١٩. ديوان الشيخ حسن مصبّح الحليّ. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحليّ.

٢٠. مسائل متفرّقة لفخر المحقّقين. تحقيق: الشيخ قاسم إبراهيم الخافقيّ.

٢١. بحوث ودراسات حليّة مترجمة، العلامة الحليّ (١). ترجمة: أيّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق: أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

٢٢. تدوين السيرة الذاتية في تراث السيّد رضيّ الدين ابن طاووس الحليّ. السيّد حيدر موسى الحسينيّ.

ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة

٢٣. الإجازة الكبيرة. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المُطهرّ العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

٢٤. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين. تأليف: الشيخ خضر بن محمّد الحبلروديّ الحليّ (ت ٨٥٠هـ).

٢٥. حاشية إرشاد الأذهان. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

٢٦. الفوائد الحليّة، تأليف: أحمد عليّ مجيد الحليّ.

٢٧. كافي ذي الإرب في شرح الخطب. تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيّاً سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

٢٨. كشف الخفا في شرح الشفا. تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ). تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.
٢٩. المختار من حديث المختار. تأليف: أحمد بن محمد ابن الحداد البجلي الحلي (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: مركز تراث الحلة.
٣٠. منهج القصاد في شرح بانت سعاد. تأليف: أحمد بن محمد ابن الحداد البجلي الحلي (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق: أ.د. علي عباس الأعرجي.
٣١. الجامع المبين لإجازات فخر المحققين. دراسة: ميثم سويدان الحميري الحلي.
٣٢. مزارات الحلة الفيحاء ومراقد علمائها. تأليف: السيد حيدر السيد موسى وتوت.
٣٣. منتهى السؤل في شرح معرب الفصول. تأليف: الشيخ ظهير الدين علي بن يوسف النيلي (حيًا سنة ٧٧٧هـ). تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.
٣٤. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدین. تأليف: الشيخ نصير الدين علي بن محمد القاشي الحلي (ت ٧٥٥هـ).
٣٥. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلامة الحلي سنة (٦٧٧هـ) في مقام صاحب الزمان (عليه السلام) في الحلة.
٣٦. نهج المسترشدین. تأليف: العلامة الحلي الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ).
٣٧. إرشاد المسترشدین وهداية الطالبین، تأليف: فخر المحققين. تحقيق: ميثم سويدان الحميري الحلي.
٣٨. تفسير الإيضاح للعلامة الحلي بين المنهج العقلي والمبنى الكلامي. تأليف: أ.د. حكمت الخفاجي.
٣٩. الشيخ حسين الحلي وآراؤه الفقهية في مستحدثات المسائل. تأليف: رياض أحمد محمد تركي.
٤٠. الإجازة العلمية عند علماء الحلة حتى نهاية القرن الثامن الهجري. تأليف: محمد جساب عزوز.
٤١. معجم النساخ الحليين. تأليف: م.م. حيدر محمد الخفاجي.
٤٢. موسوعة الشيخ حسين الحلي. تحقيق: مصطفى أبو الطابوق.
٤٣. الفرائد المحمدية في شرح الفوائد الصمدية. تأليف: محمد رضا ابن الحسن الحسيني الحلي الأعرجي تحقيق: أ.د. علي عباس الأعرجي.
٤٤. رسائل أربع لفخر المحققين. تحقيق: مركز تراث الحلة.
٤٥. أجوبة المسائل المهتئية. تحقيق: الشيخ حسين الوائقي.